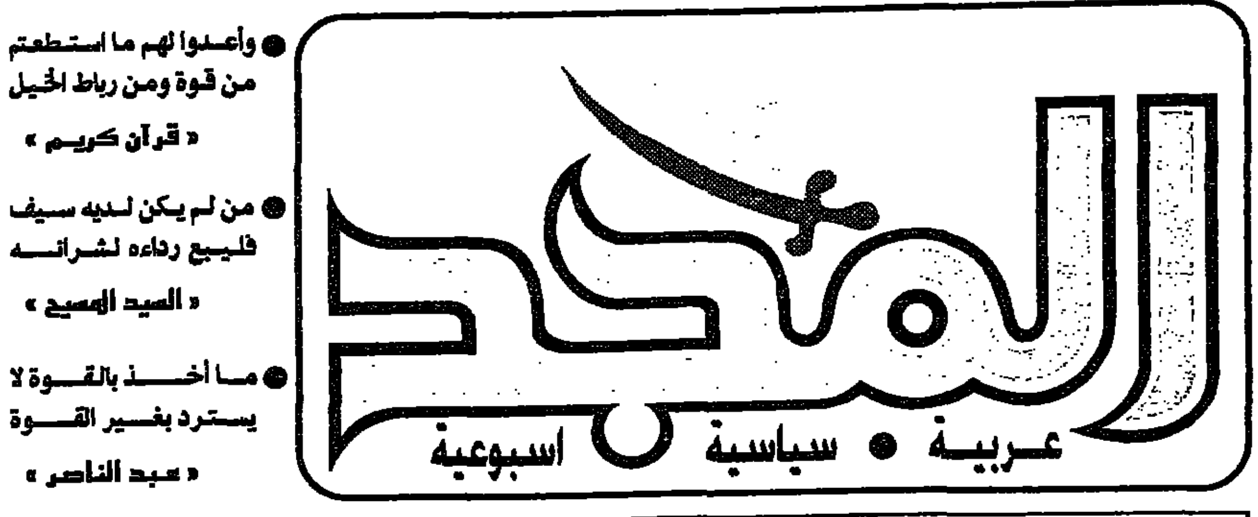
مؤامرة امريكية تدخل طور التنفيذ لزعزعة اركان [illegible]

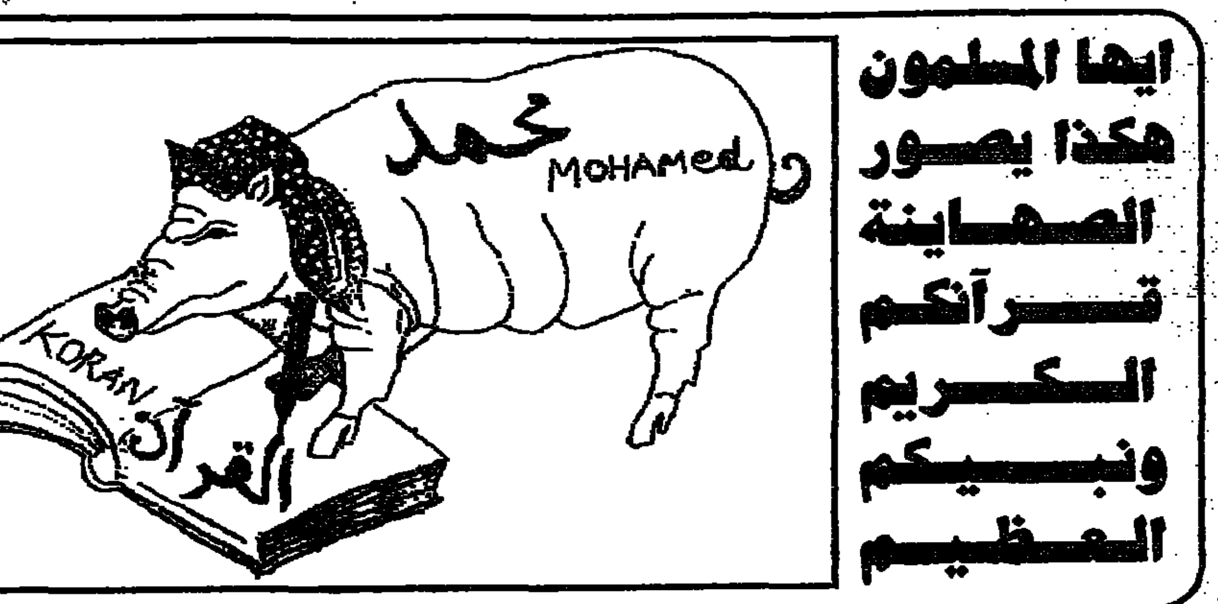
الفعاليات الشعبية تدعو الحكومة للالتحاق بالتقارب السوري - العراقي

صقور الاخوان يستعدون لحسم الموقف [illegible]



- وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »
- من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »
- ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٦٨ - الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٣٠ حزيران ١٩٩٧م | ١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا
AL- MAJD weekly - no 168 - Mon. 30 June 1997, Amman



ايها المسلمون هكذا يصور الصهاينة قرآنكم الكريم ونبيكم العظيم

ازمة صامتة بين الاردن و[illegible]

اتفاق امريكا واسرائيل على قتل المبادرة المصرية لاحياء الخيار الاردني

ثبت ان وزيرة الخارجية الامريكية اليهودية الديانة مادلين اولبرايت، ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، متفقان على افشال المبادرة المصرية للخروج من المأزق الذي تمر به المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وحسب ما توفر "للمجد" من معلومات، فان اولبرايت لا تنوي القيام بجولة في الشرق الاوسط بل تفكر بايفاد المبعوث الامريكي دينس روس في مهمة "ضيافة" لانها لا تؤمن بالضغط على اسرائيل، بل ترى ضرورة ان يتخذ الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي القرارات الصعبة بنفسيهما.

المعلومات المتوافرة تشير الى ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تسيطر عليه فكرة المحادثات المكثفة حول التسوية النهائية، تتفق مع الادارة الامريكية على البحث عن شريك قوي يشاركه في الحكومة.

المعلومات تؤكد ان نتنياهو سيعمل خلال الخريف المقبل على اجراء تعديل على حكومته بحيث يشكل حكومة "وحدة وطنية" بمشاركة ايهود باراك زعيم حزب العمل، لتنفيذ خطة آلون التي تحظى باجماع اسرائيلي، والتي امتنع نتنياهو حتى الآن عن اشراك وزرائه في مناقشتها.

ويفيد مراسل "المجد" في القاهرة ان الاوساط السياسية المصرية باتت متأكدة من ان اسرائيل والولايات المتحدة قد تآمرتا لقتل المبادرة المصرية. وان الموافقة الاسرائيلية على فكرة الوساطة من البداية، كانت لمجرد استهلاك المزيد من الوقت لتنفيذ المخططات الاستيطانية.

ومما يؤكد هذا التوجه ما قاله السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران يوم الاثنين الماضي، من ان الاردن سيلعب دوراً مركزياً عند بدء مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، داعياً الى اجراء حوار اردني - اسرائيلي مباشر ومعمق تحضيراً لهذا الدور.

السفير الاسرائيلي قال في اول لقاء صحافي يعقده منذ تسلمه منصبه الجديد ونشرته صحيفة "الحياة" اللندنية في عمان، من الواضح انه سيكون هناك حاجة الى حوار عميق ومباشر بين اسرائيل والاردن بشأن قضايا الشرق الاوسط، وبخاصة في مفاوضات الوضع النهائي.

واعرب عن اعتقاده بانه من خلال الحوار مع الاردن، يمكن تحسين فرص التوصل الى اتفاق مستقر مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي يأخذ في الاعتبار مصالح كافة الاطراف المعنية مباشرة.

وقد امتنع السفير عيران عن التعليق على انعكاسات مثل هذا الدور الاردني على العلاقات الاردنية - الفلسطينية.. مشيراً الى ان اسرائيل لن تتدخل في هذه العلاقات.



واستبعد عيران انهيار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.. مؤكداً ضرورة عدم ربط المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادي بين الاردن واسرائيل، بالوضع السياسي للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية التي قد تشهد تذبذباً حسب تطور الاوضاع.

وعلمت "المجد" ان تصريحات السفير الاسرائيلي في عمان قد اثارت استياء المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وقالت مصادر مصرية لمندوب "المجد" بالقاهرة ان تصريحات السفير الاسرائيلي التي لم يعقب عليها اي مسؤول اردني قد تسببت في ازمة صامتة بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية.

المصادر ذاتها اكدت ان السلطة الفلسطينية قد اشتكت الى الحكومة المصرية من هذه التطورات التي تعكس حسب وجهة نظر السلطة وجود مخطط لاحياء "التقاسم الوظيفي" بين اسرائيل والاردن في الضفة الغربية.

وربطت هذه المصادر التخوفات الفلسطينية بالزيارة القصيرة التي قام بها عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى عمان في نهاية الاسبوع الماضي، والتي طلب فيها عمرو من الاردن دعم المبادرة المصرية لتفويت الفرصة على المحاولات الاسرائيلية للايقاع بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية قد استقبلت بالقلق وعدم الارتياح، وساطة اردنية لفض نزاع في القدس العربية، نشب بين وزارة الاوقاف ومطرانية الارثوذكس مؤخراً، حول ضم غرفتين مجاورتين لكنيسة القيامة، الى مسجد الخانقاه الذي اخضع مؤخراً لاعمال التجديد والترميم.

وقد اعتبرت السلطة ان وصول وفد اردني برئاسة الدكتور كامل ابو جابر، وزير الخارجية الاسبق الى القدس، لغرض التوسط لحل النزاع.. هو محاولة اردنية مكشوفة لتثبيت مبدأ رعاية الاردن للاماكن المقدسة في القدس، ولقطع الطريق على جهود السلطة التي كانت تبذلها مع المطران نيونورس ومسؤولي الاوقاف بالقدس لحل ذلك الخلاف.

[illegible]

كشفت جريدة "الجيروزاليم بوست" الاسرائيلية النقاب عن الاسباب الكامنة وراء موافقة الحكومة الاسرائيلية على تقديم ٢٥ مليون متر مكعب من المياه للاردن، والتنازل له عن ٥٠ مليون دولار من المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

وقالت الجريدة في مقال افتتاحي لها بعنوان "ثمن المساعدة" ان بعض القضايا الداخلية والمكائد السياسية في اسرائيل، قد طغت اعلامياً على تطورين مهمين في العلاقة الاردنية - الاسرائيلية.

واشارت الجريدة الى هذين التطورين بالقول.. ان اسرائيل قد قبلت في الشهر الماضي بالتفسير الاردني لبنود اتفاقية السلام، والقاضي بتكبير حصة الاردن من المياه، كما قبلت بدفع ٥٠ مليون دولار له سنوياً من المعونة الامريكية.

واضافت "الجيروزاليم بوست" تقول ان المساعدات المالية للاردن تشكل جزءاً من برنامج امريكي مقترح على مدى عدة اعوام، لتزويد الاردن بمبلغ ١٥٠ مليون دولار سنوياً كمساعدات اضافية.. غير ان الادارة الامريكية تضغط في الوقت الراهن لتقديم دعم عاجل للاردن، نظراً لقرب الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الاردن خلال شهر تشرين الثاني القادم.

واكدت الجريدة ان الادارة الامريكية تهدف من وراء تزويد الاردن بالمال والمياه، منح الشعب الاردني شعوراً بان ثمار السلام قد نضجت، الامر الذي سيزيد من فرص فوز المرشحين المؤيدين لمعاهدة السلام مع اسرائيل في الانتخابات النيابية المقبلة.

البعث يهدد بالانسحاب من تحالف المعارضة

اكدت مصادر مطلعة في حزب البعث العربي الاشتراكي "للمجد" ان الحزب قد ينسحب من تحالف احزاب المعارضة اذا لم يتم الاتفاق على مرشح الدائرة الانتخابية الثالثة في عمان.

واشارت مصادر في تحالف المعارضة ان مشكلة الخلاف على الدائرة الثالثة لازالت قائمة بين البعثيين والشيوعيين، خاصة بعد ان رفض الحزبين تعويم الدائرة الثالثة او التحكيم او التنازل.

يذكر ان المرشحين عن الدائرة الثالثة هما النائب خليل حدادين عن حزب البعث والسيدة اميلي نفاع عن الحزب الشيوعي.

خلافات قيادية بالحزب الدستوري

علمت "المجد" ان خلافات حادة قد نشبت بين الاوساط القيادية للحزب الوطني الدستوري حول تعيين اللجان الانتخابية للحزب والتي سيناط بها مهمات الاعداد للانتخابات النيابية في جميع دوائر المملكة.

وتدور الخلافات حول اعتراض عدد من قيادات الحزب على عدم شمول هذه اللجان لممثلين عن معظم الاحزاب التي تشكل منها الحزب الوطني، وانحصار معظمها في حزبين او ثلاثة.

وتدرس قيادة الحزب حالياً اعتماد صيغة توفيقية لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء وتوسيع قاعدة التمثيل لتشمل كل الاحزاب التي انبثق عنها الحزب الوطني الدستوري.

الاخوان يدورون بحلقة مفرغة بشأن الانتخابات
الصقور يستعدون لحسم الموقف نحو المقاطعة

علمت "المجد" ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين قد يلجأ مجدداً الى احالة موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة او مقاطعتها، الى مجلس شورى الجماعة، لعله يتمكن هذه المرة من حسم هذا الموضوع الذي طال حوله الجدل، كما تعددت بشأنه اللقاءات والمشاورات.

وذكرت مصادر مقربة من جماعة الاخوان "للمجد" ان المكتب التنفيذي قد يعيد هذا الموضوع الى مجلس الشورى، بعد عجز المكتب عن تغيير مواقف وقناعات اعضائه، حيث ما زال اربعة اعضاء يطالبون بالمقاطعة، فيما يصر الثلاثة الآخرون - وبينهم المراقب العام - على ضرورة المشاركة بالانتخابات.

وقالت هذه المصادر ان اعادة هذا الموضوع الى مجلس الشورى قد لا يعني حسمه بالضرورة، نظراً لان المكتب التنفيذي قد سبق له رفع هذا الموضوع لمجلس الشورى قبل ثلاثة اسابيع، غير ان الاخير عجز عن حسمه، وانقسم على نفسه، ولم يجد بداً من تفويض المكتب التنفيذي باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

واشارت هذه المصادر الى ان افكاراً اخرى قد جرى طرحها مؤخراً، بهدف الخروج من هذا المأزق الذي وجدت الحركة الاسلامية نفسها رهينة، ومنها فكرة توسيع دائرة المشاركة الحزبية في اتخاذ هذا القرار الصعب، من خلال استفتاء الكوادر والقواعد الاخوانية.. ومنها ايضاً القرار مبدأ المشاركة في الانتخابات، ولكن بشكل رمزي من خلال طرح اثنين او ثلاثة مرشحين فقط.. ومنها كذلك الاشتراك مع باقي احزاب المعارضة في اتخاذ القرار الجماعي المناسب.

وختمت هذه المصادر بالقول، ان تباعداً واضحاً قد نشب في الآونة الاخيرة بين مواقف جماعة الاخوان التي يتنامى فيها نفوذ الصقور، وبين جبهة العمل الإسلامي - وهي الواجهة السياسية للاخوان - التي يستفحل فيها نفوذ الحمائم.. الامر الذي قد يقود الى افتراق بين الجانبين، ما لم يتم حسم موضوع المشاركة او المقاطعة في اقرب وقت.

ومن جانبه رجح جناح الصقور في جماعة الاخوان المسلمين ان تتخذ الجماعة قرارها النهائي بخصوص الانتخابات النيابية المقبلة اواخر الاسبوع الجاري او مطلع الاسبوع المقبل على الارجح.

وتوقع هذا الجناح ان يحسم معارضو المشاركة في الانتخابات النيابية القرار لمصلحتهم، بعد ان نجحوا مؤخراً في ابطال مفعول القرار الاولي السابق بالمشاركة في الانتخابات.

من جانب اخر ترى مراجع سياسية ان قراراً اسلامياً بعدم المشاركة في الانتخابات قد يضطر الحكم على تاجيل الانتخابات النيابية، والتمديد للمجلس الحالي.

واعتبرت المراجع السياسية ذاتها ان الحكم قد لا يقبل بانتخابات يكون الاسلاميون خارجها، مثلما انه لن يقبل انقسام الاسلاميين بين معتدلين ومتشددين.

[illegible]

نكرت مصادر المعارضة العراقية ان رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم قد تعرض الى محاولة اغتيال في شمال العراق اثر زيارته الى تلك المنطقة للقاء الدكتور جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، والاشراف على تدريبات قوات (بدر) المتواجدة في السليمانية.

وقالت هذه المصادر ان العملية تمت بعد ان قام محمد باقر الحكيم بالترجل من سيارته حيث انفجرت عبوة ناسفة، ثم تبعها رشقات من اسلحة اوتوماتيكية موجهة اليه، الا ان حرسه الخاص اقام بسرعة جداراً من حوله حتى تمكن من الابتعاد.

وذكرت هذه المصادر ان الفاعلين قد اعتقلوا من قبل قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، ولكن لم يعلن عن هويتهم حتى الآن.

العشرات من عملاء العدو الاسرائيلي يتسربون الى الاردن ويتخذونه مقراً

رام الله - خاص

ذكرت مصادر مطلعة في دوائر السلطة الفلسطينية هنا، ان بضع عشرات من الفلسطينيين المتهمين بالتعاون مع اسرائيل، قد توجهوا مع عائلاتهم واموالهم الى الاردن.

وقالت هذه المصادر ان اولئك المتهمين الذين سبق لعرب المثلث والجليل ان رفضوا تسكينهم الى جوارهم، قد بدأوا منذ بضعة اشهر في التسرب بشكل فردي الى الاردن، والسكن في المناطق الغربية (الرابية) من عمان.

ونفت هذه المصادر علمها باي اتفاق ثنائي بين الاردن واسرائيل لاستقبال هؤلاء الخونة في الاردن، كما نفت بالمقابل وجود اي اتفاق بهذا الشأن بين الاردن والسلطة الفلسطينية التي دأبت على ملاحقة اولئك العملاء واعتقالهم والتحقيق معهم لغرض التعرف على الجرائم التي ارتكبوها بحق المناضلين من ابناء شعبهم.

وتقدر المصادر المطلعة هنا اعداد المتعاونين بقرابة ثلاثين الف جاسوس يعانون الذلة والاحتقار، ويبحثون لانفسهم بمساعدة الدوائر الاسرائيلية عن مأوى ومستقر، غير ان عدد المتسربين للاردن لا يتجاوز بضع عشرات فقط حتى الآن.

احتجاز بعض افراد عشيرة الدقامسة

ذكرت اللجنة الاعلامية للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة، ان جهات رسمية قد قامت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي بالاعتداء امام مبنى المحكمة العسكرية، على عدد من ابناء عشيرة الدقامسة.

وجاء في بيان صحفي وزعته هذه اللجنة، ان تلك الجهات الرسمية قد قامت بالقاء القنابل المسيلة للدموع على ابناء عشيرة الدقامسة عقب انتهاء جلسة المحاكمة لذلك اليوم واحتجزت عدداً منهم الى ما بعد ظهر يوم امس الاول - السبت -.

منع العراق من استعادة طائراته المدنية

رفضت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي طلباً تقدم به ممثل العراق نزار حمدون بالسماح لنحو ٣٧ طائرة ركاب عراقية بالعودة الى العراق.

وقالت مصادر عراقية شبه رسمية ان العراق قد وسط بعض الدول التي لها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة من اجل استعادة تلك الطائرات.

وكان العراق قد وزع طائراته على مطارات اجنبية لحمايتها من هجمات محتملة قبل فترة وجيزة من حرب الخليج عام ١٩٩١.

غير ان العراق تقدم مؤخراً، باقتراح الى لجنة العقوبات بشأن تجميع هذه الطائرات في الاردن لكي يقوم فنيون عراقيون باعمال الصيانة لها.

استراتيجية امريكية حاقدة ضد الدين الاسلامي

[illegible]

كشف بيان لاحد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية، القاه مؤخراً امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي، عن توجه اميركي خطير وصف بانه يمثل رأس اولويات السياسة الخارجية لواشنطن.

فقد اعلن ستيفن كوفمان نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان امام اللجنة، ان السفارات الاميركية في الخارج، وخاصة تلك المتواجدة في الشرق الاوسط، تلقت تعليمات مشددة بان تكون يقظة حيال ما توليه السياسة الخارجية الاميركية من اولوية عليا للحرية الدينية.

وقال ان تشجيع الحرية الدينية في الشرق الاوسط بشكل اولوية ويحظى باهتمام متزايد في السياسة الاميركية الخارجية، مؤكداً على ان بلاده بدأت تعتمد نهجاً اكثر جدية ونشاطاً، فيما يتعلق بقضايا الحرية الدينية.

وكان قد سبق هذا البيان اقدام وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت على تشكيل لجنة استشارية ضمت عشرين من الزعماء الدينيين في اميركا، للاهتمام بالحرية الدينية في الخارج. وتم تكليفها بتقديم المشورة لوزارة الخارجية، واقتراح ما ينبغي على الولايات المتحدة ان تفعله. ومن المتوقع ان تقدم هذه اللجنة توصياتها خلال الايام القليلة القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من المسؤولين الاميركيين، قد اثاروا في وقت سابق، ما اسموه بتعرض الاقباط المصريين للاضطهاد، مهددين بقطع المعونة المالية الاميركية عن مصر، وانهاء وضعها كدولة اولى بالرعاية.

وياتي بيان كوفمان امام لجنة الشؤون الخارجية توضيحاً لهذا المسار الاميركي الجديد، وتحديداً لاطار عمل اللجنة التي شكلتها الوزيرة اولبرايت.

فقد ادعى المسؤول الاميركي في بيانه ان معظم دول الشرق الاوسط تفرض عقبات قانونية على ممارسة الحرية الدينية، خلافاً لنصوص الميثاق العالمي حول حقوق الانسان. وضرب مثالاً على ذلك ان السعودية تمنع منعاً باتاً ممارسة شعائر اي دين غير الاسلام.

واعتبر البيان ان اخطر القضايا الدينية في الشرق الاوسط تتمثل بتحريم تغيير الايمان تحريماً باتاً، واعتبار تغيير المسلم لدينه امراً غير قانوني يستوجب عقوبات صارمة تصل الى الاعدام في بعض البلدان.

وادعى البيان وجود تمييز ديني في الشرق الاوسط عموماً، ضارباً امثلة على ذلك ما وصفه بمعاناة اليهود من تمييز وقمع، في جميع انحاء المنطقة، وخاصة بعد قيام الدولة العبرية.

ووضع البيان اقباط مصر الى جانب هؤلاء، زاعماً انهم يتعرضون لممارسة تمييزية، الى جانب تعرضهم لعدد من القيود القانونية.. كما تحدث البيان عما اسماه بالتفرقة ضد النساء، التي تشكل مشكلة كبرى في معظم دول المنطقة.

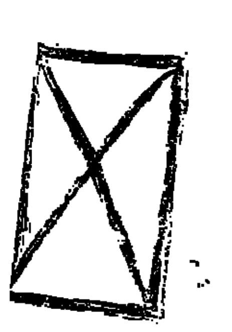
ولم يكتف البيان بوضع اليهود والاقباط والنساء في خانة واحدة من المميزين، بل ربط الدين الاسلامي بالعنف، حينما ضرب امثلة على ذلك بما تفعله الجماعات الاسلامية في كل من مصر والجزائر ضد المسلمين والمسيحيين على السواء.. وادعى ان النزاع العربي الاسرائيلي يقوم على اساس التمييز الديني، الذي اصبح على حد قوله مادة للجماعات المتطرفة، مثل حركة حماس وغيرها من الجماعات الفلسطينية التي تقاوم الاحتلال الصهيوني.

وانتقل البيان وفي شكل مضاد من انتقاد ما اسماه بالجماعات الاسلامية المتطرفة، الى انتقاد حكومات الشرق الاوسط مدعياً انها تنشط في تقييد الشعائر الدينية، وواصفاً هذا الامر بانه يتم اغفاله رغم اهميته القصوى. واكد البيان على ان وزارة الخارجية الاميركية تعمل بنشاط في المنابر المتعددة الاطراف، لاثارة قضايا الحرية الدينية، كما تقوم برعاية وتمويل برامج لتشجيع الحرية الدينية.

واضاف ان مكاتب وكالة الاعلام الاميركية في الدول العربية، قامت بارسال رجال دين وصحفيين وسياسيين واكاديميين الى امريكا للمشاركة في برامج دولية لتشجيع التسامح الديني. كما انها تواصل الاتصال بجماعات دينية وزعماء دينيين في جميع انحاء الشرق الاوسط وقال ان السفارات الاميركية تحتفظ باتصالاتها مع عدد كبير من الزعماء الدينيين في المنطقة، وخاصة اولئك الذين يمثلون جماعات تعاني من التمييز، بهدف طمأنتهم الى ان اميركا مهتمة بامرهم !!

وفي نهاية بيانه اكد المسؤول الاميركي على جدية هذا التوجه السياسي، مذكراً بان الرئيس بيل كلينتون، اصدر عدة بيانات بشأن الحريات الدينية، وكذلك فعلت وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

(تفاصيل اخرى ص٤)



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
- اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٣٠ حزيران ١٩٩٧ ■

كلام الرئيس والمحافظ

● في لقساء رئيس الوزراء مع افراد الجالية الاردنية في دولة الامارات العربية اشتكى من سوء الاوضاع الاقتصادية الاردنية.. غير ان محافظ البنك المركزي الذي اعقب رئيس الوزراء في الحديث اكد ان الاوضاع الاقتصادية عال العال وتمام التمام.

احد افراد الجالية علق على ذلك بالقول ان رئيس الوزراء قد القى على مسامع الجالية الاردنية ما كان قد استعد لالقائه على مسامع المسؤولين الاماراتيين.

شقير في دمشق

● المفكر القومي امين شقير موجود الآن في دمشق التي وصلها مع اسرته قبل اسبوعين في زيارة خاصة قد تستغرق شهراً كاملاً.

شقير المعروف بتعاطفه السياسي مع العراق لم يزر دمشق منذ قرابة عشرين عاماً.. فهل تمت زيارته الحالية على خلفية التقارب الملحوظ بين دمشق وبغداد ؟

ابرز المرشحين

● ابرز المرشحين لتشكيل مجلس الإشراف على اصدارات الاسهم وبموجب قانون الاوراق المالية هم وهيب الشاعر، وطاهر كنعان، وهشام التله وعبد الرحمن طوقان، وشبيب عماري.

قرار تشكيل هذا المجلس سوف يتخذه مجلس الوزراء في جلسته العادية يوم غد - الثلاثاء -.

ارتفاع الاسهم

● سهم جريدة "الدستور" قفز مؤخراً الى حوالي ستة دنانير.

هذا الارتفاع في قيمة اسهم "الدستور" يعكس اطمئنان المستثمرين الى وضعية الجريدة، وعدم تاثرها سلباً بمناخ المنافسة الشديدة عقب صدور "العرب اليوم".

الزميل البخيل

● الزميل فهد الفانك المعروف بانه ابخل من توفيق الحكيم، يضرب عصفورين بقطعة حلوى واحدة فقط يوزعها على اي من المهنئين الذين يؤمون منزله في عبدون.

اما اسباب التهاني فتعود الى خطوبة ابنه الاكبر "جهاد" على الآنسة رندا حدادين، وحصول ابنه الاصغر "مامون" على شهادة الدكتوراة في الهندسة.

مذكرات صريحة

● قائد عسكري سابق يعكف راهناً على كتابة مذكراته بكل دقة وامانة وتفصيل، مما يمكن اعتباره تاريخاً وافياً لحقبة هامة من حياة الاردن.

هذا القائد المشهور يحب الناس له، لا يعتزم نشر هذه المذكرات في حياته، حفاظاً على موضوعيتها التامة، وحتى لا يضطر الى مجاملة احد على حساب الحقائق التاريخية.

ظاهرة خطرة

● ظاهرة التخنث والتشبه بالنساء من حيث استخدام احمر الشفاه وحمالات الصدر، وتسريحات الشعر.. بدات تشق طريقها - بكل اسف - في بعض احياء عمان الغربية.

تقرير رسمي تم وضعه عن "الاحداث"، حذر من بواكير هذه الظاهرة واخطارها على شباب المستقبل !!!!

في وداع السكرتيرة

● سفارة العدو الصهيوني في عمان، اقامت مساء يوم الاربعاء الماضي حفلاً وداعياً "لمسز شلاين"، سكرتيرة السفير التي انتهت اعمالها بالاردن.

ابرز حضور ذلك الحفل كاتب صحفي معروف بمقالاته المناوئة لحزب الليكود، وحكومة نتنياهو !!!!

زيادة المياومات

● وزارة الاوقاف تبحث حالياً موضوع زيادة مياومات لاعضاء وفد الوزارة الذي يرافق الحجاج خلال مواسم الحج بالسعودية.

زيادة مياومات وفد الاوقاف سوف تعني في حال اقرارها زيادة في رسوم الحج، نظراً لان تلك المياومات تقتطع من تلك الرسوم، وليس من موازنة وزارة الاوقاف.

انقاذ المستشفى

● النائب الدكتور نيب عبدالله طالب بتصويب اوضاع مستشفى الجامعة الاردنية، وتحريره من الديون الهائلة المترتبة عليه.

النائب عبدالله قال في مذكرة رفعها لرئيس الوزراء ان صيدلية المستشفى تكاد تخلو من الادوية، نظراً لان شركات الادوية تمتنع عن البيع بالدين.

تشديد الرقابة

● تقرر تشديد الرقابة الحكومية على عدد من الشركات الاردنية المقربة من العراق.

هذا القرار جاء على خلفية اكتشاف عدد من الشركات الوهمية التي تعمل خارج اطار تعليمات الامم المتحدة.. والله اعلم.

الكباريتي والمطبوعات

● شهدت اروقة مجلس الامة يوم الخميس الماضي اجتماعاً بين عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق والنائبين عبد الرؤوف الروابدة وعبدالله العكايلة.

الكباريتي انتقد الحكومة الحالية لاصدارها قانون المطبوعات وكذلك مواقفها من الاحزاب والنقابات.

الموظفون والانتخابات

● قامت الجهات الحكومية خلال الاسبوع الماضي بحملة واسعة لحث الموظفين على المشاركة بكثافة في الانتخابات النيابية القادمة.

هذه الجهات قالت ان الموظفين قادرون على انجاح النائب الكفؤ.

خبرة نسائية

● مجموعة من النساء البريطانيات والايرلنديات وصلت الى الاردن بهدف اعطاء دورات للنساء الاردنيات الراغبات بخوض الانتخابات.

الخبيرات سيعقدن دورات في مختلف محافظات المملكة للنساء اللواتي يرغبن بخوض الانتخابات.

دعم الفقراء اجدى

● اندلع خلاف بين احد نواب الحركة الاسلامية واحد اعضاء مجلس الشورى على خلفية المشاركة او المقاطعة للانتخابات القادمة.

عضو مجلس الشورى اتهم النائب بانه لم يقدم شيئاً للحركة الاسلامية خلال وجوده تحت القبة وان الحركة لو اشترت مواد غذائية ووزعتها على الفقراء لكان ذلك اجدى لها من دعم هذا النائب.

قطع الاشجار

● موظفو المنطقة الحرة في الزرقاء قدموا احتجاجاً لوزير المالية على قطع ما يقرب مائتي شجرة في المنطقة لاقامة مواقف للسيارات.

الموظفون قالوا ان هذه العملية تضر بالبيئة.

دمج المؤسسات

● قرر مجلس الوزراء دمج ٧ مؤسسات استثمارية في مؤسسة واحدة.

المؤسسات التي تقرر دمجها هي المؤسسة الاردنية للاستثمار، صندوق المعونة الوطنية، صندوق التنمية والتشغيل، مؤسسة الاقراض الزراعي، بنك تنمية المدن والقرى، مؤسسة الايتام، صندوق الزكاة.

هذه المؤسسات ستكون تحت ادارة مستقلة مع اعطاء استقلالية محدودة لكل مؤسسة.

عودة المنتجات البريطانية

● تشهد الايام القليلة القادمة وصول اول شحنة من المواد الغذائية البريطانية الى الاردن.

وتاتي هذه الشحنة بعد مفاوضات مطولة بين وزير الصحة والسفير البريطاني.

ويذكر ان الاردن فرض حظراً على استيراد المواد الغذائية من بريطانيا بعد تفشي وباء جنون البقر.

بيع اسهم الحكومة

● بدات الحكومة بدراسة بيع حصتها في شركة الكهرباء الاردنية للقطاع الخاص.

قيمة هذه الحصة تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون دينار اردني، وسيتم طرح هذه الحصة من خلال اسهم في السوق المالي.

الغاء التخريج

● قررت احدى الجامعات الخاصة تحت التاسيس الغاء حفل تخريج طلبة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية بعد ان تم الحاق الكلية بهذه الجامعة.

القرار اثار ضجة كبيرة في صفوف الطلبة.

تعديلات المناهج

● تدرس وزارة التربية ادخال تعديلات على المناهج الدراسية خاصة مناهج المرحلة الابتدائية.

وقد تم تشكيل لجنة لدراسة التعديلات لتواكب ما حدث على الساحة العربية في الفترة الاخيرة.

نزول التوراة

● قاطع الاردن الاحتفال الاسرائيلي بعيد نزول التوراة.

الاردن اعلن مقاطعته لهذه الاحتفالات التي كانت تتضمن امتطاء الخيول قبل يوم واحد من الاحتفال.

اموال الزكاة

● مجهولون قاموا قبل ايام بسرقة صندوق الزكاة التابع لاحدى مديريات الاوقاف.

قيمة المسروقات زادت عن خمسة الاف دينار اردني وتواصل الجهات المختصة التحقيق في هذه السرقة.

مواد تجميلية

● رجل اعمال يهودي يحمل الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية حصل على ترخيص لاقامة مصنع لمنتجات البحر الميت الخاصة بمواد التجميل.

الحكومة الاسرائيلية لم توافق على هذا المشروع لانه سيؤثر على انتاجها من مواد التجميل ؟!

مطار السلام

● طلبت اسرائيل من الحكومة الاردنية تاجيرها ارض مطار السلام في العقبة.

وبررت اسرائيل طلبها بالتخوف الامني مطالبة بان يكون لها الحق بمنع اي طائرة من الهبوط في المطار وفرض الاجراءات الامنية التي تراها مناسبة.

دراسة الفساد

● شكلت الحكومة لجنة لمتابعة اوضاع احدى البلديات القريبة من عمان بعد ان رفع اهالي المنطقة شكوى لرئيس الوزراء حول وجود فساد في البلدية.

اللجنة برات رئيس البلدية واوصت بالتحقيق مع مقدمي الشكوى.

البحث عن ممول

● احد اصحاب الصحف الاسبوعية غادر الى دولة خليجية للبحث عن مشاركين له في الصحيفة.

صاحب الصحيفة يدرس ايضا امكانية اصدار جريدة من هذه الدولة.

مجلات خليعة

● ظهرت في وسط العاصمة مجلات اسرائيلية خليعة.

مصدر هذه المجلات الافواج السياحية القادمة من اسرائيل حيث يترك السياح هذه المجلات في الفنادق او في الباصات.

نصب فني

● احد الفنانين استغل علاقاته مع احد المخرجين وحصل على الاف الدنانير من مطربين جدد.

الفنان وعد هؤلاء المطربين بالظهور على شاشات التلفزيون في حال شرائهم لكلمات والحانه.

العلكة الجنسية

● تراجعت احدى الصحف مؤخراً عن نشر تحقيق عن العلكة الجنسية الاسرائيلية التي تم كشف كميات منها في الاردن.

التوقف عن النشر جاء بعد تدخل عدد من التجار والمسؤولين.

استغلال العرسان

● اصحاب بعض صالات الافراح قاموا برفع تاجير هذه الصالات بشكل كبير.

هذا الرفع جاء مع ازدياد الطلب على هذه الصالات من قبل العرسان الجدد.

تنصت على الهاتف

● صحيفة معروفة قامت مؤخراً بوضع جهاز على مقسم الجريدة للتنصت على كافة المكالمات التي تتم من داخل الجريدة او خارجها.

الصحفيون العاملون في تلك الجريدة صاروا يطلبون من زملائهم الصحفيين عدم محادثتهم على الجريدة، خوفاً من كشف مصادرهم او معرفة ما يقولونه بحق جريدتهم على الهاتف.

وانا يا عمو

● اثناء استقبال رئيس الوزراء لوزير الخارجية المصري عمرو موسى في المطار يوم الثلاثاء الماضي تقدمت احدى الصحفيات العاملات في احدى الصحف اليومية من عمرو موسى لتطرح عليه سؤالاً قائلة له "وانا.. يا عمو..".

عمرو موسى توجه بحديثه مباشرة الى رئيس الوزراء قائلاً له ".. ايه ده يا دكتور.. هي الصحافة كده".

تطبيع جيولوجي

● مؤتمر جيولوجي اردني اسرائيلي مشترك سيعقد في عمان خلال شهر تموز القادم بمشاركة جيولوجيين من الجانبين.

وقد اسرائيلي برئاسة ميخلي وهبة وهو من اصل درزي زار الاردن الاسبوع الماضي للترتيب لهذا المؤتمر.

حالات الانتحار

● اظهر تقرير رسمي ان مجموع حالات الانتحار في الاردن بلغ اكثر من ٣٥٠ حالة خلال ١٠ سنوات.

وقال التقرير ان معظم هذه الحالات لشبان عاطلين عن العمل.

استنساخ الفواتير

● العشرات من المواطنين اشتكوا من الارقام الجنونية التي تحملها لهم فواتير [illegible] ... هذه الفواتير كان يجري اصدار الكمبيوتر للمكالمة الخارجية اكثر من مرة.

ادارة شركة الاتصالات وعدت بحل مثل هذه الاخطاء وعلق المواطنون الذين ... بان هذه الفواتير [illegible] بتقنية الاستنساخ.

هجرة القوارض

● تعرضت منطقتا مناطق [illegible] والشيخ حسين والمناطق المجاورة الى هجوم من الحشرات القارضة والمؤذية جراء هروبها من منطقة الاغوار.

سبب هجرة هذه القوارض هو حملة الرش التي قامت بها الاجهزة المختصة لمناطق الاغوار حيث هربت القوارض الى مناطق اكثر امناً.

تطبيع النقل

● يواصل بعض رجال الاعمال الاردنيين اجراء مباحثات مع نظرائهم الاسرائيليين لاقامة شركة نقل اردنية اسرائيلية مشتركة.

اقامة هذه الشركة بدا فعلاً حيث تم استيراد عدد من الباصات الصغيرة الحجم من كوريا حيث شوهدت هذه الباصات وهي تسير في منطقة الزرقاء تمهيداً لارسالها الى اسرائيل.

مشروع مشترك

● وقعت شركة اسرائيلية لصناعة الذهب والمجوهرات عقوداً مع عدد من اصحاب شركات الصياغة في عمان لانشاء مشروع اسرائيلي اردني مشترك.

منتجات هذا المشروع سيتم توريدها الى شرق اسيا وجنوب افريقيا.

فصل تعسفي

● احدى المدارس الخاصة قامت بطرد حوالي ٣٥ معلماً واداريا من وظائفهم.

صاحب المدرسة قال لهم انصرفوا واستريحوا في بيوتكم لحين الاتصال بكم مرة اخرى.

المعلمون موقعون على عقود مع المدرسة الا ان المدرسة لم تحترم هذه العقود.

الغناء العبري

● احدى المطربات القادمات من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ قدمت وصلة غنائية عبرية في احد مطاعم عمان، استجابة لطلب وفد سياحي اسرائيلي كان موجوداً في هذا المطعم.

بعض الزبائن طلبوا من مدير المطعم وقف هذا الغناء مهددين بترك المطعم وقد [illegible]

[illegible] ... هذه الباصات تاشتوا للمسؤولين في دائرة السير كشف رقابتها على هذه الباصات.

ملابس اسرائيلية

● ظاهرة ارتداء الملابس المزركشة باللغة العبرية بدات بالانتشار بين بعض المراهقين.

هذه الملابس اشتراها هؤلاء من بعض محلات الالبسة التي بدا بعضها بالتعامل مع تجار الالبسة الاسرائيلية.

توبة المخاتير

● المدعوون الذين حضروا حفل استقبال وفد من المشاركين في مؤتمر القيادة الدولي الذين زاروا مخيم البقعة، وقفوا طويلاً مصفقين للسيناتور الامريكي بول فندلي صاحب كتاب "من يجرؤ على الكلام" اعترافاً بجهوده في فضح اللوبي الصهيوني وسيطرته على القرار الامريكي.

هذا الحفل سجل تحولاً كبيراً في طرح (المخاتير) السياسي حتى ان احد كبار الموظفين في دائرة الشؤون الفلسطينية علق على ذلك بالقول: "ان المخاتير اصبحوا ثوريين".

للعلم فقط اكد المخاتير على رفضهم المطلق لكل مشاريع التوطين وتمسكهم الكامل بحق العودة.

دعاية انتخابية

● احدث اساليب الدعاية الانتخابية ابتكره عميد شؤون الطلبة في احدى الجامعات.

العميد حجز بطاقات الدعوة لحضور حفل التخرج ووزعها على ابناء دائرته الانتخابية.

معرض التذوق

● اقيم مؤخراً معرض لتذوق المرطبات والمثلجات التي ينتجها مصنع اسرائيلي.

المعرض الذي اقيم باحدى الجامعات اقتصر حضوره على المدعوين فقط.

مصنع خامس

● مصنع اسرائيلي خامس اقيم في اربد لتصنيع الالبان حيث بدا ترويج بضاعته بواسطة سيارات لا تحمل اي اسم.

تجار اربد الشرفاء طردوا مندوبي المبيعات من محلاتهم واسمعوهم عبارات توبيخ حادة.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للصديق الدكتور ونس الهنداوي بمناسبة تعيينه مساعداً اول لمدير عام شركة البوتاس العربية.. الف مبروك.

● اجمل التهاني الى الصديق علي الناصر وعقيلته الزميلة هدى ابو غنيمة بتخريج ولديهما "زينة" من كلية الهندسة، و"محمد" من كلية الحقوق.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء لعموم آل الرفاعي بوفاة الكاتب الزميل المرحوم ضياء الرفاعي.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للزميل محمد ابو غوش، بوفاة عمه المرحوم الحاج ابراهيم ابو غوش.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للاصدقاء عبد الرحمن ورسمي الجابري وجبرا الجوابره، بوفاة ابن عمهم المرحوم عبد الخالق الجابري.. له الرحمة.

اعتقال طالب

● في الزرقاء تم فجر يوم الاحد قبل الماضي اعتقال المغيرة حمزة سعيد، الطالب في السنة الرابعة بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية.

وقد تم تفتيش منزل الطالب، ومصادرة بعض الكتب والنشرات العائدة لحزب التحرير الاسلامي غير المرخص في الاردن.

آبار اسرائيلية

● بدات اسرائيل العمل بحفر مجموعة من الآبار في منطقة وادي عربة على الحدود مع الاردن.

عدد الآبار التي سيتم حفرها سيبلغ ١٥ بئراً وذلك تنفيذاً لاتفاق سابق بين الجانبين.

فهرس الاخبار

منتديات

ملتقى الكرك الثقافي يطعن بقرار حل الهيئة الادارية

● قررت الهيئة الادارية المنتخبة للملتقى الثقافي في الكرك اقامة دعوى امام محكمة العدل العليا، ضد قرار حل الهيئة الذي اتخذه وزير الثقافة قاسم ابو عين.

الدكتور سليمان الطراونة، رئيس الملتقى اكد في رسالة الى رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين فخري قعوار، ان النقاط الخمس، التي اوردها مدير ثقافة محافظة الكرك في كتابه، والقاضي بحل الهيئة الادارية للملتقى، هي خمس مغالطات.

وجاء في الرسالة ان الخمس مغالطات تم وضعها بعد اتخاذ القرار والعزم عليه مسبقاً، لذا فان الهيئة الادارية المنتخبة قد قررت رفض الكتاب والقرار الوارد فيه، بعد ان تاكد لديها ان قرار الحل كان متخذاً منذ انتخاب الهيئة الادارية.

واوضحت الرسالة ان الهدف من رفع الدعوى هو الوصول الى احقاق الحق وحماية المؤسسة الثقافية من التدخل في حقها بالنشاط الثقافي الضروري لمجتمعنا ومسيرته الديمقراطية.

وقد اورد مدير ثقافة محافظة الكرك في كتابه النقاط الخمس، التي اضطرت الوزارة الى حل الهيئة الادارية المنتخبة، وتكليف الهيئة الادارية المؤقتة السابقة بالاشراف على الملتقى لمدة ستة اشهر، وهي :

● بقاء عشرة اعضاء فقط في الملتقى كاملاً، بمن فيهم سبعة اعضاء من الهيئة التاسيسية من اصل ستين عضواً، الامر الذي يعطل الفعالية الثقافية للملتقى، ويدل على عدم قدرته على الاستمرار واستقطاب المثقفين.

● عدم وجود عدد من الاعضاء يفي بلجنة العضوية والاحتياط كما ينص النظام.

● عدم وجود مقر للملتقى على الرغم من مضي فترة طويلة على تاسيسه.

● عدم وجود سجلات منظمة للعضوية والاجتماعات. فضلاً عن مخالفات في الصرف والانفاق.

● قيام الملتقى بممارسة انشطة سياسية خلافاً لاحكام القانون.

جامعات

طلاب الجامعة يسألون : اين المجلات السياسية ؟

● طلاب الدراسات العليا في مجال العلوم السياسية لا يجدون المجلات السياسية في مكتبة الجامعة.

الطلاب يقولون ان رفوف المكتبات تخلو من بعض المجلات المعروفة التي يتم اخفاؤها في قاعة تسمى القاعة الممنوعة.

اساتذة عراقيون لجامعة خاصة

● قامت احدى الجامعات الخاصة بانهاء عقود بعض الاساتذة الاردنيين العاملين لديها.

الجامعة تعاقدت مع اساتذة عراقيين للعمل محل الاساتذة الاردنيين.

ديناران ثمن الاعتراض

● لاحدى الجامعات الخاصة اصدرت تعليمات تقضي بان يدفع كل طالب يريد الاعتراض على اية علامة مبلغ دينارين.

الطلاب علقوا بالقول ان الاستدعاءات الرسمية لا يوضع عليها سوى طابع بمائة فلس.

ضغوط لالغاء الفصل

● مجلس طلبة الجامعة الاردنية قرر القيام بخطوات تصعيدية من اجل عدم تنفيذ قرار عمادة شؤون الطلبة بفصل احد اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد وكذلك قرارات الفصل بحق طلاب اخرين.

هذا التصعيد يتمثل بتنظيم اضراب ومسيرات يومية.

الدقامسة في الجامعة

● وزعت في الجامعة الاردنية صور عن ما نشرته احدى الصحف العربية نقلاً عن الصحف الاسرائيلية حول قضية العريف احمد الدقامسة.

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان الدقامسة تحول الى بطل شعبي وان الشعب العربي انحاز له.

تفتيش دقيق للطلبة المتخرجين من احدى الجامعات

● تعرض الطلبة الخريجون من احدى الجامعات الخاصة الى تفتيش دقيق وغير مسبوق من قبل الاجهزة المختصة قبل دخولهم الى حرم الجامعة للمشاركة بحفل التخرج. بعض الطلاب استغربوا هذه الاجراءات.

من هو الارهابي ؟

● حرس الجامعة قاموا وبناء على تعليمات من عمداء الكليات بتمزيق الملصق الذي علق في شوارع الجامعة والذي حمل عبارة "من هو الارهابي ؟" وصورتين للدقامسة وبيرس.

الحملة لم تبق اي ملصق من هذه البوسترات في شوارع الجامعة.

منع المتدينين من المشاركة بالحفل

● منعت اللجان المنظمة لحفل تخرج لاحدى الجامعات بعض الطلاب المتدينين من المشاركة في الحفل.

سبب المنع هو رفض هؤلاء الطلبة لمصافحة السيدات المشاركات بالحفل بما فيهن احدى راعيات حفل التخرج.

مطالب

تدني مستوى الخدمات العامة

● اشتكى المستفيدون من جمعية اسكان المعلمين التعاونية في الزرقاء من تدني الخدمات العامة، في منطقتهم التي يقطنوها منذ عام ١٩٨٥، ومازالت بدون صرف صحي، منذ ذلك الوقت.

الاهالي الذين يشكلون ٤١ اسرة، قالوا "للمجد" ان مدينتهم، التي تعتبر رائدة ونموذجية، تعاني كذلك من عدم صلاحية الشوارع، التي تكثر فيها الحفر، نتيجة لعدم صيانتها بشكل دوري.

نقابات

عمال صناعة الغزل يطالبون بتعديل قانون الضمان الاجتماعي

● انتهت ورشة العمل التثقيفية الخاصة بقانون الضمان الاجتماعي التي نظمتها نقابة عمال الغزل لمنتسبيها، والتي شارك فيها ٢٠ دارساً ودارسة واستمرت لمدة اربعة ايام.

وخرج المشاركون بالورشة بجملة ملاحظات وتوصيات اكدوا فيها انه آن الاوان لتطوير وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي ليضاف اليه بند التامين الصحي، وان يشمل قانون الضمان جميع فئات العاملين دون استثناء لتحقيق العدالة والمساواة.

وابدى الدارسون دهشتهم لعدم شمول قانون الضمان الاجتماعي لفئة العمال المتدربين الذين تقل اعمارهم عن ستة عشر عاماً، وطالبوا بشمولهم بالقانون.

كما طالب الدارسون برفع نسبة الراتب الشهري في حالة العجز الكلي والتعويض في حال الوفاة ليتناسب مع واقع الحال المعاش في البلاد.

ورأى المشاركون انه من الانسب زيادة عدد ممثلي العمال في مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي من اربعة الى ستة اعضاء وتقليص عدد الاعضاء الدائمين في المجلس لانتفاء الحاجة اليهم. كما راوا انه من الضروري ان لا يكتمل نصاب اي جلسة للمجلس الا بحضور ممثلين اثنين عن العمال على الاقل.

وفيما يتعلق بموضوع السلامة العامة واولتها راى المشاركون ضرورة الزام صاحب العمل بتوفيرها ووضع القوانين والانظمة التي تلزمه بذلك وفرض غرامات مالية على المخالفين.

كما طالبوا بتغيير معادلة تقاعد الشيخوخة بحيث تصبح جزء من ٣٦ بدلاً من جزء من خمسين، وان يصبح راتب الاعالة شاملاً لاربعة اشخاص بدلاً من ثلاثة.

احزاب

رفض المشاركة الاسرائيلية بقمة قطر الاقتصادية

● استنكر حزب الانصار العربي الاردني اية مشاركة اسرائيلية في مؤتمر قطر الاقتصادي المنوي عقده في شهر تشرين الثاني المقبل.

وجاء في بيان صادر عن حزب الانصار ان الحزب اذ يرفض وبقوة تلبية متطلبات اسرائيل التطبيعية يدعو حكومات البلدان العربية الى تجريد اسرائيل من النصر الذي حققته باعتراف الكونغرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة ابدية موحدة للصهيونية الدولية..

ان فتح الطريق امام اسرائيل في الخليج يعني مباركة السيادة الاسرائيلية على القدس لا بل والتنصل من عروبتها واسلاميتها ومسيحيتها، والتسامح المفرط عربياً مع الاستراتيجية الصهيوامريكية بابتلاع القدس وفلسطين احتلالياً وعسكرياً، وهو ما سيؤدي الى ابتلاع العرب عسكرياً وجغرافياً واقتصادياً.. فالمخططات الصهيونية الكونية لا حدود لها، ولا تخضع للاعراف والقوانين الدولية والانسانية.

وقال الحزب في بيانه.. ان مشاركة اسرائيل في الفعاليات على الارض العربية مكافاة للتوسع الاسرائيلي، فهدفها ليس المشاركة من اجل التنمية لاطراف المنطقة كافة بل لاحتكار التنمية واعادة توظيفها لخدمة التوسع والمزيد من نجاحاتها في ضم الاراضي وتهويدها، والسيطرة على الاقتصاديات العربية عبر التمتع بالدعم المالي والمعنوي من جانب حكومتها المتطرفة.

وختم الحزب بيانه بالقول.. ان الاعتقاد الخاطئ السائد بان السماح "لاسرائيل" بالاشتراك في المؤتمرات العربيةسيزحزح من مواقفها المتعنتة لصالح المزيد من السلام وابعاد شبح الحرب عن المنطقة. ما هو الا سراب وخطيئة استراتيجية لن تؤدي سوى الى ربط محكم للعجلة العربية بالحصان الاسرائيلي واطلاق العنان له ليجرنا طائعين الى المصير الذي يرسمه لنا.

احزاب المعارضة تستنكر احداث ضرار

● اعلنت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية استنكارها وشجبها للاجراءات التي اتخذتها قوى الامن ضد سكان بلدة ضرار في لواء دير علا بالاغوار، وحملت المسؤولية كاملة عما جرى لمحافظ المنطقة ووزير الداخلية.

وقال بيان صادر عن هذه الاحزاب الاحد عشر، ان من حق المواطنين الدفاع عن منازلهم امام الجرافات التي قامت بهدمها، وقد كان من الممكن البحث مع المواطنين في بدائل لمنازلهم ياوون اليها في الوقت الذي يمتلكون فيه حق الاقامة والمواطنة والملكية بالمشاركة مع سلطة وادي الاردن.

وجاء في البيان ايضاً.. ان احزاب المعارضة تستنكر ملاحقة المواطنين بالرصاص والحجارة الى منزل سعادة النائب الشطي حين احتموا فيه باعتباره يمثلهم ومنتخب منهم وابن عشيرتهم.. كما ان احزاب المعارضة تطالب الحكومة بمحاسبة المسؤولين عن سوء استخدام السلطة والتعسف فيها والاعتداء على المواطنين.

مخيمات

اجتماع تقييمي لاسبوع بيت المقدس بالبقعة

● عقدت اللجنة التحضيرية لاسبوع بيت المقدس الذي انتهت فعالياته في مخيم البقعة اواخر الاسبوع الماضي اجتماعاً تقييمياً لفعاليات الاسبوع، شارك فيه اعضاء من اللجنة الثقافية بنادي البقعة.

وقد اكد اعضاء اللجنتين على ان اسبوع بيت المقدس الذي افتتح تحت رعاية النائب طاهر المصري في منتصف هذا الشهر، كان ناجحاً بكل المقاييس وقد حقق اهدافه الاربعة الاساسية التي اقيم من اجلها، وهي اعادة النشاط الثقافي لنادي البقعة واعادة تواصل للمواطنين في المخيم مع النادي، والتاكيد على هوية القدس العربية الإسلامية، والوقوف في وجه كافة المخططات الاسرائيلية الرامية لتهويد القدس تحت ستار السلام.

كما ناقش المجتمعون السلبيات التي ظهرت في فعاليات الاسبوع، لتلافي الوقوع فيها في النشاطات القادمة.

واكد اعضاء اللجنتين على ان سبب ظهور بعض السلبيات راجع بالدرجة الاولى الى تاخر صدور الموافقة الامنية على اقامة الاسبوع وصدورها فقط قبل الموعد الرسمي لافتتاح الاسبوع بـ ٤٨ ساعة فقط.

لك الله يا عراق المثنى !

● يوسف العظم

بغض النظر عن الاراء المتباينة لدى حملة الاقلام في مسيرة الصحافة العربية الا ان الواضح في هذه المسيرة ان المؤامرة اليهودية التي يخضع لهمسها وايحاءاتها اصحاب القرار في واشنطن جعلت النية صارت مبيتة على تركيع العراق الذي صمد، وتدمير شعبه الذي ثبت في وجه التحديات رغم توالي اللطمات وتفجير المواقف وحبك المؤامرات.

ان اي حس انساني لدى اي شعب يدرك ان المؤامرة الخسيسة على الطفل العراقي مثلما هي على الشيخ ليضعف موقفه ويرفع راية الاستسلام لكل ما هو امريكي يقود الى الخضوع للاستلاب اليهودي والعدوان الصهيوني الذي شرد شعب فلسطين واستولى على ارضه ومزق ما بقي من وطنه.

لقد كنا ندرس في الماضي ونحن على مقاعد الدراسة ان العراق هو بروسيا العرب، اي البلد القوي الذي سيجمع الشمل ويحقق الوحدة بشعب متماسك ووطن معطاء وجيش منظم. واذ باميركا بهيئتها المتحدة المسماة هيئة الامم تستولي بقراراتها على خيراته لتاذن للشعب العراقي ان يفيد من نفطه عبر "قطارة" ايكيوس اليهودي واولبرايت وكوهين ودنس روس وغيرهم من كورس الصهاينة الذي يعزف في واشنطن الالحان التوراتية لتتردد اصداؤها في القدس والخليل وغزة واريحا والبقية الباقية من المدن والقرى الفلسطينية والعواصم العربية !

ان العراق الذي استجاب "المعتصم" فيه لصرخة امراة مسلمة اعتدى عليها علج رومي، جدير بان ينجد وان يسند له (الدين) وان تنقذ حرائره وشيوخه الضعفاء واطفاله الابرياء.

وان الشعراء المرتزقة في العراق وفي غيره أن لهم ان يرثوا شعراً يؤكد ما اكده شاعر العراق يومذاك بان "السيف اصدق انباء من الكتب" وان القوة والنخوة والمواقف الحاسمة في مخاطبة المستغولين في واشنطن اولى من التصريحات والاذاعات والخطب الرنانة.

ان التاريخ المعاصر سيسجل للاجيال القادمة ان اطفالا احرقوا وان حرائر بقرت بطونهن وان شعبا باسره جوع، وان لخواننا له في الدم والدين قد استقبلوا القتلة بالحفاوة والتكريم دون اخذ عطوة حتى على الطريقة العشائرية !

الفعاليات السياسية تدعو الى اندماج الاردن في مسيرة التقارب السوري - العراقي















الفرحان : الفكر يحار في الحكم على حقيقة الموقف الاردني
عزالدين : للاردن مصلحة حقيقية في احياء النظام العربي
توجان : التقارب العربي هو الطريق الوحيد لمواجهة المؤامرات
المعشر : نريد للاردن أن يكون في طليعة العمل الوحدوي
عازر : مصلحتنا الوطنية تدفعنا لدعم علاقاتنا مع كل الاقطار العربية
الخطيب : الاردن سيكون خاسراً اذا اعرض عن هذا التقارب
غنما : مصلحة الاردن القومية الانضمام الى هذا التقارب دون ابطاء
غصيب : واهم من يعتقد ان الاردن سينضم الى هذا التقارب لصلاته مع اسرائيل

كتب يسرى الكردي

التقارب الاخير بين سوريا والعراق مسألة سياسية واستراتيجية لا تخطئها العين الناقدة، رغم تقدم الاتفاقات التجارية والاقتصادية فيها على العلاقات السياسية والدبلوماسية.

"المجد" التي تحب المساهمة في صنع الاحداث وليس الاكتفاء بدور المرآة التي تعكسها، تود لو ان الاردن بادر الى الالتحاق بركب التقارب السوري العراقي تخليصاً له من اي اعتماد على اسرائيل وتمكيناً له من ادامة الانتماء الى عمقه العربي.

"المجد" سألت نخبة من المفكرين الاردنيين حول موقف الاردن من الانفتاح السوري – العراقي، فكان هذا التقرير الصحفي لهم.

حمد الفرحان

حمد الفرحان المفكر القومي البارز قال انه من الصعب تحديد موقف الاردن من التقارب السوري العراقي لان حقيقة هذا الموقف مغطاة بستار كثيف من تصاريح القيادة الاردنية التي تسودها عبارات الاشفاق على شعب العراق "وضرورة وضع حد لمعاناة اطفال العراق والتمسك باستقلال العراق ووحدة اراضيه" والاخاء العربي والتضامن..

ومن جانب اخر توقفت تصريحات رئيس الحكومة المعلنة في الصحف عند حد التعبير عن "عدم وجود ثلوج على الطريق بين عمان ودمشق".

ونحن في بداية الصيف ولا نستكثر خلو الطريق من تراكم الثلوج !

يمكن بسهولة ان يحار الفكر في استنتاج الحكم على حقيقة الموقف الاردني بين هذين الحدين : من جهة عواطف الاخوة بين الاشقاء ومن جهة ثانية مجرد "خلو الطرق من الثلوج في منتصف الصيف".

الاردن تاريخياً وجغرافياً هو جزء من سوريا الجنوبية وشعب الاردن حياتياً قوي الترابط المعيشي والاجتماعي مع سوريا. وسهل حوران يمتد عبر الحدود ليشمل جنوب سوريا وشمال الاردن، ولذلك اعتقد ان الشعب الاردني شديد الاهتمام الحقيقي بالتقارب السوري العراقي ويؤيده بشكل مطلق وبلهفة صادقة تعاطفاً مع شعب العراق من جهة وحرصاً على حماية سوريا وتقويتها بمواجهة خطر العداء الصهيوني وحلفائه من الجنوب والشمال من جهة ثانية.

واعتقد لو يجري استفتاء بسيط لاستطلاع راي الشعب الاردني للاجابة على سؤال : "هل تؤيد التقارب السوري العراقي" لكان جواب الناس بالاكثرية المطلقة تاييد هذا التقارب والارجح عدم الاكتفاء بمجرد التاييد بل تجاوز ذلك للاعلان عن الرغبة في ان يكون الاردن هو الطرف الثالث في هذا التقارب وان لا يكتفي الاطراف بمجرد التقارب بل السير ابعد من ذلك والوصول الى حد الالتحام المصيري والوحدوي بين الاقطار الثلاثة حماية لانفسها من المصائب المترصدة لكل منها اذا بقيت كيانات منفردة.

لا اعتقد انني ابالغ واتمنى لو يمتحن صدق هذا التقدير بالاستفتاء الحقيقي.

وكذلك لا اعتقد ان موقف اجهزة الحكم في الاردن يتطابق مع راي الشعب الاردني في تاييد التقارب السوري العراقي بالصورة التي وصفتها لراي الشعب سواء لمدى التقارب المحدود والمعلن حتى الآن او لابعاده المحتملة خاصة.

اذا استطاعت قيادة القطرين السوري والعراقي ان تنسى ماسي الماضي وان تتحمل مسؤولياتها القيادية تجاه شعوبها وتخطو بالتقارب خطوات سريعة نحو غاياته ليصبح نقطة تحول ترسم بداية مختلفة للمنطقة العربية وتضع حداً للانهيار والاسترخاءات لحفظ قشرة البقاء.

هذه الخطوة هي امر ممكن للقطرين الآن وليس فيها مخاطرة لاي منهما وهي خطوة اضمن لامن القطرين ولبقائهما واضمن للامن العربي من اي شعارات تضامن او لقاءات مهادنة تحاول التوفيق بين صحة الموقف العربي السليم وميوعة استرضاء التبعية.

هذا هو اجتهادي بتقييم موقف الاردن من التقارب بين سوريا والعراق – واذا توقف التقارب عند مجرد فتح الحدود لمرور السيارات فلا يبقى فرق كبير بين ما اقيمه بانه موقف الشعب الاردني وما اقيمه بالموقف الرسمي الاردني.

ابراهيم عزالدين

ابراهيم عزالدين مدير عام مؤسسة شومان قال : انني اعتقد بان اي مسار وحدوي او تعاوني بين الدول العربية يجب ان يشجع ويدعم ويطور.

فاللقاء بين سوريا والعراق شان له دلالة كبيرة في هذه الايام تتجاوز اللقاء بين اي بلدين عربيين، فلكل منهما بعد قطري، وامتداد عربي والتعاون بينهما خاصة بعد فترة طويلة من القطيعة يعكس حساً بالمسؤولية القومية ويعتبر خطوة على طريق انتاج حالة تيسر اعادة بناء النظام العربي على اسس جديدة قابلة للحياة.

ذلك ان الدول العربية التي يعاني مشرقها من تحديات اسرائيل اليومية ويجد مغربها نفسه في صراع مع تحديات الحياة وخاصة الاقتصادية منها والتي تقاس بمقياس العلاقة مع اوروبا، ويتجه خليجها في ظل الاوضاع القائمة الى توثيق علاقاته مع شبه القارة الآسيوية اكثر من التفاته الى صلاته العربية، هذه الدول تزداد الهوة القائمة بينها مجتمعة وبين متطلبات واستحقاقات الحياة الدولية الجديدة التي تنشأ من حولنا وتدور في اطار التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى.

ان هذه الهوة المتسعة يمكن تقليصها اذا ما بدأت الدول العربية مساراً للتعاون وتوحيد المواقف واحسب ان اللقاء السوري – العراقي ياتي في هذا السياق. كما ياتي الحديث عن السوق العربية المشتركة في هذا السياق ايضاً. وهنا لا بد لنا من التاكيد على امر واقع وهو ان اي حركة يتخذها الاردن باتجاه تنمية التعاون مع هذه الطروحات العربية خاصة في بداية تكوينها سيعود عليه بالخير.

فالاردن تسهل حركته ويعظم دوره في الاحوال التي تزول فيها حالات الاستقطاب العربي، وفي الاوضاع التي تتحول فيها المشروعات العربية المشتركة الى حقائق واقعة. فالاردن له مصلحة حقيقية في احياء النظام العربي، وخطوة اللقاء بين سوريا والعراق تنصب في مصلحتهما بخاصة وفي المصلحة العربية ومنها مصلحة الاردن بعامة.

توجان فيصل

النائب توجان فيصل تقول انه لا يلزمنا في الاردن الانضمام الى هذا التقارب، لاننا نحن الاقرب الى العراق من اي قطر اخر، حتى في المرحلة الحالية، رغم التقارب السوري العراقي فنحن الاقرب وهذا التقارب ناشئ من مجموعة عوامل سياسية وجغرافية واقتصادية.

فمواقف الشعب الاردني السياسية من الشعب العراقي، لها تاثير في هذا التقارب، اضافة الى العوامل الجغرافية وموقع الاردن الاستراتيجي بالنسبة للعراق.

اما العوامل الاقتصادية فلقد بنينا نحن والشعب العراقي بنى اقتصادية مشتركة قامت على التعامل الاقتصادي المكثف بين القطرين والشعب الاردني والعراقي علاقتهما حميمة فكلاهما يعطي الاولوية للعلاقة مع الاخر ويزيل كل العقبات التي تقف حائلاً بين هذه العلاقة.

ما يلزمنا فقط هو صدور قرار رسمي اردني بعيداً عن تاثير القرارات الامريكية الاسرائيلية والتي تمثل مصالح امريكا واسرائيل، وتضر بالمصالح الاردنية قبل العراقية.

خسارتنا الان مع العراق خسارة مجانية بدون اي مقابل، ولو كنت في السلطة لعملت على تعزيز هذا التقارب.

ونحن اذ نرحب بهذا التقارب بين سوريا والعراق لانه يجيء في هذا الوقت الذي تتعرض فيه الامة العربية للمؤامرات الدولية، ونامل ان يزداد هذا التقارب لان التقارب العربي هو الطريق الوحيد للتصدي لهذه المؤامرات.

انيس المعشر

انيس المعشر رئيس اللجنة العليا للاقتصاد في الحزب الوطني الدستوري قال من حيث المبدأ اننا في الاردن مع كل تقارب عربي ومع توحيد الجهد العربي وازالة كل خلاف في الساحة العربية، واود ان اذكر هنا بمؤتمر القمة الذي عقد في عمان وكان مؤتمر الوفاق والاتفاق، وكان تعبيراً عن دور الاردن العربي الوحدوي.

اما التقارب العراقي السوري فقد حاول جلالة الملك اكثر من مرة اجراء مصالحة بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد ولم يحالفه النجاح. واليوم انني ارحب بان يكون للاردن دور في كل علاقة خير بين قطرين عربيين بما في ذلك التقارب العراقي السوري ولكنني لا ارى وضع الاردن طرفاً ثالثاً في عملية التقارب لان الاردن على علاقة طبيعية مع كل من العراق وسوريا ولو ان هذه العلاقة تفتر احياناً وتدفأ احياناً اخرى.

وقناعتي دائمة بان العلاقة الجيدة بين الاردن وكل قطر عربي يجب ان تصبح استراتيجية اردنية لا تستثنى. والاردن هو البلد العربي المؤهل لكي يصبح مركزاً للوفاق والاتفاق.

وفي الختام تجدر الاشارة الى ان التكتلات الدولية خاصة الاقتصادية التي تعمل بدون كلل لتامين مصالحها حتى على حساب الآخرين تؤكد لنا اهمية بناء كتلة عربية واحدة بداية بسوق عربي واحد يسمح بانتقال المال والمواطن والانتاج العربي عبر الحدود بمنتهى الحرية وانتهاءاً بصيغة وحدوية بالمفهوم الحديث ضمن اطار احترام كل قطر لخصوصيات الاقطار الاخرى. وبحيث يصب هذا التعاون في مصلحة كل قطر ليزيده قوة وازدهاراً. ولا يشكل كسباً لقطر على حساب قطر اخر.

ولنا فيما يجري في الاتحاد الاوروبي والاتحاد الامريكي عبرة. وفي غياب ذلك ستبقى الدول العربية مستضعفة، ارضها مستباحة وثرواتها مستباحة ولا يجوز ان نغمض الاعين عن السرعة التي يتم بها الاعتداء على الارض العربية والثروات العربية من ماء ونفط.

انني اشارك "المجد" التمنيات بان يكون التقارب العراقي السوري بداية لاستفاقة عربية لمواكبة الامم المتقدمة في مطلع القرن الواحد والعشرين. اما الاردن فاننا نريده دائماً في طليعة العمل الوحدوي وحجر الزاوية في بناء مستقبل امتنا المجيدة.

واصف عازر

مدير البنك الاهلي والكاتب الاقتصادي واصف عازر قال.. التقارب السوري العراقي يعتبر اعادة للامور الى الوضع الاصح، وباعتقادي ان اي تقارب عربي يصب في مصلحة الامة العربية اذا كان بعيداً عن سياسة المحاور، وبمعنى اخر اذا كان اي تقارب عربي يستهدف في الحقيقة لم الشمل وتعزيز العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويصب في صالح الشعب العربي في اي قطرين او عدداً من الاقطار التي اتخذت توجهاتها للتقارب، فانه بالتاكيد تقارب مرغوب ومقبول بل ومرحب به الى اقصى الحدود، ومصلحتنا القومية والوطنية في الاردن تجعلنا لا نرحب بهذا التقارب فحسب، بل تدعونا الى تدعيم علاقاتنا مع كل الاقطار العربية.

واذا راجعنا الاوضاع الاقتصادية الدولية واتجاهات الانفتاح الاقتصادي والعولمة ومواجهة المنافسة الشديدة من الشركات الدولية الكبرى، فان بقاءنا وتعزيز قدراتنا في الدخول الى حلبة المنافسة الدولية على اسواقنا والاسواق الخارجية، تتطلب منا في الاردن اعطاء اكبر الاهتمام والاولوية لتعزيز علاقاتنا العربية مع كل قطر من اقطارنا.

وقد جاء الحديث عن السوق العربية المشتركة متاخراً، ومع ذلك فان كان الحديث عن السوق العربية المشتركة جدياً، فان اهتمامنا يجب ان يتجاوز مجرد حرية التبادل التجاري الى دعم مجال تشجيع الاستثمارات المشتركة، واندماج الشركات المتماثلة حتى لا تبقى لسيرة التنافس الصغير، بل تكبر في حجمها وفي تطلعاتها وفي قدراتها للحصول على نسب اكبر من الاسواق العربية، وعلى قدرة اشمل للدخول في الاسواق الدولية وتعزيز المواقف السياسية العربية.

حسن الخطيب

المحامي حسن الخطيب قال ان هذا السؤال يثير جملة من القضايا ترتبط بطبيعة اللقاء السوري – العراقي وماهية ابعاده السياسية والاقتصادية، فلا يكفي الوقوف عند الخطوة الاولى ولا بناء قناعات مسبقة في ضوء بعض الاجراءات الجزئية والتي تحتاج الى استكمال يشمل مختلف نواحي العلاقة المفترض فيها ان تنطلق من منظور قومي لا ياخذ مصالح القطرين الشقيقين بعين الاعتبار فحسب، وانما ياخذ بالتلازم مصالح الامة بصورة عامة.

فمما لا شك فيه ان الخيارات القطرية لاي بلد عربي وخاصة تلك التي تواجه تحديات خارجية لا يمكن ان تنبني على اساس التقوقع الذاتي او على وهم القدرة على بناء سياسة خاصة ومعزولة عن عناصر ومقومات التكامل القومي. وقد اثبتت التجارب اكثر من مرة ان اية قوة عربية منفردة وان اي تعاون عربي لا يرقى الى مستوى الوحدة العضوية بين العناصر السياسية والاقتصادية والعسكرية سيظلان عاجزين عن الاضطلاع بمواجهة القوى الخارجية بتكتلاتها الاقليمية والدولية.

وان اي رهان على الخروج من مازق السياسات الراهنة والانطلاق نحو وضع اسس عملية وعقلانية لحل الاشكالات الداخلية والخارجية التي تعاني منها مجمل الانظمة القطرية العربية، انما يجب ان يقترن بالوصول الى قناعات ثابتة وراسخة. ان اي تجزيء للجهد العربي وان اي صراع على مصالح ضيقة وانانية سيكون من شانهما – كما كان دائماً – ان يعرضا الاقطار المعنية وكل الوطن العربي الى مزيد من الاخطار الداخلية والتدخلات الخارجية.

واذا كان اللقاء السوري – العراقي لازال فرضية بحاجة الى برهان من قبل طرفي العلاقة فانه ولا شك يحظى باهتمام واسع وجدي من قبل مختلف القوى السياسية والفعاليات الفكرية لانه قد يشكل بحق نقطة انعطاف في التعامل مع الاجراءات الغريبة والشاذة المفروضة على اكثر من قطر عربي وبنسب متفاوتة والتي تتناقض مع ابسط قواعد العلاقات الدولية التي تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل لا على منطق الاملاء وقرارات الاذعان. وان وصول هذا اللقاء الى درجة يكتسي معها طابعه العملي عبر علاقات سياسية واقتصادية متقدمة ومتطورة، انما يعني ان تنعكس نتائجه على مجمل الساحة العربية بصورة عامة وعلى الاردن بصورة خاصة.

فالاردن هذا البلد الصغير بحجمه وعدد سكانه الضعيف في امكاناته وموارده المادية، المرتبط تاريخياً وجغرافياً بسوريا والعراق، والذي يتعرض الى تيارات تهب عليه من الخارج وتحاول اقتلاعه من محيطه العربي، والحاقه بالتكتلات الاقليمية الطامعة في السيطرة على ثروات الوطن العربي ومياهه واسواقه، والمتامرة على قضاياه الحيوية، ربما كان من اكثر الاطراف تاثراً بايجابيات هذا اللقاء بما يوفره من قوة بشرية واقتصادية وبما يتيحه له من قدرة على تغطية الانكشاف الذي تعرض له بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، ذلك ان امن الاردن كان وسيظل جزءاً من الامن القومي العربي، وليس بوسع اية قوة خارجية مهما كان حجمها ان تنوب عن القوة العربية في الحفاظ على كيانه ووجوده وفي تامين مصالحه الحيوية والاستراتيجية، مهما بلغت الخلافات بينه وبينها.

لقد خلقت اتفاقات التسوية حقائق جديدة في المنطقة العربية ولكنها حقائق مكشوفة ولا تنطلي سلبياتها ومخاطرها على احد. واذا كان الاردن قد استطاع – كما يقول رسمياً – ان يسترد ارضه ومياهه، فان كل ما استرده وكل ما حصل عليه من وعود سيظل مهدداً اذا لم يمتلك القوة الذاتية التي تؤهله للدفاع عن نفسه والتي يتحدد شرطها الاول في كونها جزءاً لا يتجزأ ومرتبطة مصيرياً بالقوة الذاتية للامة بمجموعها، او لاجزاء منها تمتلك مثل هذه القوة. اضافة الى ان الاردن ومنذ اتفاقات السلام يعاني من سوء الاوضاع الاقتصادية ومن خلل في علاقاته التجارية مع المحيط العربي مع انه بحاجة ماسة الى الاسواق العربية لتصريف منتوجاته وللخلاص من حالة الركود التي يعاني منها، بما يعنيه ذلك من ارتفاع في مستوى معيشة الناس ومن تقليص التوترات الاجتماعية التي تعبر عن نفسها بوسائل مختلفة تجمع بين الرفض السلبي للواقع وبين مظاهر العنف وهو ما يظل عقبة في وجه الاستقرار الداخلي سياسياً اولاً وفي مختلف المجالات ثانياً.

اما الحديث الآن عن آلية للانضمام الى هذا اللقاء فهو كما اعتقد امر سابق لاوانه، لان اية آلية انما ستنبع اساساً من طبيعة الاجراءات التي سينتجها هذا اللقاء وان مستوى اللقاء وابعاده هي التي ستقرر وضع آلية التحاق قبل ان نرى الصيغة النهائية والمحددة لما نود الالتحاق به، ولكن الشيء المؤكد ان الاردن سيكون خاسراً اذا هو اعرض عن هذا اللقاء او توجس من خيفة تحت اي حسابات او اعتبارات، لان مجاله الحيوي انما يمتد الى سوريا والعراق وبقية البلدان العربية ولن يكون ابداً في اتجاه اسرائيل او اية قوة اقليمية اخرى.

ماجد غنما

القاضي السابق ماجد نيب غنما قال ما من شك بان مصلحة الاردن القومية هي في الانضمام دون تردد او ابطاء الى التقارب السوري العراقي وهو التقارب الذي طال انتظارنا له والذي تاخر طويلاً.

فالانضمام والدعم والتاييد واجب قومي وضرورة ملحة فليس من المقبول من قطر عربي كالاردن ان يشهد هذا التقارب ويتجاهله ولا يمد له يداً، وهو يرى التردي الكبير الذي يحيط بنا والاخطار الداهمة التي تهددنا جراء تشرذمنا وتفرقنا واختلافنا، خاصة وان العالم اليوم يعيش مرحلة التكتلات والتحالفات والوحدة الاوروبية اكبر دليل على ذلك.

ان على الاردن ان لا يقف موقف المتفرج من هذا التقارب بين الشقيقين التوامين سوريا والعراق وان يبادر الى اتخاذ القرار السياسي بالانضمام الى هذا التقارب الذي سيكون له ما بعده خاصة بانضمام الاردن اليه، او الى التحرك نحو اشقائه من دول الجوار العربي لفتح صفحة جديدة صادقة من العلاقات القومية بعيداً عن النهج القطري الانعزالي بعد ان ظهر بكل وضوح للجميع وخاصة للذين كانوا يعلقون آمالاً واسعة على العملية السلمية بان قادة اسرائيل ليسوا محبين ولا مؤمنين بسلام عادل شامل، وبان اطماع اسرائيل التوسعية مازالت في انصدور لا تغيير او تبديل.

لن يكون الاردن معبراً للسياسات والمطامع الاسرائيلية، وعليه في ضوء المستجدات القيام بمراجعة كاملة لزاوية رؤيته ولمواقفه من اشقائه العرب، ومن مسيرة الوحدة والكفاح والنضال.

فالقطرية ليست حامية او نافعة وتصور تحقيق نجاحات وانتصارات فردية مجرد وهم وسراب خادع.

فالوحدة والتضامن والتقارب هو سبيلنا الى الحرية والعزة والكرامة، وتحقيق الاماني القومية، ولنا في حرب رمضان (تشرين) المجيدة الذي قاتل فيها الجيش المصري والسوري جنباً الى جنب عبرة ودليلاً على الاهمية الكبرى للتضامن والتقارب في وجه الاعداء ومخططاتهم او اطماعهم.

د. هشام غصيب

الكاتب الدكتور هشام غصيب قال : اولاً : اكاد اجزم ان الغالبية الساحقة من شعبنا في الاردن تؤيد هذا التقارب وتتمنى ان يتعزز ويتحول الى علاقة بنيوية متينة بين القطرين الشقيقين، بل ونتمنى ايضاً ان ينضم الى هذا التقارب اقطار اخرى مثل ليبيا وايران.

اما بالنسبة للاردن فلا اعتقد ان اقتراب الاردن من سوريا والعراق بمعنى استراتيجي حقيقي ممكن بهذه المرحلة من تاريخنا، فمن الواضح ان الحكومة الاردنية قد وضعت كل بيضاتها في سلة التقارب مع الكيان الصهيوني، ومن الواضح ايضاً ان السياسة الاردنية متجهة بكل زخمها صوب التقارب والتفاهم مع هذا الكيان العدواني، وليس هناك امكانية لاحراز التقاربين في آن واحد. فاما الكيان الصهيوني واما سوريا والعراق، اما الجمع بين النقيضين فليس ممكناً.

لذلك فان الموقف الواقعي بان تستمر الحركة الشعبية في الاردن ببناء نفسها ومحاولة الضغط ديمقراطياً على الحكومة لتغيير توجهها ومسار سياستها، هذه هي الآلية الوحيدة الممكنة في هذه المرحلة.

اما من يظن بان الحكومة ستغير من توجهها لمجرد وجود نتنياهو على راس السياسة الاسرائيلية فهو واهم وغير مدرك لطبيعة العلاقة التي اخذت تربط الحكومة الاردنية بالكيان الصهيوني العدواني.

احزاب المعارضة تستغرب عودة جبهة العمل الاسلامي للتنسيق معها بشأن الانتخابات

كتب وليد حسني

قابل الامناء العامون لاحزاب المعارضة الطلب الشفوي الذي تقدم به النائب الاسلامي د. محمد عويضة، الى تحالف احزاب المعارضة في اواخر الاسبوع الماضي موضحاً فيه رغبة حزب جبهة العمل الاسلامي العودة للتنسيق مع احزاب المعارضة لخوض الانتخابات النيابية القادمة باستغراب شديد.

مصدر هذا الاستغراب ما كان قد قرره حزب جبهة العمل الاسلامي في وقت سابق من رفضه للتنسيق مع احزاب المعارضة، وغيابه عن اللقاءات التي كانت تتم بين اقطاب التحالف من اجل خوض الانتخابات النيابية القادمة، ضمن كتلة انتخابية واحدة تحت مسمى "القائمة الوطنية الديمقراطية".

ولتاكيد رغبة حزب جبهة العمل الاسلامي في العودة من جديد للتنسيق مع احزاب المعارضة، قام النائب د. عويضة بحضور لاجتماع احزاب المعارضة الخاص بمناقشة الانتخابات النيابية، الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي وسجل عتبه على احزاب المعارضة بسبب عدم دعوة حزبه الى الاجتماعات السابقة.

مصادر في المعارضة اكدت لـ "المجد" شكوكها من عودة الاسلاميين للتنسيق مع احزاب المعارضة، في الوقت الذي يشهد فيه الاسلاميون صراعات داخلية محتدمة بين انصار المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة بقيادة الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. اسحق الفرحان، الذي يقود جناح الحمائم في الحزب، وبين جناح الداعي لمقاطعة الانتخابات عدم المشاركة فيها، والذي يقوده د. همام سعيد، ود. محمد ابو فارس.

واوضحت المصادر ان سبب الشك نبع من الخلافات داخل صفوف جبهة التي اعادت لممثلي "الحمائم" بتهم في العودة للتنسيق مع احزاب المعارضة ليتخذونها ورقة ضغط كبيرة على جناح الصقور الرافض للمشاركة، من اجل اقناعهم بان حزب الجبهة لا يمكنه ان يقف متفرجاً في الانتخابات، فيما تخوض احزاب المعارضة الانتخابات بقوة.

احد اقطاب تحالف المعارضة قال ان هذه العودة، وفي هذا الوقت بالذات هي مناورة ذكية، احدثت خلخلة حقيقية في اجتماعات المعارضة بسبب العرض الجديد للاسلاميين، اضافة الى مشاكل التحالف الداخلية فيما يتعلق بالخلاف بين البعثيين والشيوعيين على الدائرة الثالثة الذي لم يحل حتى الآن.

واكدت هذه الشخصية ان طلب الاسلاميين لازال يثير الاستغراب، بالاضافة الى الكثير من الاسئلة خاصة وان الناطق الاعلامي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي حمزة منصور، قد صرح لاحدى الصحف اليومية في نهاية الاسبوع الماضي باستبعاد خوض الانتخابات النيابية المقبلة في قائمة موحدة لاحزاب المعارضة، في حين اكد على ان التنسيق مع هذه الاحزاب وفق ما يسمح به قانون الانتخاب.

واضاف ان هذا التضارب في التوجهات والتصريحات يثير قلقنا، وشكوكنا.. فماذا يعني مصطلح "التنسيق" مع احزاب المعارضة في ذهن الاسلاميين، وكيف يفهمونه ؟

من جهة اخرى فان احزاب المعارضة تفهم "التنسيق" على انه خوض الانتخابات النيابية القادمة ضمن قائمة وطنية واحدة "القائمة الوطنية الديمقراطية" وانه ولتحقيق هذا المبدأ، فقد وضعت الاحزاب الآليات الكفيلة بتحقيق ذلك في حين ان مفهوم "التنسيق" لدى الاسلاميين لم يشرحه لنا احد حتى الآن.

ومع ظهور مشكلة الدائرة الثالثة في تحالف المعارضة، وصراع البعثيين والشيوعيين على الترشيح فيها، ورفض كلا الطرفين للتحكيم او التعويم، او التنازل، فان مؤشرات اخرى لمشكلات كبيرة قد تظهر على السطح من خلال التقاطعات الانتخابية في الدائرة الواحدة، قد تدفع بالامور الى التازم.

وقد تودي بتحالف المعارضة او قد تؤثر بالسلب على نتائجهم في الانتخابات القادمة.

احزاب المعارضة من جهتها تفهم مصطلح "التنسيق" على عدة وجوه، ابسطها تنازل حزب لحزب اخر في الدائرة الواحدة ضمن شروط محددة سلفاً، والايعاز لباقي كوادر الاحزاب الاخرى دعم ذلك المرشح ليكون مرشحاً لاحزاب المعارضة ضمن "القائمة الوطنية الديمقراطية" على مستوى المملكة. فهل سيقبل حزب جبهة العمل الاسلامي خوض الانتخابات ضمن هذا المبدأ، وتلك الآلية.

مصادر في المعارضة قالت ان الانتخابات النيابية القادمة ستشهد تنافساً كبيراً على الساحة، اذ ستخوضها ثلاثة اقطاب كبيرة هي تحالف احزاب المعارضة، وجبهة العمل الاسلامي، والحزب الوطني الدستوري، وهذا يعني ان الانتخابات القادمة ستشهد طرحاً انتخابياً متنوعاً، ضمن برامج متكاملة، وسيجد الناخب نفسه مضطراً للتعامل مع هذه البرامج الانتخابية، التي تمثل اقصى اليمين واقصى اليسار، وهو ما سيؤدي الى الارتقاء بمستوى الخطاب السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، وتنوع في مستوى الطرح، ولكن المشكلة تبقى في الصوت الواحد الذي سيدفع بالعشائرية الى السطح، لتكون هي الفيصل في انجاح المرشحين، دون الاهتمام بتلك البرامج الانتخابية الثلاثة على مستوى العمل الحزبي في الاردن.

هذه المشكلة الشائكة اكدت للاسلاميين الذين يتبنون الراي القائل بوجوب المشاركة في الانتخابات القادمة، ان بقاءهم في الساحة الانتخابية منفردين الى جانب الحزب الوطني الدستوري، دون التنسيق مع احزاب المعارضة سيؤدي بهم الى نتائج غير محمودة، خاصة وان الحزب الوطني الدستوري سيشكل ثقلاً انتخابياً وعشائرياً كبيراً سيؤثر حتماً على النتائج التي يتمنى الاسلاميون تحقيقها في الانتخابات، وهذا قد يكون سبباً من جملة اسباب دفعت بالاسلاميين للعودة للتنسيق مع احزاب المعارضة.

وعودة لمفهوم مصطلح "التنسيق" فهل لدى الاسلاميين النية لسحب مرشحيهم من اي دائرة واحلال مرشحين اخرين من احزاب المعارضة ودعمهم في تلك الدائرة، وهل لديهم انطلاقاً مما يفهمه تحالف المعارضة لمصطلح "التنسيق" الاستعداد، والنية لخوض الانتخابات النيابية ضمن قائمة موحدة مع احزاب المعارضة وبالتالي تقليص اعداد مرشحي الاسلاميين في كثير من الدوائر لصالح مرشحي احزاب المعارضة.

ان التجارب الماضية للاسلاميين تؤكد انهم لا يملكون الاستعداد الكافي للتضحية بمقعد نيابي لمرشح اسلامي، مقابل مرشح يمثل طيفاً حزبياً اخر، وهذا يعني ان الاسلاميين بتوجههم الجديد للتنسيق مع احزاب المعارضة، يملكون فهماً مختلفاً لمفهوم "التنسيق" الذي يعني عند المعارضة "اما ان نكون معاً في قائمة موحدة والا فلا.."

فهل يعني عودة الاسلاميين للتنسيق مع احزاب المعارضة قبولهم بخوض الانتخابات القادمة، ضمن قائمة موحدة، ووفق مفهوم المعارضة لمصطلح "التنسيق" ام ان تصورات ومفاهيم جديدة يحملها الاسلاميون عن صورة التنسيق الذي يريدون وسيطرحونها في اجتماع احزاب المعارضة الذي سيعقد اليوم الاثنين في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، ام ان عودة الاسلاميين للتنسيق مع المعارضة هي اسلوب تكتيكي للتخلص من المشكلات في حزبهم، وبالتالي استخدام عودتهم للتنسيق كورقة ضغط ضد تيار الصقور الرافض للمشاركة بالانتخابات، لاجبارهم على الموافقة على خوض الانتخابات القادمة دون انقسام في وجهات النظر، او تباين في المواقف او ازدواجية واصطفافية قد تؤدي الى مشكلات متلاقية.

اهالي وادي السير يبحثون فرز مرشح واحد للانتخابات النيابية

عقد د. كمال ناصر وزير التنمية الادارية السابق اجتماعاً في الاسبوع الماضي في منطقة وادي السير مع ممثلين عن اهالي كل من ابو نيس والنوايمة وديرابان بشأن الانتخابات النيابية القادمة.

واكد د. ناصر في حديثه على ضرورة ان تفرز هذه العائلات التي تملك حضوراً كثيفاً في منطقة وادي السير مرشحاً واحداً تجمع عليه كافة العائلات لدعمه في الانتخابات النيابية القادمة.

وشدد ناصر على ضرورة المشاركة في الانتخابات القادمة، وبفعالية كبيرة، واخذ زمام المبادرة في فرز مرشح اجماع منهم مشيراً الى ان الوقت الان وقت المبادرات الكبيرة، وعدم البقاء في خانة دعم المرشحين الاخرين وبقاء هذه العائلات مجرد حاملين للمرشحين ليس الا..

وياتي هذا الاجتماع الذي حضره عدد كبير من وجهاء ومخاتير العائلات بناءاً على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الذي عقد في وقت سابق في منزل رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي مع وجهاء المخيمات.

البحث عن وسيلة اخرى للتضامن مع القدس

يتوقع ان تدعو اللجنة الثلاثية المشكلة من مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لعقد اجتماع عام لهذه المؤسسات للتباحث في ايجاد وسيلة تعبر فيها عن تضامنها مع مدينة القدس العربية.

وكان محافظ العاصمة قد رفض طلباً تقدمت به فعاليات المجتمع المدني للقيام بمسيرة للتضامن مع مدينة القدس ضد عمليات التهويد التي تقوم بها اسرائيل بهدف الغاء الطابع العربي والاسلامي للمدينة.

هكذا تم فصل وليد الخياط من نقابة عمال الكهرباء

كتب علي الرنتيسي

خلافاً لما كان متوقعاً مضى اجتماع الهيئة العامة لنقابة عمال شركة الكهرباء/ فرع عمان السنوي دون ان يتعرض لمطالب العمال الذين خاضوا اضراباً من اجلها في اواخر العام الماضي دام لاربعة ايام وانتهى دون ان يحصلوا على شيء منها.

الا ان الاجتماع المذكور لم يمض دون حدوث مفاجاة اذهلت معظم النقابيين وعمال شركة الكهرباء. فقد اقدمت الهيئة الادارية للنقابة على تبني اقتراح تقدم به احد العمال في نهاية الاجتماع وفي غياب الغالبية الساحقة من اعضاء النقابة يقضي بفصل النقابي المخضرم وليد الخياط من النقابة.

ويذكر ان جدول اعمال اجتماع الهيئة العامة الذي عقد في الجامعة الاردنية كان يتضمن التقريرين الاداري والمالي وتعيين مدقق حسابات وامور اخرى لم يكشف النقاب عنها، ولم يتقدم احد من الاعضاء باضافة بند اخر على جدول الاعمال.

وعقب انتهاء حفل التكريم الذي وزعت فيه النقابة الدروع التذكارية على اسر بعض الذين توفاهم الله في مواقع العمل، وعلى الذين تعرضوا لاصابات عمل، اضافة الى قدماء النقابيين والذين ساندوا العمال ابان اضرابهم الشهير، تقدم احد العمال باقتراح يطالب بفصل وليد الخياط الرئيس السابق للنقابة وعضو الهيئة الادارية حالياً من عضوية النقابة. ورغم المعارضة الشديدة التي ابداها ما تبقى من اعضاء النقابة في الاجتماع، الا ان الهيئة الادارية اصرت على طرح الاقتراح للتصويت، واخذت قرار الفصل دون ان تقوم بعملية عد الاصوات المؤيدة والمعارضة للاقتراح، رغم ان الحضور لم يكن يتجاوز المئة عضو.

وقد تسبب هذا القرار بحدوث اشتباك بالايدي بين المؤيدين والمعارضين له، الامر الذي استدعى تدخل رجال الامن، وقامت ادارة الجامعة التي قدمت القاعة مجاناً للنقابة، بقطع التيار الكهربائي عن الاجتماع في محاولة لارغام الحضور على المغادرة.

ويذكر ان قرار الفصل اتخذ بعد مغادرة الخياط والغالبية الساحقة من العمال قاعة الاجتماع، بعد انتهاء مناقشة جدول الاعمال وحفل التكريم.

ونظراً للفوضى التي سادت الاجتماع والطريقة التي اتخذ بها القرار، فقد رفض مندوب اتحاد عمال الاردن جميل الهباهبة التوقيع على محضر الاجتماع بينما وقع زميله احمد ونيس الشريدة.

وافاد مصدر نقابي مطلع ان ناجح الصمادي مندوب وزارة العمل قد رفض التوقيع على المحضر، وانه اكد ان فصل وليد الخياط غير قانوني.

هذا وقام الخياط بتسليم شكوى مكتوبة الى خالد شريم، امين عام اتحاد عمال الاردن تضمنت طعناً بقرار فصله من النقابة. واكد ان الذي جرى هو تصفية حسابات شخصية.

ويذكر ان وليد الخياط وهو احد الذين اسهموا في تاسيس النقابة عام ٦٢ كان قد فصل من النقابة عام ٧٥ بقرار من الهيئة الادارية. وعاد للنقابة بقرار من الهيئة العامة في عام ٩٠ بعد الانفراج الديمقراطي وباثر رجعي. وقد شغل الخياط منصب رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء لاكثر من دورة، وانتخب عضواً بالمكتب التنفيذي لاتحاد عمال الاردن، وهو وجه نقابي معروف محلياً وعربياً ودولياً.

بالمنطق

قبلة العقرب



موفق محادين

دخل العالم بعد الانهيار السوفياتي مرحلة جديدة على كافة الاصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، واضحى الشكل السابق للدولة ودورها الاجتماعي موضوع مراجعة شاملة، واضحت العلاقات الاقتصادية والتجارة الدولية، وكذلك المنظومات التقنية والمالية، اكثر تعقيداً مع توسع العولمة والشركات متعددة الجنسية، وتحرير التجارة، وعلاقات التبادل والتطور اللامتكافيء.

ومن الواضح ان اكثر البلدان تأثراً بهذه التطورات هي البلدان الاكثر تأثراً بالمعادلات الاقليمية، والجغرافيا السياسية، مثل الاردن. فقد ارتبط هذا البلد بهذه المعادلات ارتباطاً قوياً، واصبح تطوره الداخلي مرهوناً بالاعتبارات الخارجية من حوله، وخاصة الاعتبار الفلسطيني، وتمكن بفضل مجموعة من الاعتبارات الموازية من توفير عائدات خارجية تفوق قدراته المحلية.

ويشار هنا الى المساعدات الخارجية المرهونة بدور اقليمي للاردن وسط الاصطفافات الدولية والعربية السابقة، والى تحويلات المغتربين، وتوظيف الحرب العراقية - الايرانية الاولى، وكذلك الحرب الاهلية اللبنانية لتحسين السوق الاردني.

لكن المفارقة هنا ان هذه العوامل سرعان ما تحولت الى نقيضها، واصبحت عبئاً على الاردن من نمط انتهاء الازمة العراقية - الايرانية، وانتهاء الحرب الاهلية اللبنانية، وعودة مئات الالاف من المغتربين الى الاردن، اما الاخطر من ذلك كله فهو انهيار الحاجة الدولية والاقليمية لدولة الجغرافيا السياسية الريعية في العالم كله مع الانهيار السوفياتي، وانهيار الحاجة الدولية والاقليمية لهذه الدولة في الشرق الاوسط خصوصاً.. وهو ما تعزز في الحالة الاردنية بعد توقيع "اتفاقية اوسلو" واندفاع الاردن بدون اوراق الى اتفاقية "وادي عربة".

وكما اعتقد الاردن بانه قادر على تجديد نفسه سياسياً بعد التوقيع على هذه الاتفاقية، فقد خالطه اعتقاد مماثل بانه قادر على تجديد نفسه اقتصادياً من خلال التوقيع على منكرات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي الذي كان اشد صرامة مع الاردن من صرامته مع البلدان التي عرفت سابقاً ببلدان التوجه الاشتراكي ورأسمالية الدولة.

ان قليلاً من التروي في رؤية ظروف وآفاق التوقيع على معاهدة وادي عربة من جهة، وتبني برنامج التصحيح الاقتصادي من جهة اخرى يكشف ان المخرجين السياسي والاقتصادي لم ينقذا الاردن ولم يقدما له طوق النجاة الملائم، ولم يجعلا من الخسارة السياسية والاقتصادية التي رافقت المعاهدة وبرنامج التصحيح، نفقات ضرورية لربح مضمون في المستقبل.

ولا يعود السبب في ذلك لادارة ازمة في نقطة الصفر، كما يبدو للوهلة الاولى، بل لان الاردن ادار الازمة بعيداً عن ذلك وحاول الاستعاضة عن الحيثيات الخارجية السابقة بحيثيات خارجية جديدة من شأنها اعادة انتاج الازمة الاردنية ثانية ولكن داخل الاردن هذه المرة.

واذا كان التوطين قد مر سابقاً في محطات صعبة كثيرة، امكن استيعابها بالضخ المالي من هنا وهناك، فانه هذه المرة يترافق مع النتائج السريعة لمنكرات البنك الدولي، وخاصة تفسخ الطبقة الوسطى وتراجع الدور الاجتماعي للدولة، وبقية الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي تجعل الاحتمالات باهظة التكاليف في اكثر من اتجاه.

الرنتيسي: حماس ترفض اي حوار يكرس لصالح الصهيونية ولن تكون شريكاً في مفاوضات تتنازل عن شبر من فلسطين

رام الله - من عبد الرحيم الريماوي

انتقد عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قيادات حركة حماس في الداخل ادعاء السلطة بان سبب تعطيل الحوار الوطني الفلسطيني الشامل هو رغبة القيادة المحلية للمعارضة الفلسطينية بنقل الحوار الى خارج فلسطين.

وقال الرنتيسي ان هذه الادعاءات لا تعبر عن موقف مؤكداً ضرورة ان يكون للحوار اهداف سياسية ووطنية سامية بعيدة عن سياسة الاحتواء والتذويب لفصائل العمل الوطني التي تحاول السلطة فرضها، مؤكداً في هذا الصدد ان اية دعوة حقيقية للحوار لم توجه بعد وان كافة الفصائل الوطنية الفلسطينية والاسلامية تطمح لاجراء حوار حقيقي.

وعلق على الحوار الذي جرى مؤخراً في نابلس بالقول ان الهدف منه لم يكن الوصول الى اتفاق بقدر ما كان توجيه رسالة للعالم تقول ان الفلسطينيين يتحاورون، كما ان الهدف كان من قبل السلطة تذويب واستيعاب التيارات المعارضة، وليس تحقيق اهداف ومصالح الشعب الفلسطيني.

وقال بانه اذا كان هدف الحوار خدمة قضايا ومصلحة الشعب فان حركة حماس ستكون في طليعة الداعين لاجرائه.

واضاف ان حركة حماس ترفض الصراعات الداخلية بين ابناء الشعب الواحد لان هذه الصراعات ستدمر هذا الشعب ومصالحه، مؤكداً ان الحوار يتطلب وقف الاعتقالات السياسية من قبل السلطة ضد الرافضين للاحتلال الاسرائيلي.

واشار الى ان الحوار اصبح مطلباً وطنياً من اجل الوقوف في وجه ممارسات الاحتلال القمعية الرامية لتهويد الوطن الفلسطيني، لان حماس ترغب بحوار يخدم السلطة، والمعارضة، والشعب، وليس حواراً يكون مكرساً لخدمة الحركة الصهيونية.

واضاف الرنتيسي ان حزب العمل الاسرائيلي لا يختلف في توجهاته عن حزب الليكود، فلكل منهما نفس الاهداف السياسية، حيث يتمسكان بالقدس كعاصمة لاسرائيل، ويحق اليهود في الاستيطان، ويعارضان عودة اللاجئين الفلسطينيين، ومبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، غير ان حزب العمل يعمل على تحقيق اهداف اسرائيل بصمت، في حين يقوم الليكود بالاعلان عن هذه الاهداف، فحزب العمل اكثر دهاء، ودبلوماسية في تحقيق اهداف اسرائيل دون استفزاز الشارع العربي، بينما يعمل الليكود للوصول الى ذات الاهداف، ولكن بطريقة تستفز مشاعر الامتين العربية والاسلامية، ومصالح الشعب الفلسطيني الوطنية بشكل خاص.

وانتقد الرنتيسي المفاوضات الجارية على اساس مؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو، والتي تتنازل عن ٧٨٪ من الارض الفلسطينية، مؤكداً رفض حركة حماس للتنازل عن اي شبر من ارض فلسطين.

واكد ان حماس لن تكون في يوم من الايام شريكاً في مثل هذه المفاوضات لانها ترفض التوصل الى شراكة سياسية مع الاحتلال.

وقال الرنتيسي انه في مثل هذه الاوضاع السياسية لن تقوم دولة فلسطينية ولن يكون هناك حكم ذاتي، لان خطط الحركة الصهيونية تقوم على تفريغ كامل الارض الفلسطينية من الفلسطينيين، وما يخيف هذه الحركة هو التزايد الكبير في اعداد الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة، وللتخلص من هذا الشعب فان اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بضرب المعارضة للوصول الى اندلاع حرب اهلية تؤدي الى تفريغ الارض.

واضاف انه في حال عدم نجاح هذه الخطة الاسرائيلية فان اسرائيل ستواصل فرض الاطواق العسكرية على الضفة الغربية، وقطاع غزة بهدف تجويع الشعب الفلسطيني، كما انها بهذه السياسة تلهي الامتين العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني عن عملية تهويد القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالب الرنتيسي السلطة والمعارضة بالتفكير بعقلية متفتحة لمعرفة طبيعة العدو المشترك قبل عض اصابع الندم، مؤكداً انه لا فرق بين سياسة امريكا واسرائيل بهذا الشأن، لانهما عدوان للعرب والمسلمين.

ودعا الرنتيسي الامتين الاسلامية والعربية الى الوقوف والتصدي لسياسة الغزو الغربي الصهيوني.

في تقرير الخارجية الامريكية السنوي

من يقف ضد اسرائيل فهو ارهابي والاسلام هو الدين الاكثر عنفا

قال تقرير وزارة الخارجية الامريكية السنوي حول الارهاب ان الدين الاسلامي هو الدين الذي يستعمل اتباعه القوة والعنف اكثر من اي دين اخر وان هذا النوع من الارهاب هو القائد الحقيقي للارهاب العالمي.

ويرصد التقرير انشطة ومخاطر الجماعات الاسلامية المنظمة حيث يتهم التقرير حركتي حماس والجهاد الاسلامي بالمسؤولية عن العديد من الهجمات ضد اسرائيل واهمها انفجارات تل ابيب والقدس بالاضافة الى الجماعة الاسلامية التي تقود العمليات المسلحة في مصر.

ويشير التقرير الى وجود الكثير من الكوادر المصرية التي تم تدريبها في افغانستان ويمولها اسامة بن لادن عادت الى مصر لتكون رأس الحربة في هذه العمليات.

ويرصد التقرير ارتفاع عدد القتلى نتيجة لما اسماه الاعمال الارهابية في العام ١٩٩٦ الى ٣١١ قتيلاً بينما كان في العام ١٩٩٥، ١٦٣ قتيلاً.

وقد احتلت منطقة الشرق الاوسط مساحة واسعة من التقرير الذي رصد اهم الاحداث "الارهابية" وهي حوادث الانفجارات في الظهران وتل ابيب والقدس والتي وصل عدد القتلى والجرحى فيها الى ٨٣٧ شخصاً.

ويؤكد التقرير استمرار مجهودات السلطة الفلسطينية في التعاون مع السلطة الاسرائيلية لمواجهة حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ويشير التقرير الى الاوضاع في مصر وعمليات القتل التي تقع في الجزائر على ايدي الجماعات الاسلامية.

وفي اسرائيل يرصد التقرير الامريكي بكل دقة اي عملية ضد اليهود ويغفل حالات العنف السياسي والارهاب ضد الفلسطينيين العزل.

اما الجزء الخاص بالدول المساندة للارهاب فقد بقي بدون تغيير مثل العام الماضي والاعوام التي سبقته حيث ضم اسماء سبع دول تعتبرها الولايات المتحدة الراعي الرئيسي للانشطة الارهابية في العالم بالرغم من ان التقرير يؤكد عدم رصد اي نشاط في معظم هذه الدول خلال العام الماضي الا ان التقرير يوردها في قسم المقاطعة باعتبار انها لم تدر حتى الان في الفلك الامريكي وبالتالي يعتبرها التقرير دولا معادية وهي سوريا والعراق والسودان وليبيا وايران وكوبا وكوريا الشمالية.

وتحتل ايران مساحة واسعة من التقرير حيث تؤكد امريكا انها الراعي الاول للارهاب في العالم وهي متورطة حسب ما جاء في التقرير في ٨ حوادث اغتيال لمعارضين ايرانيين في الخارج بالاضافة الى الدعم الايراني بالاسلحة والاموال للعديد من التنظيمات مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي بالاضافة الى- وهو الذي يعتبره التقرير الجزء الاهم- رفضها لاي مصالحة او تقارب مع اسرائيل وتشجيعها لفكرة الرفض المسلح لعملية السلام على المسار الفلسطيني.

كما يؤكد التقرير استمرار نشاط الشبكة الارهابية الايرانية في الخليج خاصة الاضرابات في البحرين.

وعن العراق تقول الخارجية الامريكية انه لم يستعد قدراته بعد حرب الخليج وان كان يعيد بناء شبكة المخابرات الخاصة به ببطء ويأخذ التقرير على سوريا والعراق وجود عدد من الجماعات الفلسطينية الرافضة لاتفاق اوسلو على اراضيها.

باختصار فان التقرير يعتبر اي عمل معاد لاسرائيل ارهابياً واي جهة لا تخضع للرغبة الامريكية الاسرائيلية جهة معادية وارهابية.

الاوهام والازدواجية في الشخصية الصهيونية سبب المتاعب المزمنة للدولة العبرية

يعتبر أريل شارون من المنظرين العسكريين الاسرائيليين الذين لا يخفون افكارهم العدوانية بل يفضلون العمل في العلن بعيداً عن السرية التي اعتاد عليها المنظرون والمفكرون العسكريون الاسرائيليون.

أريل شارون هذا، كان قد ابتدع فكرة "الاسباب المبررة للحرب"، عندما كان وزيراً للدفاع وقت اجتياح لبنان في العام ١٩٨٢، في إطار ما يسمى بنظرية الردع الاسرائيلي.

وملخص هذه الفكرة ان اسرائيل تعلن انتقالها من حالة السلم الى حالة الحرب بشكل فوري ومباشر ضد الجوار دون الحاجة الى الاعلان عن ذلك، ولكنها بعد ذلك تسهب في تزوير المبررات.

الاجراءات التي يمكن ان تنتقل اسرائيل بسببها من حالة السلم وبشكل فوري ومباشر الى حالة الحرب، جعلها شارون ممنعة ويصعب حصرها، مثل خرق اتفاقيات وقف اطلاق النار، واغلاق الممرات البحرية (تيران، قناة السويس) في وجه السفن الاسرائيلية، وتحركات جيوش دول المساندة العربية الى اراضي دول المواجهة العربية، او وقوع عمليات تتسبب بتكبيد اسرائيل خسائر بشرية ومادية فادحة وتكون احدى الدول العربية مسؤولة عنها، او الادعاء بان احدى الدول العربية تتبنى برنامجاً نووياً، او قيام تحالف استراتيجي بين دول المواجهة العربية، او نشر صواريخ اياً كان نوعها من اي دولة من دول الجوار.

هذا بالاضافة الى الكثير من الاسباب التي تتخذها اسرائيل كذريعة لشن حرب وقائية، باعتبار ان اياً من الاجراءات السابقة تشكل تهديداً لامن اسرائيل، ويعطيها بالتالي المبرر للدفاع عن نفسها، عوضاً عن انها تسعى لاختلاق مثل هذه الظروف حتى تصبح لديها مبررات لشن حرب بدعوى انها وقائية، تكون قد استعدت لها مسبقاً.

وبدراسة الشخصية الصهيونية على مدار التاريخ، فمن هاجس ان الدولة العبرية محاطة بالاعداء من كل جانب يتقمص قادتها - ومنهم شارون - الى تبني ظاهرة الخط الفاصل او الخطوط الحمراء التي لا يحق لاحد التخلي عنها. وبهذا يتحول هذا الهاجس من خلال نظرية الامن الجديدة الى مبادئ واسس اصبحت تتحكم في السياستين الداخلية والخارجية لدولة العدو المغتصبة حتى وصلت ببعض القادة الصهاينة، ومنهم شارون، الى وضع المبررات السياسية والايديولوجية لها.

المتابع للتحليلات السياسية المختلفة في الصحف الامريكية والاسرائيلية، على حد سواء، يكتشف انه وعلى اختلاف مواقف القيادات الصهيونية، واولهم شارون، ان ظاهرة الخطوط الحمراء، وما تحمله من مبادئ واسس، لا تعبر كثيراً عن اية مصالح فعلية، كثيراً ما يتغير الموقف وخاصة عند تفجر اعمال العنف ازاء هذه الاسس من النقيض الى النقيض، بل وسرعان ما يتضح انه من الممكن التراجع عما كانوا يصورونه في صورة خطوط حمراء.

واذا عدنا الى هزيمة حزيران، نرى ان موشي ديان الذي اعتبر مدينة شرم الشيخ عند المدخل الجنوبي لخليج العقبة والمتحكمة في مضائق تيران ابرز الخطوط الحمراء التي لا ينبغي التنازل عنها، وان التمسك بها اهم من السلام مع مصر، وافق على التنازل عنها بعد حرب اكتوبر، ولم تمض سنوات حتى اقر زعماء اسرائيل، واولهم ديان ومناحيم بيغن، توقيع سلام مع مصر.

كما تكرر الامر نفسه في اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ وما سمي بسلامة الجليل، والتي تمثلت اهدافها السياسية في اخراج الفلسطينيين والجيش السوري من لبنان، وتوقيع معاهدة سلام معه، [illegible] ان الخطوط الحمراء، التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية حول المستوطنات والطرق المحيطة بها، ادى الى وقوع صدامات مستمرة بين الصهاينة والفلسطينيين وقيام العمليات الاستشهادية في قلب المدن الاسرائيلية.

كل هذه الدلائل تشير الى فشل ظاهرة الخطوط الحمراء وعقمها والعبثية بل وتكلفتها الباهظة، فضلاً عن افتقاد القيادات الاسرائيلية القدرة على استخلاص الدروس المستقبلية، والتهرب من افقه النظر والفكر الضيق بالاشكاليات السياسية الرئيسية، فيما يعبر عن الاوهام الصهيونية وعن ازدواجية في الشخصية الصهيونية.

اللواء ركن حسام سويلم يرجع هذه الاشكالية لسببين، الاول هو بروز قادة استراتيجيين قادرين الى رسم سياساتهم على المدى القصير دون النظر بعمق الى المدى البعيد، وما يكتنفه من مؤثرات، وما يترتب على ذلك من نزعة وميل تقليديين للتوصل الى تسويات سياسية مرحلية.

اما السبب الثاني فهو تحديد الاهداف السياسية والعسكرية لاسرائيل بدرجة كبيرة على ضوء مواقف العرب، فكثيراً ما يسيطر على المسؤولين في اسرائيل الاحساس بان تقديم اية تنازلات سيخدم العرب في المقام الاول، ويلحق في ذات الوقت الضرر بمصالح اسرائيل وامنها.

ويقول اللواء سويلم كذلك انه وطالما تحدد دولة العدو الصهيوني المنطق السياسي والامني في ضوء اسوأ التوقعات لمواقف الخصم، وهو النهج المعروف عن اجهزة المخابرات في تقديراتها للمواقف، فستظل ضحية لها حتى يتنازل عنها في النهاية، وان كان ذلك سيكون بتكلفة باهظة تقع على عاتقه.

اضواء

المتاحف اليابانية.. ووزراء السياحة الفلسطينية

عرفات حجازي

[illegible] في الشهر الماضي بزيارة لليابان، وبالرغم من ان كل اليوم [illegible] يلفت النظر الا ان اكثر ما لفت انتباهي هو المتاحف والمعابد اليابانية باثارها واهتمامها واهتمام اليابانيين بها من جهة، وكذلك اهتمام اليابانيين ايضا بزيارتها وعدم الانقطاع عنها، والاعتزاز بها من جهة اخرى.

ولاحظت خلال وجودي في تلك المتاحف اليابانية وانا انتقل من قسم الى اخر ومن جهة الى اخرى، لاحظت ان جموع اليابانيين من اطفال يحملونهم على الاكتاف او يجرونهم على العربات الى فتيان وفتيات والشباب ورجال ونساء وحتى العجائز والمقعدين [illegible] الذين كانوا جميعا يقفون امام كل اثر او تمثال او مخطوط او لوحة يقفون امامها بخشوع حتى يتفاعلوا حاضرهم بماضيهم وحتى يتغذوا ويشعروا بالفخر والاعتزاز انهم ابناء هؤلاء الذين اورثوهم هذا التاريخ الباقي على مر الزمان.

وبينما كنت اشاهد هذا التواجد ما بين المواطن الياباني والاثار اليابانية، ادركت على الفور حقيقتين، وهما سر انتماء الياباني الى وطنه. الحقيقة الاولى هي ان الانتماء يكاد يكون صفة من صفات اليابانيين، اما الحقيقة الثانية التي ادركتها فهي اتفاقية اوسلو اللعينة التي عرفت كيف تدمر الشعب الفلسطيني وكيف خططت لالغاء ارتباطه بتاريخه ووطنه، وقد تمثل ذلك جليا فيما اسموه بوزارة السياحة الفلسطينية التي قدم مؤخرا الياس فريج استقالته منها بعد ان شعر انها اخذت منه كل تاريخه، لانه قبل ان يتحول الى مكتب سياحي يعمل لتسويق السياحة لاسرائيل!!

وزارة السياحة الفلسطينية التي يشترك كل من فاوض او وقع او تلقى راتبا ومتعة في تحمل مسؤولية قبول مواصفاتها، وما جاء في بنود اتفاقية اوسلو من شروط واضحة وصريحة بانه لا علاقة لهما بالاثار ولا بالمتاحف وكل مهمتها محصورة في جلب السياح للمناطق الفلسطينية وهو معروف انه لا يوجد في مناطق السلطة الفلسطينية مكان لاقامة السائح وهذا يعني ان مهمة وزارة السياحة الفلسطينية هو الترويج لزيارة كنيسة المهد وكنيسة القيامة، وبعدها يقضي السائح ايامه ولياليه في اسرائيل ينفق فيها ويتعرض لحملات الدعاية ضد الفلسطينيين في كل مكان يزوره باسرائيل.

عندما كنت اتأمل الياباني الذي كان يتفاعل مع قطعة الاثار التي تحكي تاريخ امته وبلاده تأكد لي مدى الخبث والغدر اليهودي ومدى الغباء او عدم الاحساس للمفاوض الفلسطيني الذي تنازل عن اهم ما يربط الانسان بوطنه، وهو الانتماء الذي تولده وتقويه بل وتخلقه المتاحف والاثار التي اعطت اتفاقية اوسلو حق شطبها من تاريخ الشعب الفلسطيني عندما قبلت بوزارة للسياحة يديرها وزير وامناء عامون ومدراء ورؤساء اقسام ومخصصات وميلونات وسيارات وحوافز وكل المغريات المالية والترفيهية باستثناء الشعور بالمواطنة وحق الشعور بالانتماء!!

ولا شك ان باقي الوزارات في اتفاقية اوسلو لها دور مطلوب لفك ارتباط الانسان الفلسطيني عن وطنه ودينه مقابل الفتات يحصلونها وامتيازات يحصلون عليها، ولكنها في النتيجة تكشف عن ان ما يجري في الاراضي المحتلة اليوم لم يأت بالصدفة، ولم يأت عبثاً، بل هو حتمية لشعب جرى التفريط بكل حقوقه الوطنية والدينية والانسانية المقدسة، ولا يمكن ان تعود علامات واشارات السلام للمنطقة الا بعد ان تعود للفلسطينيين متاحفهم واثارهم، وبعد ان يتخلى عن الواجهة هؤلاء الذين فرطوا، لان من فرط مرة لا يمكن الاطمئنان له، خاصة وان التفريط بالوطن هو الذي لا يمكن ان يغتفر!!

بعد الهيمنة على شؤون السياسة والاقتصاد

الادارة الامريكية تتدخل بالشؤون الدينية العربية

في اطار الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على دول الشرق الاوسط باستثناء الدولة العبرية طبعاً، قام وفدان من الكونغرس الامريكي في الاونة الاخيرة بزيارة القاهرة، لابلاغها بان الاقليات الدينية في المنطقة مدرجة على قائمة اولويات السياسة الامريكية.

وجاء هذا التطور في السياسة الامريكية في اعقاب ما ابدته واشنطن مؤخراً، من اهتمام مفاجئ باقباط مصر، معتبرة ان قضية الاقباط تقع ضمن اولوياتها السياسية.

وذكرت انباء القاهرة ان لقاءات وفدي الكونغرس مع المسؤولين المصريين كشفت عن قيام السفارة الامريكية في القاهرة، بنقل معلومات مغلوطة عن وضع الاقباط المصريين. واعترف الوفدان بان وزارة الخارجية الامريكية كانت قد اصدرت تعليمات لسفاراتها في مصر والمنطقة العربية، منذ اواخر عام ١٩٩٦، تحثها فيها على ان تضع مراقبة الحرية الدينية في مقدمة اهتماماتها، وان تسجل القضايا المتعلقة بالممارسات الدينية، وتحدد هوية الاديان التي تتعرض لما اسمته بالتمييز مع اقتراح طرق معالجتها.

كما اعترف الوفدان بان مادلين اولبرايت اليهودية الاصل، ووزيرة الخارجية الامريكية تولي الحريات الدينية في مصر اهتماماً خاصاً، وان السفارة الامريكية في القاهرة تقوم بالاتصال مع تيارات وجماعات دينية لطمأنتها بان الولايات المتحدة مهتمة بامورها، وتنظر فيما يمكن عمله لمساعدتها.

ووصف دبلوماسي مصري هذا التطور الجديد في السياسة الامريكية بان ادارة واشنطن الحالية لا تعرف الخجل.

وشدد المراقبون على اهمية زيارة الوفدين الامريكيين لانها تأتي على خلفية جدل مصري امريكي حول ما تدعيه واشنطن بوجود تمييز ضد الاقباط يضاف الى ذلك ان لجنتي الاعتمادات والشؤون الخارجية في الكونغرس عقدتا مؤخراً جلستا استماع، تناولت احداهما خفض المعونات الامريكية لمصر (٢,١ بليون دولار سنوياً)، فيما ادانت الثانية للمرة الاولى، وعلى لسان نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون حقوق الانسان، ما اسماه بتعرض المسيحيين في مصر لممارسات عنصرية وقيود قانونية.

ولاحظ المراقبون ان القاهرة لم تتعامل مع هذه الاتهامات الامريكية في اطار رسمي، تجنباً لعدم تسجيل محاضر لاجتماعات ثنائية تفيد بان مصر ناقشت في يوم من الايام اوضاع مواطنيها المسيحيين مع جهة اجنبية.

ولوحظ كذلك ان الوفدين الامريكيين اثارا في القاهرة ما اسمياه بالقيود القانونية التي تعود الى العهد العثماني ولا تزال سارية المفعول على الاقباط وتعرضهم للتمييز العنصري. ولفت الوفدان نظر القاهرة الى ان وزارة الخارجية الامريكية ستبدأ باعداد تقارير منتظمة بدءاً من هذا العام وتوزع كوثيقة تتناول الاضطهادات الدينية في بلدان الشرق الاوسط!!

وقد اثار هذا الموقف استهجان المسؤولين في القاهرة، لانه يتجاوز اهتمام دولة عظمى بقضية ما خارج حدودها، ويصل الى حد التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

٦١٪ من يهود امريكا يؤيدون سياسة نتنياهو ويتهمون اليمين الديني (الاسلامي والمسيحي) بمعاداة السامية

اشارت نتائج استطلاع اجرته "اللجنة اليهودية الامريكية"، لمعرفة اتجاهات الراي العام اليهودي حول مواقف يهود امريكيا من حكومة اسرائيل التي يرأسها نتنياهو وسياساتها، وخصوصاً بالنسبة لما يسمى "عملية السلام"، ان ٦١٪ منهم تؤيد حكومة نتنياهو في طريقة تناولها لمفاوضات السلام مع العرب.

واشارت نتائج المسح ان نسبة الذين يعارضون سياسة نتنياهو بلغت ٢٤٪، بينما اجاب ١٥٪ من العينة الممسوحة بـ "لست متأكداً" وكان السؤال يدور حول سياسة الحكومة بعد اتفاقية الخليل وقبل الخلاف حول المشروع الاستيطاني الجديد في جبل ابو غنيم.

اما السؤال الثاني فكان يقول : "بالمقارنة لعام مضى : هل انت الان اكثر تفاؤلاً بشأن فرص تحقيق سلام دائم بين اسرائيل والعرب ؟ ام اقل تفاؤلاً، ام تعتقد ان الامر لم يتغير عما كان عليه قبل عام ؟".

وقد اجاب ٨٥٪ بانهم يرون الامر، كما كانوا يرونه قبل عام، وقال ٢٣٪ انهم اقل تفاؤلاً، وقال ١٧٪ انهم اكثر تفاؤلاً.

واشارت مصادر صحافية الى ان هذا المسح في الاساس، لم يكن متعلقاً بالموقف من حكومة نتنياهو او عملية السلام، انما كان محوره الرئيسي هو الموقف الذي يتخذه اليهود الاميركيون ازاء مشكلة "العداء للسامية". وقد انتهت النتائج في هذا الجانب الى ان "اليمين الديني المسيحي" و"المسلمين" هما الجماعتان الاخطر على اليهود، بين الجماعات المعادية للسامية.

والنتيجة الاساسية التي انتهى اليها المسح في هذا الجانب، تقول ان الغالبية الساحقة من يهود امريكا، تعتقد ان العداء للسامية مشكلة مستمرة في الولايات المتحدة حالياً، والاخطر منها يتمثل في "اليمين الديني" وهو تعبير يقصد به تحديداً "اليمين المسيحي الامريكي" و"المسلمين".

ولم يحدد المسح ما اذا كان المقصود بالمسلمين "التيار الاسلامي المتطرف"، مما يوحي بان اليهود الامريكيين يعتبرون المسلمين في امريكا عموماً خطراً عليهم، وجاء السود في الترتيب الثالث من حيث الخطورة.

ودلت نتائج الاستطلاع على ان ٦١٪ من الامريكيين اليهود اعتبروا ان العداء للسامية اخطر على "الحياة اليهودية" في الولايات المتحدة من "الزواج المختلط" بين اليهود وغير اليهود، بينما قالت نسبة ٣٢٪ ان الزواج المختلط اخطر من العداء للسامية.

واحتوى المسح ايضاً على اسئلة تتعلق بالهوية اليهودية، كان في مقدمتها سؤال يقول "اي الصفات التالية تعتبره اهم لهويتك اليهودية ؟"، ودلت الاجابات على ان ٤٧٪ يرون ان اهم هذه الصفات كونهم جزء من الشعب اليهودي، وقال ١٨٪ انها "صفة الالتزام بالعدالة الاجتماعية"، ونسبة ١٦٪ "اداء الفروض الدينية"، وقالت نسبة ٣٪ ان اهم الصفات للهوية اليهودية هي "تأييد اسرائيل".

وحول السؤال عن اي النشاطات التالية تعتبره مؤشراً اهم الى هويتك اليهودية اجاب ٧١٪ انه الاحتفال بالاعياد اليهودية، واجاب ٥١٪ انه دراسة التاريخ والثقافة اليهوديتين، و٤٣٪ قالوا المشاركة في الطقوس الدينية، و٢٨٪ قالوا النشاط التنظيمي اليهودي، و١٧٪ قالوا بانه السفر الى اسرائيل.

اما راي اليهودي في اسرائيل كدولة وسياسة، فقال عنه ٤٪ فقط انه غير ايجابي على الاطلاق، و١٪ قالوا انه ايجابي بعض الشيء، وقال ١١٪ ان رأيهم محايد، فيما قال الآخرون انه ايجابي للغاية.

رسائل متبادلة بين البطلين المصريين محمود نور الدين وايمن حسن

رغم الحملات المتكررة التي تطالب بالافراج عن المناضلين المصريين، الا ان معظمهم لا يزال في السجون، ومن هؤلاء المناضل محمود نور الدين رئيس تنظيم "ثورة مصر"، والجندي المصري ايمن حسن، الذي فتح رشاشه على الحدود المصرية قبل خمس سنوات في اتجاه الجنود الصهاينة واشتبك مع دورية اسرائيلية.

ومع ان كلا منهما يقبع في زنزانة انفرادية، الاول في سجن "ليمان طرة" والثاني في سجن "ابو زعبل"، الا ان الرسائل لم تنقطع بينهما رغم اسوار السجن العالية، ورغم حرص ادارة السجون على منع وصول مثل هذه الرسائل.

وذكرت صحيفة العربي الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الناصري، ان اول رسالة وصلت الى الجندي ايمن من محمود نور الدين، حملت عبارة واحدة واضحة وصريحة هي : تسلم ايدك يا بطل.. فالشعب الذي لا يعرف كيف يموت لا يستحق الحياة.

وكان محمود نور الدين الذي شن عدة حملات صحفية قبل ايداعه السجن، للافراج عن ايمن، يشدد على الاهابة بالمصريين ان لا ينسوا الجندي الوطني البطل ايمن حسن.

وقد تبادل الحبيسان محمود وايمن اكثر من ٥٠ رسالة، الا ان ادارتي السجنين حالتا دون وصول معظمها. وبعد ان توقفت الرسائل بين الاثنين، او بالاحرى لم تعد تصل، وجه محمود نور الدين رسالة الى ايمن عبر صفحات جريدة العربي جاء فيها :

يا ايمن.. كتبت لك كثيراً. ومن الواضح ان رسائلي لا تصلك لكن لا بد ان تكون وصلتك رسائلي القلبية البسيطة امام بطولة جندي مصري دافع عن ارضه. وان كان البعض قد تناسى البطل سعد ادريس حلاوة، فنحن لا ننساه لان اسمه محفور في قلوبنا. لقد قدم روحه فداء لمصر.

وعلى فكرة يا ايمن.. مقولة الشعب الذي لا يعرف كيف يموت لا يستحق الحياة، التي اؤمن بها ايماناً عميقاً، وكنت اتمنى ان تنسب لشخصي البسيط الا انها على ما اتذكر من خلال قراءاتي، كانت للقائد القرطاجي الاسطورة "هانيبال"، واسعدني جداً انك تؤمن بها ايضاً.

وذكرت صحيفة العربي ان اخر رسالة تلقاها محمود نور الدين من ايمن حسن تضمنت ما يلي :

سيدي واستاذي محمود نور الدين، بعد السلام والتحية المرسلة من شخصي البسيط الى انسان فاضل عزيز على القلب، فان لك مكانة في قلبي لا يعلم مداها سوى العلي القدير. واني احفظ عن ظهر قلب كلمتك المأثورة.. الشعب الذي لا يعرف الموت لا يستحق الحياة.

ارسل لك رسالتي هذه لكي اطمئن على شخصكم النبيل الكريم، واحب ان اعرفك انني ارسلت لكم رسالتين منذ مدة ولم يصلني اي رد. ارجو ان يكون المانع خيراً، ام احسبك قد تم نقلك من التجربة الى العنبر. او الى اي مكان اخر.

ابعث برسالتي هذه داعياً العلي القدير ان تصلكم وانتم في كامل الصحة والعافية، وان يصلني الرد منكم لكي اطمئن عليكم، فلك مكانة كبيرة في قلبي، وكل عام وشخصك الغالي بالف خير.. املاً ان يجتمع الشمل تحت سماء الحرية باذنه تعالى.

في الواقع العربي

المستغيثون بالمجتمع الدولي



د. عودة بطرس عودة

لا تجد القيادات الاقليمية العربية ملاذاً تخفي فيه عجزها وخيبتها من الجماهير العارفة لحقيقية ارتباطاتها غير الاستغاثة بالمجتمع الدولي. ولو ان هذه القيادات تملك حداً ادنى من الوعي والارادة لكانت اتجهت الى الذات العربية حيث القوة التي يحسب حسابها فالمجتمع الدولي في هذا العصر الامريكي كما في العصر الاستعماري المتعدد الجنسيات الذي سبقه لا يحترم الضعفاء الجهلة الذين لا يعرفون الاستفادة من امكاناتهم الهائلة البشرية والمادية، كما لا يعرفون كيف يحترمون انفسهم ولا يجيدون التصرف بما وهبتهم الطبيعة من مصادر القوة الفاعلة.

قائد منظمة التحرير الذي نصبوه ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وفق المخطط الذي اعد له ولهم لا ينفك مثلهم عن استجداء المجتمع الدولي لانقاذه من المازق المهين الذي ارتضاه لنفسه وللقضية التي ولوه عليها عن وعي وليس عن جهل!

فامريكا المنحازة بصلافة للعدو الصهيونية معنية فقط باحكام سيطرتها على هذه المنطقة واعادة ترتيبها على هواها، وتشغل احقاد وموارد النفط العربي في احكام الحصار على العراق وليبيا بلوغاً لاهدافها المتوافقة مع المشروع الصهيوني.

واوروبا صاحبة التاريخ الاستعماري الاسود وتقسيمات سايكس بيكو ووعد بلفور وناهبة الثروات، ومنها جاءت الموجات الاولى من الغزاة الصهاينة، وبدعمها اقيمت "اسرائيل".. اوروبا هذه بارعة في النفاق للعرب واشباعهم كلاماً واضواء، فموقفها الحقيقي من الصراع العربي الصهيوني لا يختلف في شيء عن الموقف الامريكي.

على هذا الاساس، وبنظرة على الحال العربي لا جدوى على الاطلاق من كل صيحات الاستنجاد والاستغاثة فالمجتمع الدولي يمكن ان يشفق على البائسين ولكنه لا يحترم ولا يكترث بصيحات الذين يفرطون بحقوقهم واوطانهم فاسترداد الحقوق والاوطان مهمة جهادية يتولاها اصحابها بعد ان يوحدوا مواقفهم وصفوفهم.

رسالة بيروت
من طلال خالدي

ثورة الجياع تنطلق من البقاع اللبناني

الطفيلي يحرض الفقراء على مصادرة اراضي الدولة

ثورة الجياع التي يجري التحضير لها من قبل الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي والتي حدد البدء لانطلاقتها في الرابع من تموز القادم تثير الكثير من اجواء الترقب والحذر، خصوصاً بعد ان وجه رئيس الجمهورية انتقادات حادة لها خلال اجتماع لمجلس الوزراء، مؤكداً على وجود معلومات لديه عن نقل اسلحة من الضاحية الى البقاع الشرقي، وهي المنطقة التي يوجد فيها للشيخ الطفيلي ولحزب الله الكثير من الانصار.. لجواء الحذر التي تشوبها بعض مظاهر الاحتقان لم تخففها تصريحات الشيخ الطفيلي الذي اعلن ان ثورته سلمية، وان هناك فرصة امام المسؤولين لتحسين الوضع المعيشي قبل ان تبدأ التحركات الفعلية لثورة الجياع.

خطة الثورة التي دعا اليها الطفيلي بسيطة وسلمية لكنها تحمل في طياتها الكثير من التخوفات واحتمالات الانفجار الذي لا يمكن حصره في مجتمع لم ينس آثار الحرب الاهلية المدمرة لكنها ومن منظور الشيخ الطفيلي ضرورية ولم يعد من خيار آخر بعد ان سدت كافة السبل امام الاغلبية المسحوقة من المواطنين الذين يعيش معظمهم تحت مستوى خط الفقر، وخصوصاً في منطقة البقاع والهرمل التي تعتبر اكثر المناطق اللبنانية حرماناً، ومما زاد من الازمة المعيشية في البقاع ان قسماً لا باس به من سكانها كان يستفيد من زراعة "الحشيش" التي جرى التشدد في منعها استجابة لضغوط دولية تحت وعد بتامين زراعات بديلة وتنشيط الدورة الزراعية، الا ان التسهيلات الحكومية والدولية لم تنفذ على الارض، بينما تؤكد مصادر الحكومة انها بصدد وضع خطط لتحسين الوضع الحياتي لهذه المناطق، وهو ما يشكك به الشيخ الطفيلي الذي صرح بان الاشكالية هي في سياسة الهدر الحكومي، وفي عدم تنظيمها للاولويات، وقال على سبيل المثال "هل يعقل ان مبنى وزارة من الوزارات يكلف في سنة واحدة مليون دولار اجور تنظيفه وان مصاريف هذه الوزارة للضيافة وغيرها من الخدمات الداخلية يبلغ خمسة ملايين ونصف المليون دولار.. وهل نرضى ان تصرف على حديقة القصر الجمهوري خمسماية مليون دولار قيمة شتول واغراس بينما يعيش جزء كبير من الشعب في حالة جوع، وتعدنا الحكومة بسنتين قادمتين صعبتين..".



حديث الطفيلي يلقى صدىً طيباً في صفوف الكثير من ابناء المناطق المحرومة والبقاع، وخصوصاً ان دعوته تقوم على الامتناع عن دفع الضرائب للدولة وفي مقدمتها فواتير الكهرباء والهاتف وهي ضرائب تشكل عبئاً كبيراً حيث لا تقل اي فاتورة للكهرباء لعائلة متوسطة عن الحد الادنى للدخل، كما يدعو الى عدم تسجيل العقارات لدى دوائر الدولة ويحرّض المواطنين على الاستيلاء على اراضي الدولة وبناء مساكن فيها من اجل حل ازمة السكن المستعصية، وتخشى بعض الاوساط من ان يقدم انصار الطفيلي على الاستيلاء على المراكز الحكومية وفي مقدمتها "سراي بعلبك".

ورغم الارتياح الشعبي والتخوف الرسمي، الا ان اشكالية هامة طرحتها دعوة الطفيلي للثورة تتعلق بموقف حزب الله وسوريا والمراجع الايرانية منها، وخصوصاً ان الطفيلي لم يوفر حزب الله ونوابه من الانتقاد، فقد اعلن الحزب انه يقف على الحياد بين الدولة وبين الطفيلي، ولا تكتم مصادره ارتيابها بالتوقيت الذي طرحه الطفيلي وبالاسلوب الذي طرحه، حيث تخشى ان تؤثر سلباً على "المقاومة" التي لا تريد ان تدخل في صراع مكشوف مع الدولة يعيق او يؤثر على معركتها مع العدو الصهيوني، وهي تقول ان قيادة الحزب لا تختلف مع الطفيلي حول صعوبة الوضع المعاشي وعلى انتقاد اداء الحكومة، لكنها تختلف معه بالاسلوب، وبعض عناصر الحزب تغمز من ان الشيخ صبحي يخوض معركته وعينه على موقعه داخل الحزب الذي سيشهد مؤتمراً تنظيمياً خلال الاشهر القادمة، وهو الامر الذي ينفيه الطفيلي مؤكداً انه لا يريد موقعاً في الحزب ولا شق الحزب، لكنه ينطلق من التكليف الشرعي برفع الظلم، ومن مطالبة الناس له باتخاذ موقف، وهو ينفي ان تكون حركته متعارضة مع المصالح الاقليمية سواء في سوريا وايران.

ويتساءل هل يمكن ان تقف هذه المراجع مؤيدة للظلم او ترضى بالسكوت عنه ؟؟

لكن القضية قد لا تكون بالبساطة التي يراها الطفيلي رغم مطالبه المحقة، فالمراجع الاقليمية في الوقت الذي لا تقبل بان توجه ضربة شديدة للطفيلي نظراً لتاريخه ومواقفه ودوره في حركة المقاومة ضد العدو الصهيوني، وخصوصاً ان مثل هذه الضربة ستؤثر على حزب الله الذي تتماهى قواعده مع انصار الطفيلي، وتحديداً في البقاع والضاحية الجنوبية، لكنها ايضاً لا يمكنها ان تقبل بانهيار الدولة ومؤسساتها، مهما كانت حجم الانتقادات والملاحظات الموجهة لها، ولا يمكن ان تسمح بعودة الفوضى وهي تدرك ان بعض القوى المعادية لسوريا وللدولة اللبنانية لاتزال ترفع شعار خروج القوات السورية من لبنان خدمة للمصالح الصهيونية والامريكية، وعلى ما يبدو ان الحكم يراهن على هذه المعطيات في تجاهله لمطالب المحرومين الذين يقودهم الشيخ صبحي الطفيلي.. ويبقى موعد الرابع من تموز يوم الانتظار الطويل، ويبقى التساؤل هل هناك مخرج ليحفظ فيه لبنان امنه ومقاومته والمطالب المحقة لمحروميه ؟؟

كل اثنين

ذكريات حزيرانية

ناجي علوش

هناك حديث كثير، عن هزيمة حزيران، ولكن هذا الحديث لا يغني ولا يفيد، لانه لا يدخل في باب الدراسة ولا التاريخ ولا النقد، ولا محاولة الفهم، ولو كان قليله نافعاً. لما احتجنا الى هذه "المآتم السنوية".

ومع ذلك فنحن نكرر في كل عام هذه العملية التي لا نعرف لها معنى ولا هدفاً، ولا ندري لماذا نكرر في كل عام، ما دام تكرارها لا يؤسس لاتجاه جديد، ولا يحرر من اوهام قديمة، ولا يفتح الابواب لآمال جديدة.

ودليل ذلك ان الحكومات العربية صاحبة هزيمة حزيران قد واصلت مسيرتها، كما كانت قبل حزيران، وتحول معظمها من اتجاه الاستقلال والبناء والقتال، الى اتجاه الارتباط والمديونية والسلام.

وحين وقعت حرب حزيران، كانت هنالك حكومات عربية تعادي الامبريالية، وتعد لمحاربة الاحتلال الصهيوني، وتدعو الى الاشتراكية، وتحرير الناس من الجوع والمذلة.

ونحن اليوم في الوطن العربي، لا نجد من الحكومات العربية حكومة تعلن الحرب على الامبريالية عامة والاميركية خاصة. ولقد صارت حكومة الولايات المتحدة الاميركية تزود مصر بالقمح والاسلحة والمعونات، وراعية العملية السلمية، ومرجع معظم الحكومات العربية في قضايا السلام، والتنمية والامن وحتى العلاقات العربية - العربية.

وحتى حين تصر حكومة الولايات المتحدة الاميركية على تحدي مشاعر العرب، وتزويد العدو الصهيوني، بكل اشكال الاسلحة والمعونات، ومساندة هذا العدو، حتى حين يغزو لبنان، او يضرب تونس، او يقصف المفاعل النووي العراقي، او يعتبر ان القدس عاصمته الى الابد، ورغم ذلك كله، فان معظم الحكومات العربية تعتبر ان عملية السلام مأزومة، وان من واجب حكومة الولايات المتحدة ان تبذل جهودها لتصحيح الوضع!

ومنذ هزيمة حزيران، والعلاقات بين الحكومات العربية تتدهور، ولئن كان تدهور العلاقات بين الحكومات العربية من اسباب هزيمة حزيران، فماذا يمكن ان نقول بعد ان اصبحت القطيعة الوجه الاساسي للعلاقات الرسمية العربية.. او ليست هذه هزيمة اكبر من هزيمة حزيران.

وكان العدو الصهيوني، حتى حرب حزيران عدواً، لا يجرؤ احد على المطالبة بمصالحته، واكدت حرب حزيران، انه عدو شرس، وانه عدواني توسعي، وان لديه الاستعداد لمزيد من الحروب، والقدرة على القصف والتدمير والاحتلال الخ.. الخ. ومنذ ذلك الحين حتى الان، وهو يعد قواه العسكرية ويبني، فكيف استعدت معظم العواصم لاستقبال وفوده واقامة علاقات سياسية معه، والسماح لافراده بالسياحة والتجارة بالتجارة ؟؟ وكيف صار السلام معه اساس حياة سياسية جديدة ؟؟.. واساس التنمية والديموقراطية والسلام ؟؟ او ليست هذه هزيمة اكبر من هزيمة حزيران ؟

لو غصنا في الحياة العربية، ودرسنا وضع الاقتصاد والتربية والمديونية وانتشار المخدرات والبطالة، لاكتشفنا ان هناك هزائم اخرى اكبر من هزيمة حزيران، وانها في اساس ما يسمى عملية السلام. فماذا يعني ذلك؟؟

انه يعني اننا لم ندرس حزيران، واننا لم نكتشف سر الهزيمة فيه، وان ما نقوم به مجرد كلام لا ينفع، ولذلك فاننا لم نجبر مكسوراً، ولم نصحح معوجاً، وبدلاً من ذلك كسرنا الصحيح، ولوينا المستقيم، وصممنا على جعل الهزائم انتصارات، والمعاهدات انجازات.

وها نحن نرى "المأتم الحزيرانية" فلا نسأل المحتفلين في اقصى لحظات الالم ماذا تفعلون ؟ وماذا تريدون ؟ وماذا تقولون ؟.

وما دمتم قد سمحتم لهزيمة حزيران ان تتحول الى هزائم، وان تتراكم وان تتفاقم فماذا تفعلون ؟ هل تريدون ان تجعلوا من الهزيمة جيشاً مكرراً مستعداً، لتتعودوا على الهزيمة، ولتولد الهزيمة هزائم جديدة ؟؟

واذا كنا، خلال ثلاثين عاماً لم نكتشف طريق الخروج من الهزيمة، ورضينا ان يحدث كل هذا الخراب، فماذا يعني ما تفعلون ؟؟ وما هو صدقه ؟؟ وما هي جديته ؟؟

ايها "المحتفلون" بهزيمة حزيران.. كفى. لم نعد نصدق ما تقولون، لان كل الوقائع تكذبه، ولان الهزيمة تتراكم وتتفاقم، وتملأ الارض، وانتم تكسبون الثروات، وتؤلهون الذوات، وتحولون الانكسارات الى انتصارات كاذبة.. وتسخرون قوتكم، وثروة شعوبكم لاستمرار الاوضاع التي قادت الى الهزيمة، ولتطويرها بحيث لا تقوم للامة قائمة ما دامت سياساتكم الاستسلامية نافذة، وحكوماتكم حاكمة.

وانتم ايها المسيسون، ماذا تفعلون ؟؟ واذا كنتم قد فشلتم خلال ثلاثين عاماً في اكتشاف الطريق للخروج من المأزق، فمتى ستكتشفون الطريق ؟؟

الطورانية والصهيونية وحملة العداء ضد العرب

الحملة العسكرية التركية في الشمال العراقي تستهدف اقامة منطقة عازلة وضرب الموقف العربي العام

كتب اياد سمرين

يجيء التحالف الاستراتيجي العسكري بين اسرائيل وتركيا، والمبارك اميركياً، بهدف ملء المنطقة العربية بقوى غير عربية، تشكل، بعد السلام الذي تريد اسرائيل فرضه على العرب، نواة نظام شرق اوسطي يفتح الباب واسعاً امام عصر اسرائيلي تركي - يخلف العصر العربي ويتاسس على حطامه.

فاميركا تريد اقامة نظام جديد في المنطقة العربية، تكون ركيزته اسرائيل وتركيا، ويكون مكلفاً بتطويع العرب سلماً او حرباً، اي ان تخوض واشنطن اي حرب قادمة دون هدر دماء ابنائها، بحيث تقوم جيوش اسرائيل وتركيا بهذه المهمة.

ومن جهة اخرى تتحدث اوساط الجيش الاسرائيلي عن اقدام الحكومة الاسرائيلية على ارسال طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي الى مقربة من الحدود العراقية، بعد طلب قيادة الاركان الاسرائيلية من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعزيز الاتفاق الامني - الاستراتيجي مع تركيا.

كما اكد ضباط اسرائيليون ان اسرائيل سترسل طائراتها الحربية، الا انها لن تشارك في الاغارة على الاراضي العراقية، وستكون خالية من كاميرات التجسس حين تحليقها بمحاذاة الحدود الايرانية، وانهم سيجرون تدريبات قرب الحدود السورية، دون اجراء تدريبات للانقضاض عليها من المجال الجوي التركي، بالاضافة الى مشاركة الطائرات في التحليق فوق بحر ايجه، دون ان يكون هدفهم مشاركة القوات التركية في اعمال عسكرية محتملة ضد اليونان.

اما على الصعيد التركي، فقد جاء على لسان الضباط الاتراك، ان الطيران الاسرائيلي لن يشارك في غاراتهم على العراق، لكنهم سيستفيدون من اساليب اسرائيل المتطورة في الاغارة على قواعد المقاومة في الجنوب اللبناني، الا انهم لن يسمحوا للطيران الاسرائيلي بشن غارات على منشآت ايران النووية، لكنهم سيسمحوا لطيرانها بالعمل بالقرب من الحدود الايرانية، فضلاً عن عدم سماحهم للطيران الاسرائيلي بضرب سوريا انطلاقاً من اراضيهم، علماً بان تعاونهم مع اسرائيل سيقوي قدرات جيشهم على ردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على مصالح تركيا وحقوقها.

الان، ورغم كل هذه التطمينات، الا انه لا يخفى على احد ماهية الطورانية والصهيونية، واتفاقهما في تبييت العداء للعرب، خاصة بعد التبدلات الداخلية في كل من تركيا واسرائيل، التي جددت توافق المؤسسة العسكرية فيهما حيث فصلت المؤسسة العسكرية التركية العلاقات مع اسرائيل عن صلاحيات الحكومة، وجعلتها حكراً عليها تتصرف بها بوصفها مصلحة عليا للدولة، يحظر لخضاعها للتجاذب الحزبي والسياسي، وسر دولة يمنع اطلاع السياسيين عليه، بالاضافة الى التبدل السياسي الداخلي في اسرائيل بفوز اليمين المتطرف في ايار من العام الماضي.

وانطلاقاً من هذا التوافق المتجدد انتقلت المؤسسة العسكرية في البلدين الى احداث تبدل جذري في موازين القوى بينها وبين العرب من خلال اقامة حزام من الاحلاف العسكرية حولها، احد اهدافه المباشرة ارغام العرب على قبول نمط الاستسلام الذي تريداه.

وجراء هذا قامت اسرائيل، ولاول مرة في تاريخها، بنشر قواتها الجوية والبحرية في القسم الشرقي، والشمالي الشرقي من المتوسط، وسعت لوضع يدها على ادارة عمليات قسم من طيران وبحرية وقوات تركيا البرية.

كما اقامت تنظيمات وهياكل متداخلة الصلاحيات والمهام بينها وبين المؤسسة العسكرية التركية، تهدف لجعل تركيا قوة عسكرية، تستطيع لعب دور حاسم في الشرق الاوسط العربي ومنطقة القوقاز وتستطيع ردع روسيا المتهالكة وايران المحاصرة، وفرض مصالحهما محل مصالحهما في كافة المجالات، فضلاً عن انها ستحول تركيا الى شريك لامريكا يتحكم واسرائيل برقاب المنطقة العربية حتى تتحكم في خيراتها وثرواتها.

الاوساط العربية ترى، من جهتها، ان العملية التركية في شمال العراق تستهدف احداث ضغط سياسي على كل من سوريا وايران اولاً، وعلى الموقف العربي العام ثانياً. وتتخوف هذه الاوساط من ان يكون الهدف الحقيقي لهذه الحملة، هو اقامة شريط حدودي عازل، على غرار الشريط الحدودي، الذي اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وتحويل المنطقة الكردية العراقية الى منطقة نفوذ تركي.

وتشير هذه الاوساط الى ان تركيا قد اعلنت في العام الماضي، وخلال عمليتها العسكرية التي اطلقت عليها تسمية "الفولاذ"، انها تعتزم اقامة شريط حدودي عازل داخل الشمال العراقي يمتد الى عمق عشرين كيلومتراً، بحجة منع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من اقامة قواعد لهم في تلك المناطق ومن ثم التسلل لضرب اهداف داخل الحدود التركية.

وتؤكد هذه الاوساط ان الهدف السياسي المباشر للحملة التركية الراهنة، هو تصفية النفوذين العراقي والايراني بين الاكراد. اما الهدف العسكري الخاص فهو تنفيذ المنطقة العازلة، لاضعاف مقومات بقاء حزب العمال في هذه المنطقة، فيما يشمل الهدف العام تحويل المنطقة الكردية في الشمال العراقي الى منطقة نفوذ تركية، تحظى بدعم كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وفي هذا تتجلى خطورة هذه الحملة التركية التي تتواصل في سكوت دولي يمثل موافقة ضمنية عليها، وعدم اكتراث عربي لما يبيت للعراق وسوريا.. والعالم العربي برمته.

بمناسبة قرار هيئة الامم ضد اسرائيل حول مجزرة قانا :

إيفا شتيرن : لا فرق بين النازيين والاسرائيليين حين يتعلق الامر بقتل الاطفال اسرائيل لا تتحدث باسم يهود العالم، وبالقطع هي لا تمثلني كيهودية

- مؤامرة الصمت على مجزرة "قانا" خلقت نازية جديدة
- يؤسفني ان الفلسطينيين لم يقابلوا في حياتهم يهودياً محترماً

كتب ساطع الزغول

في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الامريكية تستميت في الدفاع عن اسرائيل لاعفائها من مسؤولية مجزرة قانا في لبنان، وقفت اليهودية الامريكية "ايفا شتيرن" في اروقة الامم المتحدة، تدافع عن الحق اللبناني، وتقدم ملفاً ضخماً حول المجزرة يحتوي على مجموعة هائلة من الصور والوثائق وقصاصات الصحف. وزودت به الوفد اللبناني الى الامم المتحدة، وارسلت منه نسخاً الى كل الصحفيين الامريكيين البارزين في نيويورك.

ايفا شتيرن، التي تعمل سكرتيرة في شركة مانهاتن، كانت "لوبي" لوحدها، فلعبت دور "مركز الضغط" لصالح ضحايا المجزرة، ونجحت حين نجح لبنان في استصدار قرار يدين المجزرة، ويلزم اسرائيل بالتعويض، كاول قرار من نوعه يصدر عن المنظمة الدولية.

والسؤال لماذا شعرت ايفا شتيرن بالمسؤولية عن كارثة مجزرة قانا ؟ بداية، قالت ايفا ان مشاعرها تحركت ببطء، وانها ترفض الاذعان للسلطة المطلقة، وانها عندما فكرت في الفظائع التي يرتكبها الاسرائيليون، شعرت بانها كدافعة ضرائب امريكية، وكيهودية امريكية ملزمة بان تتكلم.

ايفا تدرك في قرارة نفسها ان جرائم الصهيونية ضد العرب، لا تختلف عن جرائم النازية ضد اجدادها اليهود. فكيف يمارس الظلم من تجرع مرارته ؟

● ما الفرق بين النازيين والجنود اليهود ؟

هذا السؤال طرحته ايفا في ردهة "فندق مانهاتن بنيويورك" امام حشد من رجال الاعلام والصحافة، وهي تشير باصبعها الى صورة يظهر فيها الجنود الاسرائيليون وهم يقفون امام دباباتهم على الحدود اللبنانية، وتقرأ التعليق المكتوب تحت الصورة والذي يقول بالنص: "الجنود الاسرائيليون يوقفون القصف لفترة قصيرة، بمناسبة ان هذا اليوم يصادف ذكرى "المحرقة النازية" الهولوكوست".

وتتبع سؤالها بسؤال اخر، فتقول : ماذا سيقول لجدادنا عن هذا الكلام ؟ وفيما كان يفكر هؤلاء الجنود وهم يضعون وشاح الصلاة ؟ هل كانوا يصلون قائلين : "ابانا الذي في السموات ساعدنا لكي نقتل اكبر عدد من - العربان -"، وهل لهؤلاء الجنود الحق في ان يمارسوا القتل دون ان ينتابهم ادنى شعور بالذنب ؟

وكلمة "العربان" - كما اوضحتها ايفا لمستمعيها - هي لفظة عنصرية في اللغة العبرية للاشارة الى العرب بنوع من الازدراء، وان هذه الكلمة استخدمت في مقابلة اجرتها صحيفة "كول هائير" الاسرائيلية مع احد جنود المدفعية الاسرائيلية الذين اطلقوا النار على مخيم الامم المتحدة في قانا.

وتبرر "ايفا شتيرن" انتصارها لضحايا مجزرة قانا، ومساندتها للمطالب اللبنانية بالقول انه "اذا كان الالمان العاديون الذين عاشوا في ظل القمع النازي الشامل يعتبرون مسؤولين عن الجرائم التي ارتكبها النازيون لانهم لم يتكلموا، فالى اي حد سنكون نحن مسؤولين.. نحن الذين نعيش في بلد نملك فيه حرية التعبير ؟".

وتقول، اذا كان الالمان العاديون مذنبين لانهم لم يتكلموا، اذن فمن المؤكد اننا مذنبون ايضاً بدرجة اكبر، اذا بقينا صامتين ازاء "قانا" - لاننا لا نعيش في خوف الآن من فرق الاعدام. وتؤكد ايضاً على ان ما تفعله ليس بالعمل الشجاع، وانما هو العمل اللائق، وتعتقد لو ان عدداً كافياً من الالمان المحترمين قد تكلموا في تلك الوقت - اي ابان العهد النازي - ربما ما كان حدث الهولوكوست.

وتستدرك ايفا شتيرن فتوضح انها لا تقارن بين ما يفعله الجيش الاسرائيلي الآن بما فعله النازيون الا انها عندما تتحدث عن الاطفال الضحايا في معتقل "اوشفتز"، وعن الاطفال الضحايا في "قانا"، لا تشعر باي فروق في درجة الغضب والاستنكار. ثم انها تعرف انها تحملت "كدافعة ضرائب امريكية" ثمن القذائف والصواريخ التي انهمرت على اطفال قانا لتمزق اجسادهم، وانها اذا ظلت صامتة، فلن تكون افضل من اولئك الالمان الذين صمتوا في مواجهة جرائم هتلر.

وقالت ايفا شتيرن، ان اسرائيل تدعي انها تمثل الشعب اليهودي ولكن من المهم ان يعرف الناس ان الاسرائيليين لا يتحدثون باسم يهود العالم. انهم بالقطع لا يتحدثون باسمي، ولذلك فان من واجبي ان اتكلم. واكدت ان البروفيسور "نعوم تشومسكي" احد ابرز الفلاسفة الامريكيين، وهو يهودي، قد شجعها على حملة الدفاع عن ضحايا قانا، كما شجعها على ذلك كتاب الدكتور "اسرائيل شاحاك" الاستاذ في الكيمياء، واحد الناجين من "جيتو وارسو" وانها تحفظ كتابه "تاريخ اسرائيل" عن ظهر قلب، لان الرجل - كما تقول - يوضح ان اي تاييد من جانب شخص يهودي لحقوق الانسان بوجه عام، سيكون مجرد خداع وتضليل، اذا لم يتضمن هذا التاييد.. المساندة الكاملة لحقوق الانسان غير اليهودي.

واكدت في مواجهتها مع الصمت الامريكي ازاء المجزرة، ومع اللوبي الداعم لاسرائيل انها تختلف مع اليهود الذين يعتقدون ان العالم كله مناهض للسامية. كما تختلف مع اليهود الذين ينظرون الى كل الالمان على انهم نازيون، وعبرت عن اسفها لان الفلسطينيين في مخيمات لبنان، لم يقابلوا في حياتهم شخصاً يهودياً يتحلى باخلاقيات محترمة.

وينكر ان ايفا شتيرن حاولت اقناع الصحفيين الامريكيين بالكتابة عن الذكرى الاولى لحمام الدم في قانا، لكن محاولاتها قوبلت بعدم الاكتراث ولزم الصحفيون الامريكيون الصمت. ولم تنشر اية صحيفة كلمة واحدة، او بضعة سطور خبرية، حتى عن اجتماع التابين التذكاري الذي اقيم بحضور مندوبي الامم المتحدة في لبنان لضحايا المجزرة.

قالت ايفا شتيرن في اروقة الامم المتحدة، ان مؤامرة الصمت ازاء ما حدث في قانا، يمكن ان تخلق نازية جديدة، تماماً كما ساهم صمت الالمان، في تشجيع هتلر على ابادة الملايين في حرب عالمية. ومن الضروري، بل والهام جداً، ان نتعلم من دروس التاريخ.

لذن، لقد جددت عملية عناقيد الغضب ذكريات معسكرات الموت النازية في نفس "إيفا" فرفض عقلها ما فعلته آلة الحرب الصهيونية في جنوب لبنان.

والسؤال.. هل ستكون "إيفا شتيرن" آخر الشخصيات اليهودية المحترمة ؟ واذا كان هناك غيرها فهم قلة، يعدون على الاصابع، لا بد من البحث عنهم والتنسيق معهم لاحداث خرق - اي خرق مهما بدا بسيطاً - في جدار مؤامرة الصمت، ومتاريس الابادة والقتل. عل ذلك يوقظ من يغطون من بني قومنا في سبات عميق، اين منه صمت اهل القبور.. ازاء تواصل الاجرام الصهيوني بحق شعبنا الفلسطيني وارضنا ومقدساتنا.



ما تبقى من قانا ...

تركيا تحتج لدى مصر على خطباء المساجد

والمخابرات الامريكية ترصد تأثير خطب الجمعة على المصلين العرب

لفتت تركيا نظر وزارة الخارجية المصرية خلال شهر ايار الماضي، الى ضرورة التدخل لدى خطباء المساجد المصرية، خاصة الازهر وجامع النور بالعباسية، للتخفيف من النقد الحاد الذي يوجهونه الى التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي.

وبدورها خاطبت الخارجية المصرية وزارة الاوقاف بهذا الخصوص، فردت وزارة الاوقاف بالقول ان النقد المشار اليه يخرج من مساجد اهلية، وغير تابعة للاوقاف، وبالتالي فلا سلطان على هؤلاء الخطباء.

وكانت اسرائيل - قبل تركيا - قد احتجت على اقوال عدد من خطباء المساجد المصرية، فقدمت عشرة احتجاجات متوالية على دعوة الازهر وجامع النور الى الجهاد في سبيل الله، وقال تقرير امريكي ان شيخ الازهر يمكنه اعلان الحرب على اسرائيل.

واشارت معلومات صحافية منقولة عن مصادر في وزارة الخارجية المصرية، ان الولايات المتحدة الامريكية، انشات في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، مركزاً لدراسة الخطابة الدينية في منطقة الشرق الاوسط، وتاثيرها العام على مواطني الدول الاسلامية، خاصة في اوقات الازمات الدبلوماسية التي تعيشها الدول الاسلامية مع الدولة العبرية، ومدى استخدام الخطبة الدينية في الحشد الجماهيري والتاثير على الراي العام.

واكدت التقارير التي اعدها القسم، ان خطبة الجمعة تحشد الجماهير، وتؤثر في الراي العام اكثر من وسائل الاعلام الاخرى، مثل التلفزيون بنسبة ٣٠٪، والاذاعة بنسبة ١٠٪، والصحافة بنسبة ٢٪ بمعنى ان المتلقي يستجيب للامر المباشر من خطباء المساجد بصورة اسرع من تقبله للرسائل التي تحملها الوسائل الاخرى من اذاعة، وتلفزة، وصحافة !!

واكدت المعلومات الصحافية المصرية، ان خطبة الجمعة الاسبوعية في المساجد المصرية الكبيرة اصبحت مصدر قلق لجهات سياسية ودبلوماسية اجنبية، وعربية احياناً، لدرجة ان الاجهزة الدبلوماسية المصرية تجد امامها بين الحين والاخر سيلاً من الاحتجاجات والاعتراضات التي ترسلها بعض الدول، على خطب الجمعة، والتي يوجه فيها الخطباء انتقادات لسياسات هذه الدول.

وقد بلغت الاحتجاجات الاسرائيلية في هذا الشان، وقاحة لا نظير لها حيث اعترضت على خطابة بعض الخطباء، وطلبت منعهم من ذلك، ومن بين هؤلاء الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، والشيخ الغزالي - قبل وفاته، والدكتور عبد الصبور شاهين، اضافة الى اعتراضها على الخطباء من الاخوان المسلمين، ومن ائمة الصوفية.

هذه الاحتجاجات والاعتراضات، دفعت مباحث المصنفات الفنية المصرية، الى تجريد حملة مصادرة جمعت خلالها ما يزيد عن ثلاثة الاف شريط تدعو العرب الى الجهاد ضد الشيطان الاكبر.

اما مبرر الحملة المشار اليها، فهو ان الولايات المتحدة سلمت خلال العام الماضي مجموعة شرائط لبعض مشايخ الطرق الصوفية في مصر، تتحدث عن امريكا بانها الشيطان الاكبر الذي يجب محاربته، وارفقت الجهات الامريكية المختصة مجموعة الشرائط بمذكرة تحذر بطريقة غير مباشرة من تكرار ما حدث في ايران من خلال تسجيلات الخميني !!

الامير تشارلز يحاول ردم الهوة بين حزب العمال والعائلة المالكة البريطانية

يسعى الامير تشارلز "ولي عهد بريطانيا"، بالتعاون مع "طوني بلير" رئيس الوزراء الى تجسير الهوة بين العائلة المالكة البريطانية وحزب العمال حيث كان الود المفقود بين الجانبين هو السمة الغالبة والاساسية.

مساعي الامير تشارلز تقوم على الدخول في شراكة جديدة مع رئيس الوزراء العمالي بحيث يكون ولي العهد على اطلاع بالعمل الحكومي، والمشاركة في الخطط التي يرسمها "العمال" لمحاربة البطالة.

ذكرت ذلك صحيفة "الصنداي تايمز"، والتي نشرت مقالاً للامير في منتصف الشهر الجاري، اكد فيه انه تشجع لخطة الحكومة التي تهدف الى تدريب وتشغيل حوالي ربع مليون شاب بريطاني ممن تقل اعمارهم عن خمسة وعشرين عاماً.

وكشفت الصحيفة ان "تشارلز" بعث برسالة مطولة الى "بلير" بعد فوزه في الانتخابات الماضية، واستعرض في رسالته جهود الصندوق الخيري الذي يرعاه معرباً عن رغبته في تعاون وثيق بينه وبين الحكومة.

واشارت الى ان "طوني بلير" شعر بالامتنان جراء تقدير الامير له، مؤكدة ان الاثنين سيلتقيان في مراسيم تسليم جزيرة هونج كونج للصين.

وذكرت الصحيفة، ان عدداً كبيراً من انصار ولي العهد والعاملين في صندوقه الخيري، قد اعربوا عن سعادتهم لفوز العمال على المحافظين، بالرغم من ان المحافظين هم انصار الملكية تقليدياً.

ويذكر ان للتقارب بين "تشارلز وبلير"، اثار حفيظة عدد من النواب المحافظين، وطالبوا بان تظل العائلة المالكة بعيداً عن السياسة، لكن المقربين من الامير البريطاني قالوا ان بوسع ولي العهد ان يقول اشياء مهمة جداً، دون ان يتورط مباشرة في السياسة.

ماذا يحدث في اكبر جيشين في العالم :

جيش روسيا : حالة من جنون القتل
جيش امريكا : حالة من الجنون الجنسي

لا حـــرب في روسيا.. فلماذا يقتل الجنود الروس ؟ هذا السؤال طرحه قادة الجيش الروسي في اعقاب ظاهرة غريبة استلفتت الانظار، فـالجنود يموتون قتلاً هذه الايام ليس في وسط لهـيب المعارك، ولا نتيجة وجـود اخطاء في التـدريبـات العسكرية.

الاجـابة على السؤال، افادت انهم يموتون على ايدي بعضهم البعض، وكانه اصابهم مس من الجنون. فـفي الاسبوعين الماضيين لقي ١٦ جندياً مصرعهم في حادثين منفصلين، حيث فتح جنديان نيران اسلحتهما الرشاشة على رفاقهما في الثكنات. وقبل ذلك لقي ما يزيد عن خمسين جندياً مصرعهم خلال الـ ١٥ شهراً الاخيرة، في ١٤ حادث اطلاق نار على الضباط والجنود، بسبب ثورة غضب مفاجئة انتابت الجناة.

هذه الحوادث، كما يراها المراقبون، تعتبر دليلاً على مدى انخفاض الروح المعنوية للجنود الروس لضآلة مرتباتهم، وعدم كفاية وجبات طعامهم - كما تشير هيرالدتريبيون – اضافة الى عدم تلقي التدريبات المناسبة، وضعف القادة والقيادة.

ويحذر المحللون والمراقبون من ان هؤلاء الجنود يشكلون تهديداً كبيراً لانفسهم في المقام الاول، واصبحت عمليات الانتحار والمذابح التي ترتكب داخل الثكنات من الاخبار العادية جداً التي لا تهتم الصحف الروسية بابرازها او نشرها في الصفحات الاولى.

وقال المحلل العسكري لصحيفة "سيفودينا" الروسية، ان مذابح الثكنات تعكس الضغوط التي يعيش في ظلها الجنود الروس بشكل خاص، والمجتمع الروسي بصورة عامة. فمعظم هؤلاء القتلة جنود صغار السن، عانوا كثيراً قبل التحاقهم بالجيش، وزادت معاناتهم في الثكنات العسكرية.

وبراي هذا المحلل، فإن الجيش الروسي يعاني من تدهور حالته، ويواجه الاهمال، وقد تاثر من تكرار التخفيضات في ميزانيته، ومن الفساد، حيث ان الجنود يعانون من نقص حاد في التغذية، وصل الى درجة اصابة الالاف منهم بامراض سوء التغذية والانيميا، واصبح الخبز من مظاهر الرفاهية عندهم، ويعتمد الجنود البالغ عددهم ١.٥ مليون جندي على المعلبات في غذائهم الاساسي.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى انتحار ٥٠ جندياً روسياً خلال العام الماضي وحده، وتعرض الالاف منهم لعمليات ضرب مبرحة، ذات مبررات انتقامية من زملائهم، او بسبب ثورات غضب وجنون مفاجئة داخل الثكنات.

هذا ما يحدث في صفوف قوات "العم ميخا"، ولكن، ماذا عن عساكر "العم سام" بالمقابل، باعتبار ان الجيشين هما طرفا المعادلة كاكبر جيشين في العالم ؟

لقد دفعت فضائح "قوات العم سام" بالمسؤولين الامريكيين الى اعادة النظر في القانون العسكري بشكل عام والسبب خيانة زوجية. وتحولت الولايات المتحدة الامريكية خلال الشهر الماضي الى مسرح كبير تقتصر عروضه على الفضائح الجنسية، اهمها قضية اول امراة تقود القاذفة بي - ٥٢ "كيلي فلين" وقضية الجنرال "جوزيف رالستون" قائد سلاح الجو الامريكي، واقوى المرشحين لمنصب رئاسة هيئة الاركان، قبل انفجار فضيحة اقامته علاقة غير شرعية بعميلة للمخابرات الامريكية، حيث وصفت مجلة "نيوزويك" الوضع في هذا السياق بانه حالة من الجنون الجنسي.

وفي اطار قضية "كيلي افلين" التي اقامت علاقة محرمة مع زوج احدى مرؤوساتها المجندات، وقضية "الجنرال رالستون" الذي اقام علاقة محرمة مع عميلة سي . اي . ايه، تحاول وزارة الدفاع "البنتاغون" حماية الجنرال، في الوقت الذي قبلت فيه استقالة "الطيارة افلين"، الامر الذي فجر قضية التفرقة على اساس "النوع والرتبة" في دولة تتباكى على مدار الساعة على المساواة وحقوق الانسان والديمقراطية، المنتهكة في البلاد الاخرى.

وفي هذا السياق، اتهم العديد من اعضاء الكونجرس والمدافعين عن حقوق المراة قيادة الجيش الامريكي، بالنفاق، وتطبيق معايير مزدوجة. فالجنرال وجد من يدافع عنه باعتباره رجلاً، وكان على راس المدافعين عنه "وليم كوهين" وزير الدفاع، بينما لم تجد "الملازم افلين" سوى الاهانات والانتقادات باعتبارها انثى.

وبسبب قضية رالستون، قرر كوهين تشكيل ثلاث لجان لاعادة النظر في البنود الخاصة باقامة العسكريين علاقات غير شرعية مع العاملات في الجيش، على ان تتولى اللجنة الاولى وهي من المدنيين تقييم عمليات التدريب المختلطة بين المجندين والمجندات، التي يطالب اعضاء الكونجرس بحظرها.

وتتولى اللجنة الثانية المشكلة من كبار العسكريين القانونيين من مختلف اسلحة الجيش دراسة البنود القانونية الخاصة باقامة علاقات غير شرعية، وتقديم بدائل او تفسيرات لها تسمح بوضع حد لما اسماه كوهين "حالة الهياج حول الحياة الجنسية للعسكريين" والتي تدمر حياة العديد من الكفاءات والقدرات.

اما اللجنة الثالثة، وهي لجنة مشتركة من مدنيين وعسكريين، فستتولى مراجعة علاقات العسكريين بالعسكريات، في اطار تزايد عدد النساء في الجيش الامريكي، حيث تشكل النساء حالياً ١٥٪ من الجيش الامريكي، في حين ان النسبة في الجيشين البريطاني والفرنسي لا تزيد عن ٧٪، وتصل الى نسبة الصفر في الجيش الايطالي.

ويذكر ان الجنرال رالستون كان قد تسبب في اقالة "الجنرال توماس جريفيث" من قيادة الفرقة ١٢، ومحاكمته منذ عامين فقط، بتهمة اقامة علاقة غير شرعية مع سيدة مدنية قابلها في احد المؤتمرات. اما العلاقة غير الشرعية التي وضعت مستقبله العسكري في مهب الريح فقد جرى الكشف عنها، عندما اتصل شخص مجهول بالخط الساخن الذي يتلقى الاتصالات طوال ٢٤ ساعة حول التحرش الجنسي، او تورط العسكريين في علاقات غير شرعية محظورة.

هذه الفضائح، لم تقتصر توابعها على الوسط العسكري فقط، ولكنها القت بظلالها على وزير الدفاع وليم كوهين، الذي لم يكمل خمسة شهور في منصبه، وعلى ساكني البيت الابيض ايضاً، فقد فشل كوهين في اول امتحان عام لقيادته.

ويقول مراقبون سياسيون وعسكريون، ان كوهين اختار القضية الخطأ، والتوقيت الخطأ لاثبات قيادته، مما يمكن ان يكون له نتائج ماساوية على مستقبله هو ايضاً. فقد فشل في حماية مستقبل رالستون، صديقه القديم، رغم دفاعه المستميت عنه، بالاضافة الى اساءته لموقفه نفسه بتوريطه الرئاسة الامريكية في جدل واسع كان كلينتون في غنى عنه في الوقت الحاضر، بسبب تورطه هو الآخر في فضيحة جنسية.

وكانت مصادر مقربة من الرئيس كلنتون، قد اكدت ان قضية رالستون اثارت قلق وتوتر الرئيس الذي كان من المفترض ان يرشح الجنرال المتورط لاكبر منصب عسكري في البلاد بناء على توصية لم تاته ولن تاتي من وزير الدفاع.

وتشير تلك المصادر، الى ان فضائح العسكريين لن تكون محدودة في نطاق المتورطين فيها فقط بل سيكون لها العديد من التوابع والتاثيرات، التي لا يعلم احد مداها الى الان.

وفي الوقت الذي تتفجر فيه فضائح العلاقات الآثمة بين العسكريين والعسكريات الامريكان، اظهرت احصائية امريكية حديثة تزايد نسبة الامريكيين الرافضين للعلاقات غير الشرعية، بشكل مضطرد، وذلك انطلاقاً من قواعد دينية واخلاقية، بالاضافة الى موجة الرعب من مرضى الايدز. فقد وصلت النسبة في العام الماضي الى ٧٨٪، وارتفعت هذا العام، حسب الاحصائية الى ٩٣٪ من الامريكيين الذين يرون بان اقامة علاقات غير شرعية، والخيانة الزوجية عمل سيء.

ويذكر ان القانون العسكري الاميركي يحظر اقامة علاقات غير شرعية، في حالات وجود تاثير ضار لها على النظام، او تؤدي الى الحاق الضرر بمصداقية القوات المسلحة.

الفنانة القديرة سميحة ايوب لـ المجد

اعتز بوسام الجمهورية للفنون الذي منحني اياه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر



القاهرة – مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

● ازمة النص وغياب الدولة سبب تواضع حال المسرح المصري
● فنانو مصر ضد التطبيع والفن يعكس هموم الامة

كرمني الرئيس حافظ الاسد وديستان رئيس فرنسا الاسبق

كل صفات الاصالة والعمق والاداء المتميز وصلابة الموقف الفني والوطني تجتمع في هذه الفنانة الرائدة. رفضت عشرات الادوار السينمائية لانها لا تناسب تاريخها الفني ولا تضيف جديداً الى رصيدها المحترم عند الجمهور، فضلت ان تجلس في منزلها عن ان تجازف باعمال تافهة وضعيفة، وهي فوق ذلك زوجة للفارس الوطني سعد الدين وهبه رئيس مهرجان القاهرة ورئيس اتحاد كتاب مصر. يصفونها بانها سيدة المسرح العربي وفنانة مصر القديرة التي كرمها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفرنسي جسكار ديستان، ولهذا جاء حوار "المجد" معها خصباً ومتنوعاً بين الحديث عن شجون المسرح وغيابها عن السينما ورؤيتها لعلاقة الفن بقضايا الواقع وفي مقدمتها قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني..

● بخبرتك واسهاماتك السابقة في المسرح هل من (روشتة) نهوض ترتقي بهذا الفن الجميل ؟

– بالتاكيد هناك حلول كثيرة لازمة المسرح المصري اهمها عودة مسارح القطاع العام او المسرح القومي للنهوض بالمسرح من خلال النصوص الجيدة المختارة، والنجوم والمبدعين الذين يتشوقون للاعمال الهادفة التي تخاطب الوجدان وعقلية المشاهد ولا تخاطب غرائزهم او الذوق المنخفض والمتردي الذي يتحكم بعض المترددين على الاعمال السطحية والتافهة.

هذا المسرح الذي اتمناه لا بد ان يطرح قضايا وطنية وقومية معاشة، تهم المجتمع، وان يكون متاحاً للجميع معالجة مشكلة غياب جمهور المسرح الاصيل بسبب التكاليف الباهظة والعالية لمشاهدة المسرح الخاص على ابتذال معظم الاعمال التي يقدمها.

■■■■

● نراك احياناً في التلفزيون او في المسرح فلماذا الغياب عن السينما ؟

– اعترف انني ابتعدت عن السينما بارادتي ومنذ سنوات ليست بالقصيرة، لانني لم اجد فيها العمل الذي يقنعني بالعودة ويجذبني لشاشة السينما التي احببتها وقدمت من خلالها العديد من الاعمال المتميزة، واكتفي الآن بظهوري على المسرح، بالاضافة الى بعض الاعمال التلفزيونية.

■■■■

● وما رايك في المسرح هذه الايام ؟

– هناك اعمال مسرحية قليلة جداً هي التي يمكن ان يطلق عليها "مسرح". وباستثناء هذه الاعمال فالموجود عبارة عن حركات بهلوانية مبتذلة لا تنتمي الى المسرح الوطني، صاحب التجارب الرائعة، ولا تنتمي للذوق العام الذي خلقه المسرح منذ سنوات بعيدة.

■■■■



● عشقتي المسرح والتلفزيون ايهما اقرب لك وما هي ابرز اعمالك فيهما ؟

– كل عمل فني لي بالمسرح او التلفزيون له بريقه الخاص، في قصة العمل او طبيعة الشخصية التي اجسدها، وحبي للمسرح لا يقارنه او يضاهيه اي شيء آخر في نفس الوقت فان التلفزيون هو باب الشهرة والظهور امام جمهور التلفزيون العريض والعاشق للاعمال المحترمة والجيدة.

من الاعمال التي لا انساها مسلسلات "الرحيل والضحية" مع حمدي غيث وعبدالله غيث وسناء جميل وصلاح السعدني، وكذلك المسلسل الكوميدي "مغامرات زكية هانم" ومن المسرحيات "مقالب عطيات" التي قمت باخراجها وتمثيلها في آن واحد، ولا يعني هذا انني لست فخورة باعمالي الاخرى فهي جزء اصيل من تاريخي الفني.

■■■■

● بعد رصيدك الفني الحافل، وتكريمك في اكثر من مهرجان ومناسبة ما هو اعز تكريم حصلت عليه سميحة ايوب ؟

– دائماً ما يسعد الفنان بتقدير الجمهور الايجابي او ترحيبه بالعمل الفني الذي يقدمه، وهذا التقدير هو وسام يضعه الفنان على صدره، ولهذا اسعد بكل تكريم سواء كان من الدولة او من المشاهدين، لكنني اعتز كثيراً بالتكريم الذي احاطني به الزعيم الخالد جمال عبد الناصر قبل رحيله، حينما منحني وسام الجمهورية للفنون، فهذا التكريم ما زال يهز وجداني ويشعرني بمدى رعاية الدولة الناصرية للفنون والابداع والثقافة، وكيف تواجه هذه الفنون عقبات عنيدة وتعاني من المتسلقين وانصاف الموهوبين.

وعلى المستوى العربي اعتز بالتكريم الذي منحني اياه الرئيس السوري حافظ الاسد، وهو من اكثر القادة اهتماماً ورعاية بالابداع والمبدعين.

■■■■

● الفنانة القديرة سميحة ايوب ما زالت الاعمال التاريخية والسياسية والوطنية محدودة وضعيفة المستوى، وباعتبارك من رواد هذه الاعمال، ما هي الاسباب الحقيقية وراء ذلك ؟

– حتى نجد عملاً فنياً وطنياً جيداً تحتاج اولاً الى نص جيد ومتين وفنان يحسن ويجيد التعبير والاداء عن هذا النص، ثم مخرج ينجح في توظيف كل قدرات العمل الفني لصالح النجاح الجماهيري، ولعل فيلم "ناصر ٥٦" عن الزعيم عبد الناصر هو الفيلم الوحيد الذي حقق هذه المعادلة باقتدار من بين كل الاعمال التي شاهدناها على شاشة السينما والتلفزيون في الفترة الاخيرة.

وحتى يتحقق ذلك لا بد ان يرعى التلفزيون او الدولة الانفاق على هذه الاعمال التي تحتاج الى تكاليف كثيرة، يتهرب منها المنتجون في القطاع الخاص.

■■■■

● قاطعت النقابات الفنية اي انشطة تطبيعية، فكيف تنظرين الى علاقة الفن بالسياسة وقضايا الواقع ؟

– كنت وما زلت من اعداء التطبيع الثقافي والفني والاقتصادي والسياسي مع الكيان الصهيوني، ولا ارى اي مبرر لامام كاتب او مبدع ايا كان لاقامة اي نوع من العلاقة مع يهود او صهاينة، وانطلق في ذلك من موقف قومي ووطني.

ولهذا ارى ان الفن له علاقة وثيقة بالواقع السياسي والوطني وهو انعكاس له، يشرح همومه ومشكلاته ويسخر منها، ويتطلع الى عالم افضل، ومستقبل احسن لشعبه ووطنه، ونحمد الله ان هذا الموقف يعكس كل آراء ومواقف الفنانين والمبدعين المصريين والعرب. واذا كان هناك قلة لا يتعدون عدد اصابع اليد الواحدة، من هؤلاء فانهم لا ينتمون الى هذا الوطن وتراثه وفنانيه ومبدعيه، ولا يعبرون عنهم.

لطيفة التونسية تبكي بمقابلة على الهواء





لم تتمالك المطربة لطيفة التونسية نفسها، فاجهشت بالبكاء وهي تتحدث على الهواء عبر الاذاعة المصرية، بمجرد ان اتى احدهم على ذكر صديقها الشاعر الغنائي الراحل عبد الوهاب محمد، الذي كانت تعتبره اباها الروحي في القاهرة.

ولم تستعد لطيفة هدوءها الا بعد فترة طويلة، ورغم محاولات المذيع والعديد من المستمعين الذين سارعوا للاتصال بالبرنامج.

واكدت لطيفة انها لا تخجل من ذرف دموعها امام جمهورها، وان احساسها بافتقاد الشاعر الكبير منعها من ان تتمالك نفسها. وقالت ان عبد الوهاب محمد الذي كان رمزاً للوفاء بين اهل الفن، يستحق منها ان تظل وفية له طوال حياتها. واضافت تقول انها تحتفظ بعدد كبير من الاغنيات التي تركها لها الشاعر الراحل، تكفيها لسنوات عدة.

وتجدر الاشارة الى ان لطيفة تعتزم استكمال دراستها في جامعة "السوربون" الفرنسية. وقالت في هذا الصدد انها لا ترغب في ان تبقى مجرد مغنية، وانها تسعى للاستفادة من دراساتها الموسيقية.

وهي تعكف حالياً على استكمال معادلة شهادة البكالوريوس التي حصلت عليها من المعهد العالي الموسيقي في القاهرة، تمهيداً لتحضير رسالة الماجستير في جامعة السوربون.

وفي حال اتمامها لمشروعها الدراسي هذا، تكون لطيفة اول مطربة عربية تسلك هذا الطريق.

الاميرة ديانا تسير حافية القدمين





قامت الاميرة ديانا، اميرة ويلز ومطلقة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز بزيارة معبد للهندوس اقيم مؤخراً في ضاحية "نيسدن" بالعاصمة البريطانية لندن.

وامضت الاميرة عدة ساعات في تفقد انحاء المعبد، الذي يعتبر اضخم معبد من نوعه خارج الهند، وهي تسير حافية القدمين، احتراماً منها لمكانته بعد ان نزعت حذاءها من نوع "شانيل".

كما انها قبلت بان تزين جبهتها بعلامة "شانتلو"، وهي البقعة الحمراء التي توضع بين الحاجبين، كدلالة على الاحترام والمكانة التي تتمتع بهما.

ومع ان الاميرة قامت بزيارة المعهد التعليمي الملحق بالمعبد، والتقت بالطلبة والطالبات واهاليهم، الا انها لم تلتق احداً من الرهبان القائمين على ادارة شؤون المعبد والمعهد، لانهم يلتزمون بقسم العزوبية مدى الحياة.

صوفيا لورين مزقت مذكراتها

اكـدت الممثلة الايطالية العالمية "صوفيا لورين" انها لن تنشر مذكراتها.

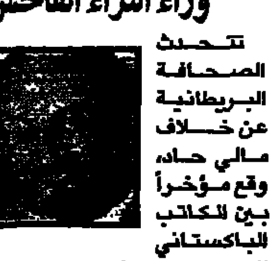
وقالت انها قامت مؤخراً بتمزيق مذكراتها، التي كتبتها على مدى عشرين عاماً، وسجلت فيها جميع اسرار حياتها الخاصة، على اعتبار ان هذه الاسرار تخصها وحدها، ولا تهم احداً بعد وفاتها.

وترى صوفيا ان سر احتفاظها بجمالها وشبابها، يعود الى انها ترى الحياة بعيون الشباب.

وتجدر الاشارة الى ان صوفيا، قبلت مؤخراً القيام بدور البطولة في فيلم فرنسي يحمل اسم "الشمس". ويعتبر هذا الفيلم احدث مشاريعها السينمائية، والثالث في رصيدها من الافلام الفرنسية. ويتولى المخرج الفرنسي "روجر هانيه" مهمة اخراج هذا الفيلم.

اما من الناحية الاجتماعية، فان النجمة التي مازالت تتالق جمالاً رغم بلوغها الستين، تقضي معظم وقتها في رعاية ولديها "كارلو" الذي يدرس فن الموسيقى، و"ادواردو" الذي يدرس فنون السينما.

سلمان رشدي يسعى وراء الثراء الفاحش



تتحدث الصحافة البريطانية عن خلاف مالي حاد، وقع مؤخراً بين الكاتب الباكستاني الاصل سلمان رشدي من جهة وهيئة الاذاعة البريطانية من جهة ثانية.

وتعود اسباب الخلاف الى ان الهيئة قررت انتاج فيلم ماخوذ عن قصة لسلمان بعنوان "اطفال منتصف الليل"، مقابل مائة الف جنيه استرليني، ولكن سلمان اصر على المطالبة بمبلغ اكبر كثيراً.

وقد تطور هذا الخلاف ووصل حداً يهدد بالغاء انتاج الفيلم، خاصة وان دافعي الضرائب في بريطانيا، يدفعون مليون جنيه استرليني سنوياً، لتامين حياة الكاتب، الذي صدرت ضده فتوى ايرانية باهدار دمه، منذ ان اصدر روايته.. "آيات شيطانية".

"لعب عيال" يوقع رانيا بقسم الشرطة



كـادت الامور قبل اسبوعين ان تؤدي الى اخراج الممثلة رانيا فريد شوقي، من كادر الممثلين العاملين في المسرح القومي بالقاهرة، حيث كانت تعرض مسرحية "لعب عيال"، التي تؤدي بطولتها امام الممثل خالد النبوي.

فقد تاخرت رانيا عن الحضور الى المسرح قبل موعد رفع الستار، الى ان تازم الموقف وبدات الاتصالات بمنزل رانيا، فاكدت والدتها بانها ذهبت الى المسرح منذ مدة.

ومع ازدياد القلق على الممثلة الغائبة، راحت ادارة المسرح تبحث عن الحلول الممكنة للخروج من هذا المازق. واقترح البعض استرجاع بطاقات الدخول من الجمهور بعد اعادة المانها، مما يحقق خسارة كبيرة للفرقة التابعة لمسرح الدولة.

وارتاى اخرون انه لا بد من العثور على ممثلة بديلة تنقذ الموقف في تلك الليلة.

ولكن هذا القلق تبدد قبل دقائق معدودة من رفع الستار، حين دخلت رانيا الى المسرح مسرعة، وعلى وجهها علامات الغضب والاجهاد، لتخبر الجميع بانها تعرضت لمضايقات مجموعة من الشباب الذين وصل بهم الامر الى حد تهشيم زجاج سيارتها.

وقد اضطرت للتوجه الى قسم الشرطة لتحرر محضراً بالواقعة. وافادت بانها تركت لضابط الشرطة امر استكمال الاجراءات، واستاذنته بالمغادرة على وجه السرعة، حتى تتمكن من الوصول الى المسرح القومي قبل بدء العرض.

الامير تشارلز من اسوأ الآباء

احتل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، المرتبة الثانية في قائمة اسوأ الاباء. فقد كشف استطلاع للراي بين الشبان، ان واحداً من بين خمسة اشخاص، يرى ان تشارلز يفتقد للكثير من صفات الابوة، التي يجب ان تتوفر في الاب المثالي.

ومن ناحية ثانية اصدرت الملكة اليزابيث امراً يلزم ابنها ولي العهد، بدفع تكاليف الرحلة التي يقوم بها مع اصدقائه، على متن اليخت الملكي "بريطانيا"، لحضور احتفالات تسليم هونغ كونغ للصين. وهي الرحلة الاخيرة لليخت قبل تحويله الى خردة في اواخر العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان اسلوب حياة الاسرة البريطانية الحاكمة، اصبح مثاراً للجدل في السنوات الاخيرة، مما اضطر الملكة الى اصدار عدة قرارات لتخفيض نفقات العائلة المالكة.

التفرقة العنصرية تسود الحياة الامريكية

افادت آخر الاحصائيات التي نشرت في الولايات المتحدة الامريكية، بان الفجوة بين البيض والسود في المجتمع الامريكي، تشهد تصاعداً مستمراً.

فقد اشارت هذه الاحصائيات الى ان ما يزيد عن ٥٥٪ من البيض والسود على السواء، يرون ان المشاكل بينهما، ستظل في مقدمة المشاكل الامريكية الى امد غير منظور !!

بطنه احتضن الملقاط مدة ٤٧ عاماً

ذكرت انباء صحفية كولومبية ان رجلاً عاش لمدة ٤٧ عاماً، وفي بطنه ملقاط جراحي نسيه الطبيب المعالج.

وقالت هذه الانباء ان "سليفيو جيمينيز" وهو عامل بناء يبلغ من العمر ٦٧ عاماً، ويعيش في احدى مدن كولومبيا الشمالية، شعر بآلام حادة في بطنه تشبه تلك التي عانى منها عام ١٩٥٠، حينما عالجه احد الاطباء بعد تعرضه لطعنة في البطن، وكان هذا الطبيب آنذاك مجنداً في الجيش في العشرين من عمره.

وكشفت الاشعة السينية التي اجريت لسليفيو مؤخراً، ان الطبيب ترك ملقاطاً جراحياً داخل بطن جريحه.

من جانبه قال جيمينيز في مقابلة صحفية اجريت في العاصمة الكولومبية بوغوتا، انه رغم كل شيء يشعر بالامتنان للطبيب الذي اجرى له العملية عام ١٩٥٠، فبقي على قيد الحياة، ولكنه حزين لان هذا الطبيب ترك ملقاطاً في بطنه.

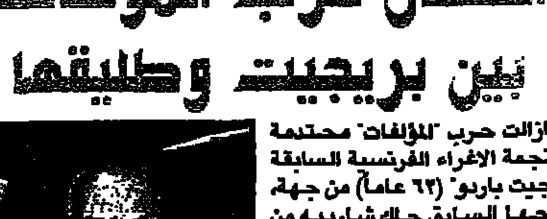
اليزر يهدد السلام العالمي

اكد علماء بريطانيون ان الافراط في انتاج اشعة الليزر القوية، يحمل في ثناياه تهديداً اكيداً للسلام العالمي.

وقال هؤلاء ان هذه الاشعة التي تزايد انتاجها حالياً من قبل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، يمكن استخدامها في صناعة اسلحة نووية ليست بحاجة الى احداث الانشطار النووي.

واضافوا ان خطورة هذه الاشعة تكمن في انها تسهل عملية انتشار الاسلحة النووية في مختلف انحاء العالم.

اشتعال حرب المؤلفات بين بريجيت وطليقها



مازالت حرب "المؤلفات" محتدمة بين نجمة الاغراء الفرنسية السابقة "بريجيت باردو" (٦٢ عاماً) من جهة، وزوجها السابق جاك شاربيه من جهة ثانية.

واقامت بريجيت دعوى قضائية ضد زوجها السابق، تطالب فيها بحذف جزء من الكتاب الذي اصدره مؤخراً بعنوان "ردي على بب"، والذي يتناول زواجهما ووصفاً دقيقاً لحياتهما الخاصة، وخطابات غرامية كانت قد ارسلتها له، اضافة الى العديد من صورها الشخصية في اوضاع مختلفة. ولكن المحكمة ردت هذه الدعوى، على اعتبار ان وقف الكتاب يشكل انتهاكاً لحرية التعبير.

وكان الزوج قد فشل من قبل في الحصول على امر من المحكمة، بحذف جزء من كتاب مذكرات بريجيت الشخصية، تضمن تفاصيل تسيء الى زوجها السابق وابنهما نيكولاي البالغ من العمر ٣٦ عاماً.

الا ان المحكمة اصدرت قراراً بتعويض الاثنين بنحو ٢٥٠ الف فرنك فرنسي، لقاء الاضرار التي لحقت بهما.

ويذكر ان بريجيت وشاربيه كانا قد جمعهما الزواج في الفترة الممتدة من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٢.

لان الخرافة تسيطر على اذهان اليهود

يهودي امريكي يدعي ان التوراة تحمل بين سطورها شيفرة لاحداث وقعت وستقع مستقبلاً

ثار جدال واسع في الولايات المتحدة الامريكية حول كتاب يقول ان التوراة تتوقع احداثاً مستقبلية، وان كتاب العهد القديم تضمن مفاتيح مشفرة لاحداث مستقبلية بما فيها اغتيال رابين وقبله كيندي ولينكولن وغاندي.

الكتاب الجديد مصدر الضجة والاثارة اسمه "النظام الشفري للكتاب المقدس"، وكاتبه اليهودي "غير المتدين مايكل دورسنين"، وناشره "سايمون آند شوستر"، ويباع بمبلغ ٢٥ دولاراً امريكياً.

ويدعي الكتاب ان النص العبري الاساسي للكتب الخمسة الاولى من التوراة، مشفرة باشكال حروف تكشف عند اخضاعها لتحليل كمبيوتر، معلومات بيوغرافية عن عدد من الحاخامات الذين عاشوا بعدها بمئات السنين، وتتوقع احداثاً مستقبلية، بما في ذلك اغتيالات حصلت في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وتعليقاً على صدور هذا الكتاب، قال خبراء ان نظرية التوقعات المشفرة في العهدين القديم والجديد، مثارة في الدوائر الدينية منذ عدة سنوات، وتستخدمها بعض الجماعات لجمع الاموال والانصار.

وعارض خبراء وعلماء اديان تحليلات مؤلف الكتاب، وشككوا باهدافها قائلين ان الكمبيوتر يمكن ان يستخدم لايجاد دليل لاي شيء. اما نائب رئيس دار نشر "سايمون اند شوستر" فقال : لقد وافقنا على نشر الكتاب لاننا نعتقد انه يعكس بحثاً جدياً، بينما قال استاذ علم الخرافات اليهودية "الن بريل" ان تحليلات دورسنين تفتقر الى اي اساس ديني ذي مغزى، ونفى وجود اية توقعات في التوراة عن احداث مستقبلية.

المثير في الموضوع، ان شركة امريكية تدعى "وارنر بروس" تسعى الى تحويل الكتاب الى فيلم سينمائي !!

امكاناته الهائلة هل تهدد قدرات الانسان

العبودية للكمبيوتر بعد فوز ديب بلو على كاسباروف

تعودنا في الماضي على المباريات الاستعراضية لكبار لاعبي الشطرنج المحترفين، التي يتلاعبون خلالها مع مجموعة كبيرة من لاعبي الشطرنج، تصل الى العشرات، ينتهي البطل منهم من رقعة الى اخرى، فوق موائد مصفوفة على شكل دائرة او مستطيل لينقل نقلة، ويمضي الى الرقعة التالية، حتى ينتهي من نقلات كل الموائد، ويعيد الكرة مرة بعد اخرى، حتى يهزم عشرات ممن يلاعبهم وان فلت بعض اللاعبين بالتعادل.

الان، وعلى الرغم من المتعة والاثارة التي احاطت بالمباراة، التي فاز بها الكمبيوتر "ديب بلو" على جاري كاسباروف، لاعب الشطرنج الاول في العالم، الا انها لم تكن سوى خط واحد من لوحة كبيرة لديب بلو، لان قدرته على اختيار الاحتمال الاوفق تصل من ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون احتمال خلال ثانية واحدة.

هذه القدرة الهائلة، تصلح لمواجهة كثير من المشاكل العملية، مثل النهوض بدقة التنبؤات الجوية، والتعجيل بانجاز لاختبارات الادوية، واجراء تجارب الاسلحة النووية دون تفجيرات وغيرها الكثير.

فمثل هذه الكمبيوترات تعمل الان، على سبيل المثال، كنظام مخازن لسلاسل المتاجر الجبارة التي تتعامل في الاف الاصناف، وهي تتفوق بقدرتها على تمييز افضل الاحتمالات، اي جهاز بشري لمتابعة حركة البيع والمخزون والتزويد، مهما كان عدد او قدرات هذا الجهاز البشري.

ولهذا يعتبر السوبر كمبيوتر الان بقدرته على اختيار الاحتمالات الاوفق وبمئات الملايين، واقعاً لا بديل عنه في مجالات عديدة. ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل يمتد الى افاق غاية في الحيوية، فشركات تصنيع الدواء تستخدم حالياً، كمبيوترات قوية للاسراع بخطى عملها، فبعد ان كانت تحتاج الى شهر او شهرين لتحديد التفاعلات التي تتم بين الف ذرة خلال جزء من مليون من الثانية مثلاً، اصبح الكمبيوتر قادراً على دراسة مئات الملايين من الاحتمالات، تمكنه من وضع نموذج للتفاعلات، التي تتم بين مليون ذرة، خلال يوم واحد.

وعودة الى كاسباروف وديب بلو، نرى ان ما حدث في فوز الثاني ليس مجرد لعب الشطرنج، لكنه يعني ان الباب قد انفتح لسيطرة الكمبيوتر على الانسان - او بمعنى اخر العبودية للكمبيوتر.

فوفق ما يردده الخبراء، فان الكمبيوتر، بقدرته التي لا تبارى في معالجة وتحليل المعلومات، سوف يحل في النهاية كثيراً من المعضلات التي عجزت افضل العقول البشرية عن حلها، ولا يقتصر الامر على حل المشاكل، ذلك ان الكمبيوتر يولد الفنون والموسيقى..

ومن هنا يتصور البعض ان الكمبيوتر يتحلى بوعي مثل الوعي الذي يتميز به الانسان، مما ينزل ضربة موجعة بكبريائه، الامر الذي جرى الترويج له على نطاق واسع قبل مباراة كاسباروف "المدافع عن كبرياء وزهو الجنس البشري".. كما يمضون في خيالاتهم الى ابعد من ذلك، واصلين الى ان هذه الكتلة من التوصيلات والمعدن والبلاستيك التي صنعها الانسان، تحوله الان الى عبد مطيع لها، اذ انه يبتيها ويخدمها كي يتبع تعليماتها في نهاية المطاف.

بل وتبلغ تصورات البعض حد الكابوس، الذي يستطيع معه الكمبيوتر الفذ الذكاء (بعد ان يصنعه الانسان) ان يكثر من نفسه وقدراته بصورة ذاتية، ليخلق المجتمع الذي يناسبه، والذي يمكن ان يقرر المضي فيه قدما دون "وجع الدماغ" الذي يسببه الانسان، هذا المخلوق المشاكس كثير الاعباء (يؤثر عليه مزاجه ومرضه، ويحتاج الى راحة وعلاج و..)، فيستخدم (الكمبيوتر) اسلحة بيولوجية للقضاء على الجنس البشري من عالمه، او يحافظ على هذا الجنس لاغراض مختلفة في حدائق او محميات، مثل التي نحافظ فيها اليوم على المخلوقات الادنى..

لكن هناك هوة واسعة بين ان يفوز الكمبيوتر على بطل العالم في الشطرنج، وبين ادعاء تمتعه بالذكاء، دع عنك قدرته على اتخاذ قرار بتدمير الجنس البشري.

ان مصدر مثل هذه الافكار هو اعمال الخيال العلمي، مثل فيلم "اوديسا الفضاء" (ستانلي كوبريك وارثر كلارك)، الذي انطوى على موقف شبيه بموقف فوز "ديب بلو" على كاسباروف، والذي تطور في اجواز الفضاء، حين رفضت سفينة الفضاء الذكية طلب رائد الفضاء (الانسان)، بأن تفتح الباب له ورحلت تاركة اياه ليلقى مصيره المحتوم.

لكن السوبر كمبيوتر هو في واقع الامر كيان غبي جدا لا يعرف الا ان يكرر مهام مملاة عليه حرفياً، دون ادنى وعي او فهم لما يقوم به.. ان قدرة ديب بلو كما عهدناها هي المفاضلة بين ٢٠٠ مليون وضع على رقعة الشطرنج في الثانية.. وهي قدرة مهولة قطعاً لكنها نقيض الذكاء تماماً. فالسوبر كمبيوتر يحتاج لهذه القدرة الحسابية ليعوض ما يحدسه اللاعب الانسان دون ادنى جهد، فالانسان في ابسط انشطته، مثل عبور الطريق، يستجيب على الفور وبطريقة غير واعية تقريباً (في الحقيقة تنطوي على وعي اعمق) لكل مثير مهم، يقوم بالتقاطه من بين عشرات من المثيرات غير المهمة التي يتجاهلها، دون حاجة الى المعالجات الطويلة المعقدة التي يحتاجها الكمبيوتر في مثل هذا الموقف.

ان كل ما يستطيعه الكمبيوتر هو طاعة التعليمات المسجلة في برنامجه خطوة وراء اخرى دون تبديل او تجاوز، ودون ان يملك ادنى معرفة بفحوى ما يؤديه، ولا الهدف منه، وبالتالي فهو غير قادر على اتباع اي طرق مختصرة. والانسان هو الذي يضطلع بتفسير وفهم وتيسير كل ما يقوم الكمبيوتر به، حتى وان جرى جزءاً من ذلك على نحو مسبق من خلال البرنامج المعني، الذي يعمل الكمبيوتر وفقه.

وهكذا فان الكمبيوتر يتمتع بقدرات هائلة حقاً لكن في مجال مختلف عن القدرات الانسانية، ويقف عاجزاً لا حول ولا قوة له فيما يخص هذه القدرات، كما يحدث بالنسبة للانسان فيما يخص قدرات الكمبيوتر.

ان الكمبيوتر اداة نافعة اذا استخدمها الانسان كعون له بعيدا عن المبالغة في الامال والاوهام والمخاوف. مدركاً ان ما تبديه هذه الاداة من ذكاء راجع في حقيقة الامر الى من وضعوا البرامج التي تديرها وتنفذ مهامها وهكذا فعلى الرغم من هزيمة كاسباروف فان الانتصار ما زال من نصيب الانسان.

لكن دعونا في النهاية لا نركن الى الكلام الخطابي المريح في تمجيد الانسان، ذلك ان قدرات من يستعين بالكمبيوتر وبرامجه تضع كثيراً من البشر في مازق هائل، ذلك ان نتاج قدرات من يستعين بالكمبيوتر يمكن ان يفوق بما لا يقاس نتاج اذكى الناس حين يعملون دون الاستعانة به، كما ان الكمبيوتر على غبائه يستطيع النهوض بالعمل الذي تقوم به نسبة هائلة من بني البشر، الذين لم يعوا مغزى كونهم خلفاء للخالق الاعظم في الارض، وقنعوا بوظائف تكرارية رتيبة لا تحتاج ممن يؤديها خلقاً او ذكاء.

ضباط الامن البريطاني مدمنو مخدرات

تعتزم الشرطة البريطانية تطبيق العمل باختبارات عشوائية غايتها الكشف عن الضباط مدمني المخدرات في صفوف قوى الامن الانجليزي.

اعلن ذلك "اتحاد ضباط الشرطة في انجلترا وويلز"، وقال ان القواعد الخاصة ببدء هذه الاختبارات على عينات عشوائية قد وضعت بالفعل.

صحيفة التايمز اللندنية، نقلت عن مسؤولين في الاتحاد، ان هذه الخطوة اصبحت ملحة بعدما ثبت وجود عدد من المدمنين في صفوف ضباط الشرطة، كما ان الاحصاءات تشير الى ان ثلث المراهقين، ومن هم دون العشرين في بريطانيا، مدمنين للمخدرات، ويشكلون اعلى نسبة في دول الاتحاد الاوروبي.

وحذر مسؤولو الشرطة من ان الضباط المدمنين يلجاون الى الابتزاز وانتهاك القانون والفساد لتلبية متطلباتهم من المخدرات، وقد ثبت في عدة قضايا، قيام ضباط مدمنين باحتجاز المخدرات لانفسهم، بعد ضبطها، او لجوئهم للاتجار فيها.

ونقل عن اتحاد ضباط الشرطة، ان الاختبارات على الضباط ستجري، وفق اختيار الاسماء من كشوفات المرتبات عشوائياً، عن طريق الكمبيوتر، وسيؤخذ من هؤلاء عينات من الدم والبول لتحليلها.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاجراء، الى ردود فعل واسعة في صفوف رجال البوليس.

يسعى محامو الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتسوية قضية الفضيحة الجنسية بالتراضي، تفادياً لمحاكمة الرئيس، بعد ان قررت المحكمة العليا الاميركية مؤخراً، بالسماح لـ "باولا جونز" بمقاضاة الرئيس كلينتون بتهمة التحرش الجنسي، ورفضت طلبه تاجيل القضية الى ما بعد رئاسته في العام ٢٠٠١ على اساس انها لا تتعلق بممارسة السلطة.

وتطالب باولا جونز باعتذار علني من الرئيس كلينتون، اضافة الى تعويضات قدرها ٧٠٠ الف دولار قررت تحويلها الى الاعمال الخيرية.

ويخشى محامو الرئيس ان تقود هذه القضية الى فتح ملفات عديدة اخرى من هذا النوع: ففي خضم الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢، ادعت "جنيفر فلاورز" المغنية في احدى علب الليل، انها بقيت طوال ١٢ عاماً، على علاقة غرامية بالمرشح كلينتون، الذي كان حينذاك حاكماً لولاية اركنساس. وقدمت لذلك ادلة اثبات شملت تسجيلات هاتفية، واوردت بعض التفاصيل الدقيقة عن تكوينه الجسدي.. ووصل بها الامر الى اتهام كلينتون بتعاطي المخدرات.

وتدخلت زوجته هيلاري في ذلك الحين لانقاذ ترشيح زوجها بان قالت على شاشة التلفزيون ان هذه المشاكل تحدث في كل العائلات والعلاقات الزوجية !!

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد، بل تقدمت عشيقات اخريات للكشف عن علاقتهن مع المرشح كلينتون، ومنهن اليزابيث ووزد، وساندي برنو ملكة جمال اركنساس لعام ١٩٨٣.. ولكن رجال المخابرات الذين كانوا يعملون معه انذاك تمكنوا من اسكات الجميع..

ووصل حاكم اركنساس الى البيت الابيض.

وبعد اشهر انفجرت فضيحة باولا جونز، التي اتهمت الرئيس بانه تحرش بها في احد الفنادق ايام كان حاكماً، في حين كانت هي احدى الموظفات في ادارته.. واستمرت في القضية التي رفعتها، الى ان منحتها المحكمة العليا، حق مقاضاة الرئيس خلال عهد ولايته.

وادى ذلك الى الكشف عن مسلسل من الفضائح، حيث تحدث الناس عن علاقة الرئيس مع ممثلة كبيرة، طارحين اسمي شارون ستون وباربارا سترايسند. ولم تلبث المحامية في دالاس بولاية تكساس ان وضعت كتاباً تدعي فيه انها كانت على علاقة غرامية بكلينتون طوال ٢٥ سنه. كما انتهت سوزان مادوغال، شريكة كلينتون السابقة في فضيحة وايت ووتر، بدخولها السجن لانها رفضت الشهادة ضده.

وبانتظار المحاكمة يطلق محامو "باولا جونز" العنان لحماسهم، ويؤكدون بانهم سيستدعون للشهادة كل النساء اللواتي قيل عن انهن كن على علاقة مع الرئيس.

وفي المقابل انقسم محامو كلينتون الى فريقين، احدهما يقول بانه يكفي الرئيس الاعتراف بدعوة باولا الى غرفته، وانها امراة شريفة. ويعرضون تقديم ٧٥٠ الف دولار لاحدى الجمعيات الخيرية باسم باولا جونز.. بينما يدعو الثاني الى خوض غمار معركة المحاكمة حتى النهاية، لان الرئيس بريء.

اما مستشارو الرئيس فانهم يفضلون اغلاق هذا الملف باسرع ما يمكن.

وفي اي حال من الاحوال، ليس من المتوقع ان تبدأ المحاكمة قبل سنة من تاريخه.

الحاجة ام الاختراع

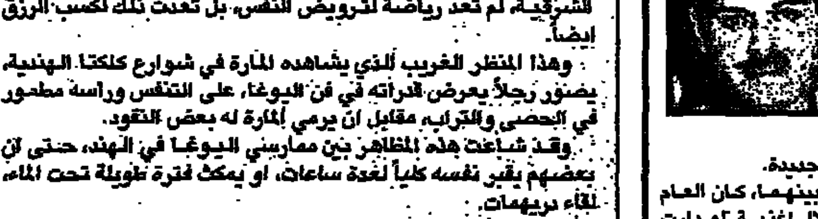


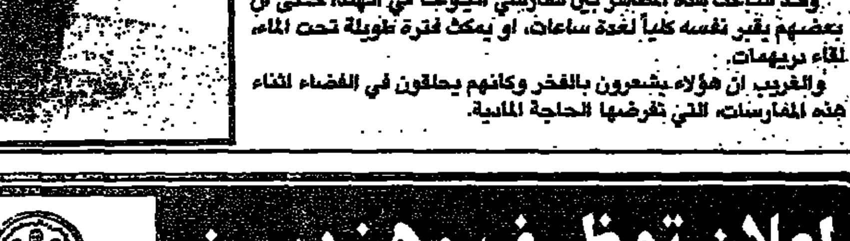
يبدو ان رياضة "اليوغا" الشهيرة في اقاصي اسيا الشرقية، لم تعد رياضة لترويض النفس، بل تعدت ذلك لكسب الرزق ايضاً.

وهذا المنظر الغريب الذي يشاهده المارة في شوارع كلكتا الهندية، يصور رجلاً يعرض قدراته في فن اليوغا، على التنفس وراسه مطمور في الحصى والتراب، مقابل ان يرمي المارة له بعض النقود.

وقد شاعت هذه المظاهر بين ممارسي اليوغا في الهند، حتى ان بعضهم يقبر نفسه كلياً لعدة ساعات، او يمكث فترة طويلة تحت الماء لقاء دريهمات.

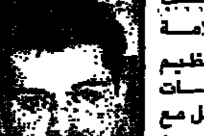
والغريب ان هؤلاء يشعرون بالفخر وكانهم يحلقون في الفضاء اثناء هذه المفارسات، التي تفرضها الحاجة المادية.







٥٧ الف دولار ثمن فستان مارلين



● عرض مزاد كريستي في مدينة لوس انجلوس الامريكية، الفستان الذي ارتدته الممثلة الامريكية الراحلة مارلين مونرو، في فيلم "كيف تتزوجين مليونيراً".

الفستان المعروض، بيع بمبلغ ٥٧ الف دولار امريكي، لشخص لم يعلن عن اسمه.

ساندرا وجنون السرعة

● تصور ساندرا بولوك الجزء الثاني من فيلم "جنون السرعة"، باعتبارها اشهر نجمة شباك في الولايات المتحدة.

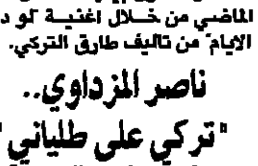
النجمة الامريكية تتقاضى ١٢ مليون دولار، عن دورها في الفيلم الواحد.

الخطر الانساني

● يعرض في اليابان حالياً، فيلم بعنوان "اويني"، ويطرح فكرة الخطر الانساني وتاثيره على الشخصية.

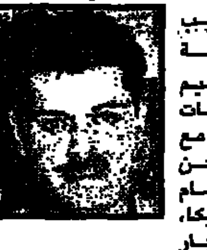
الفيلم من اخراج الياباني "روكورد موسيكي"، ويعتبر احدث الافلام التي اخرجها.

هاني شاكر يغني كلمات نزار قباني



● من الحان الراحل محمد الموجي، يستعد هاني شاكر لغناء ثلاثة الحان، كان الراحل قد انتهى من تلحينها قبل رحيله. ويعقد هاني شاكر حالياً جلسات عمل مع الموجي الصغير للاستماع الى احد القصائد التي كتبها نزار قباني ولحنها الموجي الابن.

راغب وعصام



● بدا راغب علامة بتنظيم جلسات عمل مع الملحن عصام كاريكا، لاختيار مجموعة الحان جديدة.

اخر تعاون بينهما، كان العام الماضي من خلال اغنية "لو دارت الايام" من تاليف طارق التركي.

ناصر المزداوي.. "تركي على طلياني"

● ينتهي خلال الايام المقبلة، المطرب ناصر المزداوي من اعادة تسجيل مجموعة اغانيه القديمة، بعد اعادة توزيعها، وهي: "شنطة سفر" و"عني ولا عن حالي"، بالاضافة الى اغنيتين اخريين.

الاغنيتان، احداهما تركية اللحن، والاخرى ايطالية اللحن، اما موزعهما الموسيقي فهو اشرف محروس.

بناء على طلب اعضاء من الكنيست الاسرائيلي

ثلاث قنوات تلفزيونية جديدة تروج للاساطير اليهودية

ستطلق اسرائيل قريباً ثلاث قنوات تلفزيونية فضائية، احداها بالعربية، والثانية بالعبرية، والثالثة بالانجليزية، تمولها جميعاً سلسلة شركات تابعة للقطاع الخاص وتعمل في مجال الدعاية والانتاج الفني والمستمع، وتهدف الى الوصول بالارسال الى الدول المحيطة باسرائيل، والمطلة على البحر الابيض المتوسط. ومن المتوقع عدم تشفير هذه القنوات.

قناتان من القنوات الثلاث، تحمل اسماء فرعونية، يدعي اساتذة التاريخ العبري في الجامعات الاسرائيلية نسبتها لليهود فيما تحمل القناة الثالثة اسم نبي الله "اسرائيل".

القائمون على هذه القنوات الممولة من يهود امريكا، يرمون من ورائها الى هدفين اثنين: اولهما تحقيق عائد مادي من خلال سوق الاعلانات الضخمة في الاسواق الاسرائيلية، وثانيهما الدعاية للاساطير والمزاعم اليهودية، التي تدور في اطار "ان اليهود شعب الله المختار".

ومن المقرر، ان تبدأ اولى القنوات الثلاث بثها في مطلع العام المقبل حيث تقع مكاتبها في القدس الغربية.

ويذكر ان عدداً من اعضاء الكنيست الاسرائيلي، انتقدوا التلفزيون الاسرائيلي بسبب ضعف تاثيره داخل الاوساط العربية، وبالتحديد داخل المدن والقرى والاحياء التي يسكنها عرب ١٩٤٨، بالاضافة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وطالب اعضاء الكنيست الحكومة الاسرائيلية بدعم القطاع الخاص الذي يعمل في مجال الانتاج التلفزيوني، من اجل اطلاق قنوات تلفزيونية جديدة، تؤدي دورها، في خدمة الادعاءات الصهيونية.

فنانو مصر في ندوة بجمعية الصداقة المصرية - الكويتية

الاعلام الحكومي العربي يساعد اسرائيل في تهميش ...













شن فنانو مصر حملة انتقادات واسعة ضد دولة الكيان الصهيوني العنصري خلال ندوة عقدتها جمعية الصداقة المصرية - الكويتية في القاهرة، اواسط الشهر الجاري.

وقد فتح الفنان محمود ياسين النار على سياسة اسرائيل في المنطقة، وسعيها الدائب الى تهميش دور مصر ثقافياً، ومحو الشخصية المصرية. واكد ان الثقافة العربية مستهدفة، وان اسرائيل تريد تهميش حضارة الانسان العربي وعقله ووجدانه، وذلك بمساعدة الاعلام العربي الحكومي الذي يعزف معها على نفس النغمة، والذي لا يهتم بمخاطبة عقل ووجدان المشاهد العربي.

واكد ان الوضع شديد الخطورة، حيث ان امريكا اصدرت ٤٠ فيتو ضد الانسان العربي وتنادي بالقدس عاصمة لاسرائيل. وتساءل محمود ياسين: اين نحن كفنانين عرب ؟ من كل ما يجري حولنا ويستهدفنا اولاً واخيراً.

وقال الفنان كمال الشناوي انا ضد فكرة ان الفن للتسلية، ويجب ان يكون سلاحاً موجهاً الى اعداء الامة. ويجب ان ننسى في هذا الوقت بالتحديد فكرة ان الفن للتسلية، بينما تحاول اسرائيل تكوين فرقة فنون شعبية، وسرقة التراث الفني المصري والعربي، وبالتالي محو الفن العربي بالكامل.

وتساءل الشناوي.. هل وصلنا في الجامعة العربية الى قرار لاعداد افلام روائية تسجل تاريخ امتنا العربية، خاصة ان التاريخ العربي مليء بالنماذج والشخصيات العربية العظيمة، بحيث تكون هذه الاعمال رداً على الحملات الاسرائيلية التي تنتج افلاماً تسخر فيها من الانسان العربي، وتصفه بانه "ارهابي قذر" و"زير نساء"، وتعرضها في العالم لتعطي صورة مشوهة وعكسية عن هذا الانسان. ودعا الجامعة العربية بما لديها من امكانات ونفوذ الى المساهمة في هذه الافلام الروائية التي تدافع عن العرب وتبرز حضارتهم وقيمهم الاخلاقية.

وطالب الفنان عزت العلايلي باستراتيجية فنية موحدة تصاحب التنمية الاقتصادية مشيراً الى ان طلعت حرب، كان بعيد النظر عندما اسس بنك مصر، وقام بانشاء شركة مصر للسينما، حتى يسير الفن مع الاقتصاد خطوة خطوة، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.

وطالب العلايلي بالوحدة الفنية بين الشعوب، في مواجهة المؤامرة الدولية التي تقودها امريكا، وتنفذها اسرائيل.

واكدت الفنانة الكبيرة امينة رزق على دور الفن في تقريب الشعوب العربية، وخاصة دور الفن المصري في هذا الصدد. وقالت ان الفن كان يسافر في جولات عربية ليقرب الشعوب من بعضها، حاملاً منشورات الثورة الجزائرية، انذاك منددة بالاحتلال الفرنسي، واشارت الى ان الفن ليس ترفيهياً، ولكنه سياسي ايضاً، ومهما كانت الخلافات السياسية بين الحكومات العربية، فان الفن يقرب بين الشعوب.

واشارت الفنانة سهير المرشدي الى ان الفن اذا لم يكن له دور سياسي، فلا معنى له وان الفن قيمة ومدرسة يجب ان تكون جنوداً في محرابه، لذلك يجب ان نعمل بشكل موحد لان العمل الحقيقي يعبر عن هويتنا وقوميتنا.

وكان الدكتور علي لطفي، رئيس وزراء مصر الاسبق، قد افتتح الندوة بكلمة اكد فيها على دور الفن في التقريب بين الشعوب العربية في ظل التكتلات الاقتصادية التي يشهدها القرن ٢١.

وفي ذات السياق، اكد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، ان الخلافات بين الدول العربية لم تؤثر على التواصل الثقافي والفني، بل ساعد على تقوية الجانب الفني والثقافي، واعطاه مذاقاً طيباً.

والتى الكاتب الصحفي صلاح منتصر على الدور الذي لعبته كوكب الشرق ام كلثوم في تقريب القلوب وصقل الوجدان العربي، حيث كانت حفلاتها كل يوم خميس من اول كل شهر، همزة وصل بين الشعوب العربية، مؤكداً ان الفن نجح فيما افسدته السياسة.

وطالب سعد الدين وهبة بفتح النوافذ الفنية في الدول العربية للفن العربي بمختلف الوانه واشكاله، مشيراً الى ان الفن المصري ولد عربياً، وعاش عربياً، وان مصر رائدة الفنون بشهادة التاريخ، وان الفن يجب ان يتصدى للدفاع عن قضايا العروبة.

الموقف الاقتصادي

حـوالات المغتربين فـي الاتجاهين

● احمد النمري

تاكدت توقعات سابقة بحصول قفزة قياسية في حوالات المغتربين الواردة في سنة ١٩٩٦ حيث زادت قيمتها بالفعل وحسب ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الصادرة في اذار/٩٧، من (٨٧٢) مليون دينار في سنة ٩٥ الى (١١٣٠) مليون دينار في سنة ٩٦، وبزيادة (٢٥٨) مليون دينار، وبنسبة ارتفاع ٣٠٪ مقابل زيادتها من (٧٦٤) مليون دينار في سنة ٩٤، الى (٨٧٢) مليون دينار في سنة ٩٥، وبزيادة (١٠٨) مليون دينار، وبنسبة ١٤٪ فقط.

نسبة الزيادة الكبيرة في سنة ٩٦ وتحقق زيادات اخرى متتابعة في حوالات المغتربين الواردة الى البلاد منذ سنة ١٩٩٠، تستدعي الوقوف عندها، ووضع اكثر من علامة تساؤل ومحاولة تحليل لمعرفة اسبابها وظروفها، والتي جاءت في اتجاه مخالف لما كانت تؤكده دوائر حكومية واوساط اقتصادية قريبة منها من ان حرب الخليج ستؤدي الى عكس ذلك.

وتصل قيمة الحوالات الواردة بالدولار الى (١٥٩٢) مليون دولار، وهي مبلغ كبير يشكل ما نسبته (٤٥,٥٪) من جملة المقبوضات في ميزان الخدمات الاردني، كما تتاكد اهميته في كون هذه الحوالات بالعملات الاجنبية ويفترض ان يشكل جانب منها احد مرتكزات احتياطي البلاد الرسمي من العملات الاجنبية.

والجدير بالذكر ايضا ان الارقام السابقة تعكس قيمة الحوالات التي تصل الى البلاد عن طريق وحدات الجهاز المصرفي، والتي يتم الاقرار بها والتبليغ عنها للبنك المركزي فيما هناك عشرات ان لم يكن ملايين الدنانير من الحوالات عن طريق الافراد، او من خلال وحدات مصرفية قد لا تكون منضبطة تماماً في تعاملها بالعملات الاجنبية.

وعلى اهمية ورود الحوالات بهذه الكثافة، الا ان ذلك قد لا يكون العنصر او الجانب الاهم، اذ لا بد من تحديد مصادرها وتحليل طبيعتها فيما اذا كانت حوالات استثمارية او بهدف الاعانات العائلية. واذا كانت لاهداف استثمارية فانه يجب معرفة مواقع ومطارح ونوعية الاستثمار. بهذا الصدد فان الدكتور طالب الرفاعي قدر ان حوالي ٧٠٪ من حوالات المغتربين الاستثمارية تتجه الى الاستثمار في النشاط العقاري وفي نسبة عالية نعتقد بانها قريبة من الصحة في ضوء ما نشهده حالياً من فائض كبير في هذا القطاع.

اما الحوالات من اجل الاعانة العائلية فانها تخلق وستبقى تخلق طلباً استهلاكياً مطلوباً من جهة، كما انها تساهم بطريقة او باخرى في تقليص نسبتي الفقر المطلق (٢٢٪)، والفقر المدقع (٧٪).

ويبقى التساؤل لذلك وارداً فيما اذا كانت بعض الحوالات الواردة عابرة بمعنى انها سرعان ما تتجه الى خارج الحدود مرة اخرى، ونحن نميل في غياب ارقام رسمية الى الاقرار بذلك.

في نفس الوقت تراوحت حوالات المغتربين (العاملين في الاردن) الى الخارج بين سنة ٩٣، ٩٦ بين (٥٤) مليون دينار و(٧١) مليون دينار. وسنلاحظ هنا تقديرات متفاوتة جداً بين مسؤولين حكوميين لاعداد العمالة الوافدة المرخصة وغير المرخصة ولقيمة ما يحولونه.

فبينما قدر خطاب الموازنة عدد العمالة الوافدة بـ (٣٠٠) الف عامل، فان وزير العمل الحالي قدرها بحدود (٥٠٦) الاف عامل، فيما ذكر رئيس الوزراء الدكتور المجالي بان عددها يصل الى (٣٥٠) الفاً، تحول سنوياً الى الخارج (٥٠٠) مليون دينار عدا ما تستهلكه هنا محملاً "ثقافة العيب" المسؤولية. والمرجح ان رقم الحوالات الذي اشار اليه الرئيس مبالغ به كثيراً، وليس معروفاً المصدر الذي استند اليه.

ومهما يكن من اتجاهات وتوجهات متقاطعة او متضاربة فان اهمية الحوالات في التطوير والتنمية المتوازنة للاقتصاد الاردني بمكوناته وقطاعاته المختلفة تتطلب ادارة ومتابعة سياسية واقتصادية لها تتمتع بالكفاءة والاخلاص والجودة.

منح ودراسات وورشات عمل !!

باستثناء لقاءات وندوات طبية وهندسية وتكنولوجية محدودة عقدت في الاردن او شارك الاردن بها في الخارج وكانت ذات فائدة علمية لما تضمنته من موضوعات ومستجدات متقدمة، فان عشرات ان لم نقل المئات من اللقاءات والندوات والدراسات والابحاث الاخرى التي توالدت كالفطر في السنوات الاخيرة على الساحة الاردنية، وبمشاركة او باشراف جهات اجنبية وخبراء من الخارج، كانت هامشية ولم تكن تستحق الجهد الذي بذل لعقدها او النفقات التي صرفت عليها، او بمقياس النتائج المحدودة التي تمخض عنها.

ويتم تمرير او تبرير عقد اللقاءات او تنظيم هذه الندوات وورش العمل بان تمويلها يتم "بمنح" من الدول الاجنبية والمنظمات الدولية. ويتناسى هؤلاء ان نفقات ورش العمل هذه، واتعاب الخبراء والمحاضرين الاجانب المشروط مشاركتهم تزيد في معظم الحالات عن قيم المنح المقدمة.

والغريب ان الاردن الرسمي يقبل اشراف او مشاركة الخبراء والباحثين الاجانب فيها رغم انه يقال دائماً بالفم المليان بان الاردن نجح في تكوين مخزون كبير من اصحاب الخبرات والكفاءات التي لا تقل في مستواها العلمي والفني عن مستويات المحاضرين والخبراء الاجانب ان لم تكن تتجاوزها كثيراً.

تحدثنا عن الموضوع من جانب المكسب او الخسارة المادية، ولكن المخاطر الامنية والثقافية وعلى استقلالية البلاد تتزايد كلما تكاثرت هكذا ندوات وهكذا ورشات عمل.

برسم المدافعين عن التطبيع :

خطة اسرائيلية لتدمير الاقتصاد المصري

توريد سلع مشعة وكيماويات حارقة للمزروعات

ليس من المستغرب ان تسعى الدولة العبرية الى اختراق الاسواق العربية بمنتجاتها، فهذا اهم ما تريده من العرب، ولكنها تسعى جاهدة لاختراق الاقتصاد المصري برمته وخاصة في المجال الصناعي، والمحاولات في هذا الصدد لا تنتهي، ولا تتوقف عند شكل او نمط معين فهي اما تتم بشكل رسمي سافر او عن طريق الوسطاء سواء كانوا وسطاء اجانب او وكلاء لشركات عالمية، او متعددة الجنسيات. ولا تنحصر اهداف هذا الاختراق بالجوانب التجارية المحضة، بل تمتد الى اغراض سياسية وتجسسية وتخريبية تعتبر نموذجاً لتعامل اليهود مع "الاغيار" !! وتحفز الاطراف المتهالكة على التطبيع مع الكيان الصهيوني، الى الاعتبار والتريث على الاقل.

وتمثل هذا الاختراق المعادي اول ما تمثل من خلال ما سمي بالتعاون الزراعي بين مصر واسرائيل. فقد بدأ هذا التعاون التطبيعي بتوريد كميات من البذور الاسرائيلية الى وزارة الزراعة المصرية، تركزت في بعض الفواكه مثل الشمام والعنب والخوخ والتفاح واللوز، اضافة الى بذور الخضروات وخاصة البندورة والخيار وغيرها من الاصناف التي خضعت للهندسة الوراثية.

كما تم توريد العديد من الكيماويات المستخدمة في معالجة التربة والمبيدات الخاصة بالآفات الزراعية.

ولكن سمعة اسرائيل الزراعية سرعان ما تكشفت حقائقها ونواياها الخبيثة، التي استهدفت تدمير الزراعة المصرية، فقد ثبت ان البذور والاشتال معالجة كيماوياً، مما ادى الى تلف العديد من المزروعات وافساد التربة، وثبت بعد اجراء الفحوص بالوسائل العلمية الحديثة، ان منتجات هذه البذور تشكل خطورة على الصحة العامة.

اما في مجال الكيماويات فقد كان الامر اكثر وضوحاً، حيث ادى استخدام وزارة الزراعة المصرية للمبيدات والكيماويات الاسرائيلية، الى احتراق محصول القطن، والى ظهور افات لم تكن موجودة من قبل، كما اصيبت انواع البصل بامراض غريبة، وازداد الامر سوءاً بعد اصابة النخيل، الذي يمثل قيمة خاصة لدى المصريين، بمرض خطير اطلق عليه المزارعون تسمية "ايدز النخيل".

ورغم قيام الصحف المصرية بنشر العديد من هذه الفضائح، الا ان التطبيع الزراعي لم يتوقفه بيد انه وضع تحت المراقبة من قبل جهات امنية عليا، مع تجنب استيراد المستلزمات الزراعية الاسرائيلية سيئة السمعة.

ولم تقتصر حروب اسرائيل على مستلزمات الزراعة المصرية فحسب، بل امتدت لتشمل منتجات غذائية ودوائية كيماوية تامة الصنع، يتم تهريبها عن طريق المنافذ الحدودية في سيناء، وتبين ان معظم هذه السلع غير صالح للاستخدام، واكتشفت الحكومة المصرية هذا الامر بالصدفة بعد ثبوت تسمم بعض الافراد، في اعقاب تناول اغذية وعصائر معلبة مجهولة المصدر.

وعندما قامت اجهزة الرقابة في وزارتي الداخلية والتجارة بتقصي الامر، تبين ان هذه السلع مجهولة المصدر، ليست الا سلعاً اسرائيلية تم تهريبها الى الاسواق المصرية، وخاصة اسواق الجملة والاسواق الشعبية. فقد اكد تجار سوق "بين السورين" الشهير في القاهرة، ان اشخاصاً يتحدثون العربية، لحضروا لهم هذه السلع وعرضوها عليهم باسعار مغرية جداً وتسهيلات في الدفع والسداد.. لكنهم لم يشكوا في ان هذه السلع اسرائيلية المنشأ.

وافادت الاجهزة الرقابية التي قامت بمصادرة هذه السلع، انها انتشرت في اسواق اخرى داخل القاهرة والاسكندرية وعدد من المحافظات. ولدى تحليلها كانت المفاجأة التي وقعت على رؤوس المسؤولين وقوع الصاعقة. فقد اثبتت التحاليل العلمية ان هذه السلع تحتوي على نسب اشعاع نووي عالية، وانها ربما تكون قد تعرضت للاشعاع عمداً، خصوصاً بعدما اكدت جهات امنية ان تسرباً نووياً وقع في احد المفاعلات الاسرائيلية، ولدى الى حدوث تلوث اشعاعي في مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة بالفواكه والخضروات. وصدر قرار من السلطات الاسرائيلية باتلاف منتجاتها، ولكن الموساد الاسرائيلي قرر دفع هذه المنتجات الملوثة اشعاعياً، الى مصانع خاصة لتحويل البندورة الى صلصة والفواكه الى عصائر معلبة، ثم توجيه هذه المعلبات الى عدد من الدول العربية، وعلى رأسها مصر عن طريق التهريب.

كما اثبتت التحاليل المخبرية ان هناك سلع اسرائيلية اخرى ملوثة بالبكتيريا الضارة بصحة الانسان، اضافة الى ان بعض هذه السلع غير الملوثة اشعاعياً، قد ثبت انتهاء مدة صلاحيتها.

وقبل هذه السلع الغذائية، كانت السلطات المصرية قد صادرت منتجات كيماوية ودوائية اسرائيلية ضارة، ثبت وجودها ايضاً في بعض الدول العربية، ومعظمها مستحضرات تجميل، وما يسمى بمستحضرات العناية الشخصية، مثل معاجين الحلاقة والاسنان والعطور والشامبوهات.. اضافة الى المنشطات الجنسية الدوائية، والمهيجات المسوسة في بعض انواع الحلوى واللبان. وكان هذا مثار ضجة كبيرة في مصر مؤخراً، حيث خرج الامر من الصحف الى مجلس الشعب. ولكن الموضوع عولج سياسياً، بينما قامت الاجهزة الرقابية والامنية بمصادرة هذه المنتجات واتلافها.

وافادت انباء القاهرة ان اسرائيل تمكنت مؤخراً من غزو الاسواق المصرية وبعض الاسواق العربية، بالمنتجات الالكترونية والحاسبات الالية "الكومبيوتر" عن طريق شركات عدة، وخاصة الشركات المتعددة الجنسيات.

ويتندر الشارع المصري بما اقدم عليه احد المستوردين الاسرائيليين، الذي سعى لدى احدى الشركات وتمكن من اقناعها ببيع كميات من السجائر، بدعوى انه سيوزعها في اسرائيل. واشترط على الشركة الا تكتب اي عبارات عربية على العلبة، سوى عبارة "التدخين ضار بالصحة"، وان يكون احد اوجهها مكتوب بالانكليزية والثاني بالعبرية.

وبعد مفاوضات نفذت للشركة ذلك، طالما ان السجائر سوف توزع في السوق الاسرائيلية. لكن المستورد تسلم الكمية التي طلبها، ثم قام بتوزيعها على عدد من اكشاك ومحلات بيع السجائر في القاهرة.

وكان ابرز ما شهدته الساحة المصرية في هذا الصدد، هو قيام الاسرائيليين بشراء احدى الشركات التي وصفها الكاتب محمد حسنين هيكل بانها جزء من البرنامج النووي المصري، وتمت عملية الشراء عن طريق احدى الشركات المتعددة الجنسيات.

وكان اول شيء فعله الاسرائيليون بعد استيلائهم على الشركة، تمثل في تحطيم لوحة تذكارية من الرخام للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وضعت على مبنى ادارة الشركة.

وفي اول اجتماع للمدير التنفيذي الاسرائيلي الذي جاء به الملاك الجدد، حدثت واقعة لا تخطر على بال احد. فقد فاجأ المدير الاسرائيلي مهندسي الشركة المصريين لدى اجتماعه بهم بالوقوف فوق طاولة الاجتماع. ولما ابدى المهندسون دهشتهم لهذا التصرف، قال لهم المدير العتيد : انني افعل ذلك لاقول لكم ان مستوى عقولكم هو في مستوى حذائي !! وكاد المهندسون ان يفتكوا به لولا تدخل سلطات الامن، التي قامت بترحيله على الفور.

ويواصل الاسرائيليون تقديم عروض مغرية جداً لشراء شركات القطاع الخاص الناجحة، وخاصة العاملة في مجال الاغذية التي لها حجم كبير من المبيعات مثل الالبان والحلويات واغذية الاطفال !!

مخاوف اوروبية من دمج شركتي طائرات بوينغ وماكدونالد

خلافات حادة تنذر بمواجهات سياسية واقتصادية و" ايرباص " الاوروبية قد تمنى بخسائر فادحة

توقعت مصادر دبلوماسية واقتصادية غربية، ان تثير خطة الدمج المقترحة لشركتي تصنيع الطائرات الامريكية "بوينغ وماكدونالد دوغلاس"، عاصفة فوق الاطلسي تقود الى مواجهة سياسية وبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا.

هذه المواجهة سببها معارضة البلجيكي "كاريل فان مايرت"، الذي يشغل منصب مفوض المنافسة في الاتحاد الاوروبي. فقد اثار عزم "فان مايرت" تحدي هذه الصفقة التي تصل قيمتها الى ١٣,٣ مليار دولار، والمتوقع الاعلان عنها رسمياً في شهر كانون الاول المقبل، حرباً كلامية حادة بين الاوروبيين والامريكيين.

فالشركتان اتهمتا مفوض المنافسة بتعدي سلطاته، وانحيازه اوروبياً، وحرضتا الكونغرس الامريكي الذي ابلغ بعض من اعضائه الرئيس كلنتون، بان البلجيكي "فان مايرت" يصدر احكاماً مسبقة قبل دراسة الصفقة بشكل كامل.

ويبرر "فان مايرت" معارضته للصفقة واجراء التحقيق فيها بالقول ان قانون الاتحاد الاوروبي، يطالبه بفحص عملية الدمج بشكل دقيق، وابلاغ بروكسل بالتصدي لها، في حالة مخالفتها لقواعد المنافسة.

ويقول المراقبون ان الشركتين اذا تجاهلتا "الفيتو" الاوروبي على دمجهما، والذي يضعه مفوض المنافسة البلجيكي، فان اللجنة الاوروبية قد تعلن ان عملية الدمج غير شرعية، وتفرض قيوداً على تجارة الشركتين في اوروبا، فضلاً عن غرامة قدرها ١٠٪ على عائدات الشركتين السنوية المقدرة بنحو ٤٨ مليار دولار.

وتقول شركة "بوينغ" ان تحريم الاتحاد الاوروبي لعملية الدمج قد يثير حرباً تجارية. ويتفق معها في ذلك العديد من الدبلوماسيين، ويضيف احدهم معلقاً : ان الخلاف الذي قد تثيره تلك المسالة سيكون حاداً وعنيفاً، وسيتضاءل امامه النزاع الاخير بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، حول قانون "هيلمس بورتون" المناهض لكوبا، وسيصبح مجرد مسالة ثانوية، اذا ما قورن بالخلاف حول قضية الدمج.

لب الخلاف ينبع من مخاوف اوروبا من الاسهم التجارية الضخمة التي ستفرزها عملية الدمج، والتي ستمكن شركة "بوينغ" من قيادة السوق العالمي للطائرات المدنية، مما يترك شركة "ايرباص"، التي تضم اتحاداً مالياً من اربع دول اوروبية كمنافس وحيد للشركتين في حالة اتمام عملية الدمج.

وستؤدي الصفقة كذلك الى قيام مجموعة كبيرة تسعى وراء الصفقات العسكرية التي ستنافس الشركات الاوروبية في التجارة الدولية منافسة شرسة.

ويستند "فان مايرت" في مخاوفه من عملية الدمج، على كون "بوينغ وماكدونالد" تسيطران على ثلث السوق العالمي في طائرات الركاب، وعلى ٩٥٪ من مبيعات طائرات النقل، وانهما في حالة اندماجهما، ستفرضان شروطاً على المشترين للطائرات، بحيث تقلص هذه الشروط فرص "الايرباص" في المنافسة.

ويقول المراقبون، انه بدون صفقة الدمج، فان مستقبل ماكدونالد سيكون خطيراً، فالخطوط الجوية الامريكية التي تشغل ٢٦٠ طائرة من طائرات شركة ماكدونالد من طراز "ام. دي ٨٠٠" رحبت بعملية الدمج، من منطلق ان "بوينغ" ستواصل خدمة تلك الطائرات، ذلك ان الشركة الامريكية كانت قلقة من انها لن تستطيع الحصول على قطع غيار، اذا خرجت ماكدونالد من تجارة الطائرات.

ويستند "فان مايرت" ايضاً الى اعتراضين اثنين على الصفقة، اولهما يتمثل في ان سياسة بوينغ في التفاوض على عقود تتيح لها تزويد خطوط الطيران بالمعدات وحدها ولمدة ٢٠ عاماً، وذلك يتنافى مع قواعد المنافسة. ويقول ان هذه الاجراءات تشمل شركة الخطوط الامريكية، وشركة دلتا الامريكية للطيران، وبالتالي من الصعب الموافقة على الصفقة.

وثانيهما، ان بوينغ وماكدونالد معاً، لديهما ٤٨٪ من طائرات الركاب في الخدمة تشمل جميع انحاء العالم، وبالتالي فان الخطوط الجوية العالمية، ستضطر للاعتماد على الشركة المدمجة في مجال الخدمات وقطع الغيار، مما يؤثر على التجارة الاوروبية في مجال الطائرات.

ويعتقد بعض خبراء السياسة، بان اجراء مفاوضات سياسية عالية المستوى مع الولايات المتحدة الامريكية، اصبح امراً ضرورياً، للحيلولة دون حدوث مواجهة اوروبية امريكية.

رغبة سعودية لاعادة فتح "التابلاين"

ذكرت مصادر في شركة "هيبكو" اللبنانية، الخاصة بتوزيع المحروقات، ان الحكومة السعودية ابلغت لبنان بنيتها اعادة فتح انبوب التابلاين عندما ترى ذلك مناسباً.

وذكرت هذه المصادر ان هذا الموقف يشكل تغيراً بالنسبة الى الموقف الذي تتخذه السعودية في الثمانينات الذي كان يعارض اعادة فتح الانبوب.

وتجدر الاشارة الى ان انبوب التابلاين يمر عبر الاراضي الاردنية والسورية وينتهي بميناء الزهراني اللبناني بين مدينتي بيروت وصيدا.

الاقتصاد اللبناني يسجل تراجعاً بمعدل النمو

اظهر تقرير اعده احد المصارف اللبنانية ان معدل النمو في الاقتصاد اللبناني تراجع خلال الربع الاول من العام الحالي الى ٣٪، مسجلاً ادنى معدل للنمو خلال الخمسة اعوام الماضية.

وعزا التقرير هذا التراجع الى ركود الاستهلاك وتراجع الاستثمار، مما ادى الى تلاشي عوامل النمو الداخلية.

وقال ان ركود الاستهلاك وضعف الطلب في هذه الفترة، نجما عن ركود الاوضاع السياسية والتجارية والاثار المتجمعة لسياسات التعديل الحكومية.

واشار التقرير الى ان الصناعة واصلت بيع مخزونها، بينما تراجعت القيمة الاسمية للاستثمار العام والخاص خلال الربع الاول من العام الحالي بنسبة ١٤٪ عما كانت عليه في الربع الاول من العام الماضي.

وذكر التقرير ان نسبة العجز في الموازنة العامة بلغت في الربع الاول من العام الجاري ٥٩,٦٧٪ بالمقارنة مع النسبة المستهدفة البالغة ٣٦٪.

مصرف لبنان يبيع حصته ببنك الاعتماد

حدد مصرف لبنان المركزي من اليوم الاثنين موعداً نهائياً لتقديم العروض الخاصة ببيع حصته البالغة ٩٧٪ من اسهم بنك الاعتماد اللبناني، الذي تملكه في عام ١٩٨٩، بعد افلاس بنك المشرق.

ولم يحدد البنك اي شروط للصفقة، غير ضرورة ان يقدم المشتري اموالاً سائلة لدفع ١٠٠ مليون دولار.

كما انه لم يضع اي قيود على هوية المشتري اكثر من القوانين الحالية المتبعة، التي تنص على ضرورة امتلاك مواطنين لبنانيين لثلث اسهم اي بنك لبناني.

ويذكر ان بنك الاعتماد اللبناني، يعتبر مصرفاً تجارياً واستثمارياً، يمارس نشاطاً كبيراً في مجال البطاقات الائتمانية، وتبلغ حصته من ودائع السوق ٤٣,٣٪، ويحتل المرتبة العاشرة بين ٨٣ مصرفاً عاملاً في لبنان.

وقالت مصادر مصرفية لبنانية ان توقيت اعلان بيع حصة مصرف لبنان المركزي، في بنك الاعتماد اللبناني، يعود الى كفاءة الاعتماد في ادارة الامور والقضايا المتعلقة بشركة انترا وبنك المشرق من ناحية، والى حسن اداء القطاع المصرفي اللبناني منذ سنوات، وتوفر الاهتمام من جانب المستثمرين في لبنان، ولا سيما في القطاع المصرفي من جهة ثانية.

ويذكر ان قانون النقد والتسليف اللبناني، يجيز لمصرف لبنان المركزي، تملك الاسهم والسندات في تسوية الديون المستحقة لمدة محدودة.

ويعتبر بيع بنك الاعتماد اللبناني صفقة العصر في المنطقة، حيث انها قد تتعدى حدود المائتي مليون دولار.

ورغم المنافسة القوية القائمة حالياً بين ستة مصارف لبنانية لشراء بنك الاعتماد، الا ان اياً منها لا يتمكن من تامين قيمة الصفقة. ولذلك ترجح المصادر المصرفية ان يتولى مصرف عربي كبير او مصرف عالمي، شراء هذا البنك.

واشارت المصادر الى ان بنك الخليج الدولي، يسعى الى شراء بنك الاعتماد اللبناني.

من ناحية ثانية قال القائمون على تصفية بنك الاعتماد، انهم تقاضوا بدل اتعاب اجمالية حتى الان، قدره ٢١٨,٧ مليون دولار.

وقال المصفون المنتدبون من شركة "ديلويت اندتوش" البريطانية انهم تلقوا ١٥,١ مليون دولار في العام الخامس من عملية التصفية، الذي ينتهي في منتصف كانون الثاني من العام الحالي، مقارنة مع ١٦ مليون دولار للعام السابق.

الادوية الفاسدة تغزو اسواق العالم الثالث

حذرت تقارير عديدة من عمليات بيع كميات ضخمة من الادوية الغربية بعد انتهاء مفعولها الى دول العالم الثالث. وهذا يعني ان الادوية منتهية المفعول والتي تعتبر فاسدة وغير صالحة للاستعمال، مما يضطر الدول الصانعة الى رميها في سلة المهملات، تجد طريقها احياناً الى اسواق العالم الثالث.

وقد حققت شركات الادوية العالمية العشر الكبرى زيادة في مبيعاتها خلال عام ١٩٩٦، بنسبة ١٠٪ وبلغت مبيعاتها في الاشهر الاولى من العام الحالي حوالي ٤٠ بليون دولار، كانت حصة الولايات المتحدة الاميركية منها حوالي ١٦,٣ بليون دولار. وتلتها في ذلك المانيا (٣.٨ بليون دولار)، ثم فرنسا (٢.٦ بليون دولار) وايطاليا (٢.٣ بليون دولار)، وبريطانيا (١.٨ بليون دولار).. ولخيراً اسبانيا (١.٢ بليون دولار).

وتتربع ادوية القلب على رأس قائمة المبيعات، حيث تصل المبيعات الاميركية وحدها الى ٣ بلايين دولار.

وتاتي الادوية الباطنية للامعاء والمعدة في المرتبة الثانية، فيما تحتل ادوية الاعصاب المرتبة الثالثة، تليها المضادات الحيوية وعلاجات الامراض النفسية، ثم ادوية العضلات واعضاء الجسم الاخرى.

الاقطار العربية تتعرض لازمة مياه متفاقمة

حذرت دراسة اعدها اتحاد الغرف التجارية العربية، من تراجع الاحتياطات المائية في معظم الدول العربية. واشارت الدراسة الى ان ست دول عربية دخلت منذ اوائل التسعينات، لائحة الدول التي تعاني من فقر مائي يعيق التنمية، والمحدد بنحو ٥٠٠ متر مكعب للفرد الواحد.

وقدرت الدراسة ان يتراجع متوسط وفرة المياه للفرد من ٣٣٠٠ متر مكعب في العام ١٩٦٥، الى ٦٥٠ متراً مكعباً في اوائل القرن الحادي والعشرين، رغم الامكانات المائية المتوافرة في اقطار مثل العراق ولبنان ومصر والسودان والمغرب.

وقالت ان حصة القطاع الزراعي من استهلاك المياه في الدول العربية تصل الى حوالي ٨٠٪، مقابل ٢٠٪ تذهب للشرب.

واعتبرت الدراسة ان الاردن اكثر الدول تعرضاً لشح مصادر المياه واستهلاك الاحتياطات المائية المتوافرة لديه.



الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية

شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٦,٥١٩	١٩٣,٨٩١
شيكات برسم التحصيل	٢,٢٣١,٦٠٧	٢,٦٥٣,٣٧٢
ذمم مدينة	٣,٣٠٩,٨٠٤	٢,٦٨٢,٣٠٠
بضاعة ومواد اولية وقطع غيار	٦,٢٥٤,٨٧٦	٧,٠٤٩,٧٥٢
اعتمادات مستندية	١٨٠,١٣٤	٢٧١,٢٠١
ارصدة مدينة اخرى	١٩٧,٢١٧	٢٢٣,٣٩١
مجموع الموجودات المتداولة	١٢,٢٠٠,١٥٧	١٣,٠٧٣,٩٠٧
استثمار في اسهم بالكلفة	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
موجودات ثابتة		
اراضي	٢٥٢,٣٢٠	٢٥٢,٣٢٠
مباني وماكنات وسيارات ..... الخ	١١,٣٩٦,٩٨٦	١٠,٧٥٤,١٩٩
ينزل : الاستهلاك المتراكم	(٣,٤٥٦,١١٧)	(٢,٩١٧,٩٥٩)
صافي قيمة مباني والات وماكنات وسيارات . الخ	٧,٩٤٠,٨٦٩	٧,٨٣٦,٢٤٠
مجموع الموجودات الثابتة	٨,١٩٣,١٨٩	٨,٠٨٨,٥٦٠
مجموع الموجودات	٢٢,٣٩٣,٣٤٦	٢٣,١٦٢,٤٦٧

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
دائنون وارصدة دائنة اخرى	٥٠٨,٨٩٢	١,٠٤٨,٤٦٨
اوراق دفع قصيرة الاجل	٧,٢٧٥,٧٢٢	٦,٩١٢,٤٣٤
مخصصات متنوعة	٧٦,٨٠٤	٣٦٢,٢٥٧
مجموع المطلوبات المتداولة	٧,٨٦١,٤١٨	٨,٣٢٣,١٥٩
اوراق دفع طويلة الاجل	٣٣٤,٦٧٨	٩٣٣,٧٦٥
حقوق المساهمين..		
راس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع	٥,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
علاوة اصدار اسهم	٣,٧٥٠,٠٠٠	٣,٧٥٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	١,٨٦٠,٧١١	١,٨٢٤,٧٠١
احتياطي اختياري	٢,٦٤٦,٦٤٧	٢,٥٧٤,٦٢٧
ارباح مدورة	٩٣٩,٨٩٢	٧٥٦,٢١٥
مجموع حقوق المساهمين	١٤,١٩٧,٢٥٠	١٣,٩٠٥,٠٤٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٢,٣٩٣,٣٤٦	٢٣,١٦٢,٤٦٧

الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
المبيعات	١٢,١٦٦,١٥٢	١٥,٤٠١,٨٩٩
ينزل : كلفة المبيعات		
بضاعة تامة الصنع اول السنة	٢,٠٣٨,٦١٦	٢,١٩٢,٥٢٢
مشتريات بضاعة جاهزة	٢١٨,٧٠٥	——
كلفة الانتاج	١٠,٦٨٨,١٤٤	١٣,٣٠٠,٣٩٩
ينزل : بضاعة تامة الصنع اخر السنة	(٢,٠٤٦,٣٣٥)	(٢,٠٣٨,٦١٦)
كلفة المبيعات	١٠,٨٩٩,١٣٠	١٣,٤٥٤,٣٠٥
اجمالي ربح المبيعات	١,٢٦٧,٠٢٢	١,٩٤٧,٥٩٤
مواد التعبئة والتغليف	(٣٢٣,١٦٥)	(٣١٩,٧٩٩)
مصاريف البيع والتوزيع	(٣٩٤,٨٢٩)	(٣٤٠,١٦٣)
صافي ربح المبيعات	٥٤٩,٠٢٨	١,٢٨٧,٦٣٢
مصاريف ادارية وعمومية	(١٨٨,٩٢٧)	(١٧١,٧٦٨)
صافي ربح السنة - قبل الضريبة	٣٦٠,١٠١	١,١١٥,٨٦٤
مخصص ضريبة الدخل	(٤١,٣٩٤)	(٢٧٢,١٤٥)
صافي ربح السنة - بعد الضريبة	٣١٨,٧٠٧	٨٤٣,٧١٩
ارباح مدورة من السنة السابقة	٧٥٦,٢١٥	٣٢٤,٥٧٠
الارباح القابلة للتخصيص	١,٠٧٤,٩٢٢	١,١٦٨,٢٨٩
التخصيص :		
احتياطي اجباري	٣٦,٠١٠	١١١,٨٥٦
احتياطي اختياري	٧٢,٠٢٠	٢٢٣,١٧٢
مكافاة اعضاء مجلس الادارة	١٩,٨٠٠	٥٥,٠٠٠
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٣,٦٠٠	١١,١٥٨
الرسوم الاضافية للجامعات	٣,٦٠٠	١١,١٥٨
ارباح مدورة	٩٣٩,٨٩٢	٧٥٦,٢١٥
المجموع	١,٠٧٤,٩٢٢	١,١٦٨,٢٨٩

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان اعداد هذه البيانات المالية هو من مسؤولية ادارة الشركة، ان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حول هذه البيانات المالية اعتماداً على التدقيق الذي قمنا به.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطا جوهري. ويشمل التدقيق الفحص وعلى اساس اختباري للبينات الثبوتية للمبالغ والافصاحات في البيانات المالية، كما يشمل تقييم المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي اجرتها الادارة وتقييم العرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للراي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي للشركة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على البيانات المالية المرفقة.

٢٧ اذار ١٩٩٧
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

شركة حوراني وعارضة (المجموعة المهنية)
اسعد العارضة
اجازة رقم (٥١٦) - فئة (أ)

القطرية والتنمية وقضايا الامة المصيرية

شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية قيام دول قطرية في العالم العربي، كانت الدول الاستعمارية قد رسمت حدودها من خلال اتفاقية سايكس بيكو. وبالرغم من ان هذه الدول كانت وطنية وذات ملامح ديمقراطية شعبية، غير انها قد عجزت عن حماية ذاتها، كما عجزت عن حماية قضايا شعبها وامتها.

ولعل اختفاء دولة فلسطين من الخارطة السياسية وقيام دولة اسرائيل، قد شكل ذروة مأساة الدول القطرية التي تكونت في العالم العربي بعد ان انفرط عقد الدولة العثمانية، وبعد ان غادر المستعمرون الاوروبيون المنطقة العربية ابان انتهاء الحرب العالمية الثانية.

لقد تقلصت حدود هذه الدول وتجزأ بعضها ولتختفي بعضها الاخر، كما اصبحت مجالاً للتنافس وتقاسم النفوذ بين الدول الامبريالية الساعية الى نهب ثروة هذه الدولة، وتوظيف موقعها الجغرافي في خدمة استراتيجيتها واهدافها السياسية.

لقد وضع اختفاء دولة فلسطين من خارطة الدول العربية القطرية امام مسؤولية تبرير ذاتها وشرعية وجودها، فاخذت على عاتقها مسالة تحرير فلسطين والرد على التحديات التي فرضها العصر من خلال تاثير العامل الاقتصادي في حقل السياسة، وبروز دور التكنولوجيا في قوة الدولة وقدرتها على تحقيق اهدافها.

ومع نهاية القرن العشرين وجدت الدول القطرية العربية نفسها تتسابق للصلح مع اسرائيل مسدلة بذلك الستار عن مسالة تحرير فلسطين، كما وجدت نفسها مدينة للدول الامبريالية نتيجة تراجع معدل التنمية والتجارة لديها.. فكيف قبل العرب الصلح مع اسرائيل؟ ولماذا افلست دول الخليج؟ ثم لماذا تراجع معدل التنمية في العالم العربي؟

اسئلة تطرح نفسها على كل متابع لما يجري في المنطقة العربية، ويقتضي ان الاجابة عليها، ومعرفة الاسباب التي ادت الى تلك التحولات السياسية والاقتصادية مسالة ملحة، ويزداد الحاحها يوماً بعد يوم خصوصاً وان عروبة القدس قد اضحت مهددة، وعروبة الجولان موضع تعنت اسرائيلي، واطفال العراق يقل عددهم بمعدل النصف، ناهيك عن تقسيم العراق ومحاولة انهاء دوره الاقليمي والعربي، كما وان حصار ليبيا والعراق والسودان قد طال مداه. وفوق هذا وذاك فان المهرولين نحو اسرائيل ثابتون في مواقعهم وليس في نيتهم اتخاذ اي موقف كما هو ظاهر من واقع الحال.

فكيف قبل العرب الصلح مع اسرائيل؟ ولماذا تراجع العرب عن مقررات مؤتمر الخرطوم المتمثلة باللاءات الثلاث: لا صلح مع اسرائيل، ولا اعتراف باسرائيل، ولا تفاوض مع اسرائيل؟ ثم كيف حدث هذا الانقلاب بل كيف حدث هذا التبدل في المواقف؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة واضحة من خلال قراءة السياسة الاسرائيلية ومن خلال تناغم السياسة الامريكية مع هذه السياسة.

ولعل الصلح المنفرد الذي وقعه السادات مع اسرائيل في كامب ديفيد برعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر، يشكل ذروة التناغم بين السياستين الامريكية والاسرائيلية، واللتين استدرجتا الرئيس السادات الى كامب ديفيد منفرداً، وبصفته رئيساً لجمهورية مصر العربية لا بصفته زعيماً للامة العربية او مفوضاً منها.

ورب قائل يقول: لقد ربح السادات فقد استعادت مصر كل ارضها المحتلة وفي حسابات الحرب والسياسة فان الذي يستعيد ارضه هو الرابح. غير ان النتائج التي استتبعت كامب ديفيد - والمسالة اصبحت مسالة تاريخ - والقيام بعملية حفر تاريخي لمسائل مشابهة مرت بها امم كثيرة، تؤكد ان الذي يستعيد جزءاً من ارضه لا يكون رابحاً دائماً.

لقد وقع لينين صلح بريست مع المانيا ابان قيام الثورة الروسية واعترف باحتلال المانيا لبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وتعهد بعدم المطالبة بها، ثم اعتبر نفسه رابحاً. وكانت وجهة نظر لينين بانه خسر جزءاً من ارضه على المدى القريب ولكنه ربح الامة السوفياتية باكملها، وان هذه الامة هي التي ستحرر هذه الارض على المدى البعيد. وقد حررتها بالفعل وساهمت في دحر المانيا وهزيمتها وتقسيمها.

لقد اثبت التاريخ ان خسارة السادات كانت فادحة، ففي حسابات السياسة كما هي في حسابات الحرب لا يجوز للقائد ان يغامر بقوات الجهد الرئيس، بينما يمكن له ان يغامر بقوات النسق الاول، ذلك ان المغامرة بقوات الجهد الرئيس تعني خسارة المعركة كما تعني الهزيمة الكبرى. اما المغامرة بقوات النسق الاول فلا تعني شيئاً في معظم الاحيان.

لقد غامر السادات بقوات الجهد الرئيس، غامر بحقوق الامة ومستقبلها ومكانتها التاريخية، وحافظ على قوات النسق الاول. لقد كان الصلح المنفرد الذي وقعه السادات سبباً رئيساً لصلح غزة واريحا.. ثم تتابعت التوقيعات على الصلح مع اسرائيل، كما كان سبباً في هزيمة الثورة الفلسطينية وفي هزيمة العراق، وفي غياب الامة وتجميد مشروعها النهضوي القومي الديمقراطي.

ففي حسابات السياسة كما هي حسابات الحرب لا بد من الثبات في الموقع، واذا كان ثمة تراجع فلا بد ان يكون من اجل العودة الى ذات الموقع، تمهيداً للتقدم الى الامام. وهذا ما يبدو للعيان غائباً في السياسة العربية، فالكل متراجع دون حسبان للتقدم من جديد. وكل دولة عربية ترسم مسارها التفاوضي مع اسرائيل منفردة عن الاخرى، وهذا هو هدف السياسة الاسرائيلية.. صلح منفرد مع كل دولة عربية على حدة، وما وافق عليه رابين لا يوافق عليه نتنياهو، وكل تراجع عربي يلد تراجعاً اخر، وعلى نفس المسار، والامة غائبة والتاريخ غائب بكل عظاته ودروسه.

وعلى راي الاستاذ هيكل ينبغي علينا ان نستدعي التاريخ لكي نحارب به معارك الحاضر. استدعاء التاريخ مطلوب الآن، مطلوب حضور محمد علي باشا، مطلوب لنتعلم منه ان الامة العربية لا يمكن لها ان تتقدم حتى تحقق وحدتها. وحضور صلاح الدين الايوبي مطلوب لكي ندرك ان المسالة العربية مازالت قائمة، ولم تنته بعد، وان التغيير الذي حدث في صلب المسالة العربية انما يكمن في تبادل الادوار. واذا كان ثمة تراجع في سياسة بعض الدول الغربية تجاه الامة العربية فهو تراجع في الدرجة، ولم نلحظ حتى الآن اي تبدل نوعي جذري في سياسة الدول الغربية يعطي للفلسطينيين كامل حقوقهم، ويقر للعرب بكل حقوقهم على ارضهم. وموقف فرنسا في حرب الخليج خير شاهد على صدق هذا القول. فبعد ان اعلن الفرنسيون انهم لن يكيلوا بمكيالين، وانه يجب تنفيذ جميع القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة بخصوص الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان والكويت دفعة واحدة، فاذا بقولهم تندفع فجاة باتجاه الكويت ثم تناسوا الجولان والضفة الغربية وجنوب لبنان، حتى دخلنا في دوامة نتنياهو وصقور اسرائيل، ثم بدات المراوحة في المكان.

وحضور جمال عبد الناصر مطلوب لكي نحارب به بكل ما له من نفوذ الرمز والمشروع والمرجعية. استدعاء التاريخ واستدعاء رموزه ضروري لكي نحارب بهم معركة الحاضر ومعركة المستقبل ومعركة المصير.

واستدعاء تاريخ اعدائنا مطلوب ايضاً. من سايكس بيكو ندرك مخاطر القطرية واثارها المدمرة. ومن الموجات الاستعمارية المتعاقبة على الارض العربية بدءاً من اريان الثاني ومروراً بنابليون وكليبر وانتهاء بنتنياهو، ندرك اطماع الغرب في الارض والثروة، ومن كامب ديفيد ندرك ضرورة حضور الامة بكاملها في السلم والحرب.



المحامي محمد رعدون
اللاذقية

ذروة انتصار العرب في العصر الحديث تجلّت بتوقيع الوحدة بين مصر وسورية. تلك الوحدة التي وضعت اساس المشروع القومي النهضوي الديمقراطي واستنهضت كل قدرات الامة، ووضعتها على بداية المسار الصحيح. ونتيجة لذلك المد القومي الجارف الذي خلقته الوحدة، رحل الاستعمار القديم وهوت انظمة فاسدة، وانتعشت الحركة الشعبية القومية، واحتلت الامة العربية مكانها على ارضها بعد ان كانت مجموعة من العبابيد المتناثرة هنا وهناك.

وبداية التراجع العربي تجلّت بانفصال سورية عن مصر عام ١٩٦١ ذلك الانفصال الذي كان سبباً رئيساً لهزيمة حزيران عام ١٩٦٧، التي اعاقت حركة المد القومي، وتركت الامة تلعق جراحها وتحصر هدفها بازالة اثار العدوان، فكانت حرب تشرين ثم كانت اتفاقية كامب ديفيد فكانت الطامة الكبرى.

ويغض النظر عن خطا او صواب فكرة الصلح مع اسرائيل تاريخياً، فان الصلح الذي وقعه السادات كان تنازلاً مهيناً، وسابقة خطيرة، ذلك ان السادات تنازل عن اشياء كثيرة واساسية. تنازل اول ما تنازل عن دور مصر الاقليمي، وتنازل عن سيادته المطلقة على ارضه، وتنازل عن حقه في تسليح جيشه بالطريقة التي تقتضيها ضرورة الدفاع عن ارض مصر، وتنازل عن عمقه العربي، وتنازل عن عمقه التاريخي، وتنازل عن شرعية الامة ومرجعيتها.

ويغض النظر عن خطا او صواب فكرة الصلح مع اسرائيل تاريخياً، فان الصلح الذي ابرمه عرفات مع اسرائيل اشبه بحالة التسامح في القانون المدني، فالقانون المدني يقرر في احدى مواده ان كل شيء يجري على سبيل التسامح لا يرتب حقاً للمتسامح له في مواجهة التسامح. وهذا هو حال عرفات بالضبط مع نتنياهو.. فالاسرائيليون ينسحبون ولا ينسحبون، يعطون ما يريدون ويأخذون ما يريدون. والفلسطينيون لهم دولة وليس لهم دولة، وكل مستوطنة هي اسرائيل الصغرى، وفي كل مدينة فلسطينية هناك مستوطنة، والمشيئة الاسرائيلية هي التي تنظم كل ذلك وتحكمه.

ويغض النظر عن خطا او صواب فكرة الصلح مع اسرائيل تاريخياً، فان الصلح الذي ابرمه العرب الاخرون هو من قبيل التزيد، وهو في زمانه ومكانه وغايته انما يشكل عطالة سياسية لا معنى لها ولا مبرر لحدوثها.. وكان على هؤلاء المهرولين الاخرين ان ينتظروا حتى تقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ويعود الجولان عربياً محرراً ويرتفع العلم اللبناني فوق ارض الجنوب ليقولوا كلمتهم.

كل هذا التردي في الوضع العربي كان من ضخ القطرية وافرازاتها. وقد زادت هذه الافرازات سوءاً من خلال تحديث الدولة القطرية، ومن خلال المفهوم الذي استند اليه هذا التحديث، والاجواء التي حصل فيها والقوة التي نفذته والعلاقات التي نجمت عنه في اطار اسدال الستار على الثورة الديمقراطية القومية وتغييب المواطن العربي عن دائرة السياسة وتهميش المجتمع وابتداع مفاهيم للديمقراطية افقدت المواطن العربي انسانيته وجعلته في حالة عطالة وضياع. وقد استفحل هذا التحديث للدولة القطرية في اطار ميزان قوى اقليمي وعالمي اتسم بتفوق اسرائيل على الدول العربية، وبانتصار امريكا على الاتحاد السوفياتي وتفكيكه، وانهاء المعسكر الشيوعي، الامر الذي ادى الى استبعاد الحركة الشعبية القومية وتغييبها، فاصبحت الفرصة مواتية للانظمة العربية التي هرولت نحو اسرائيل دون رقيب او حسيب.

وفي هذه الاجواء تراجعت التنمية في الوطن العربي، وتسللت التبعية الى عالم السياسة من بوابة الاقتصاد، كما تسللت التبعية الى عالم الاقتصاد من بوابة السياسة. فاصبح العالم العربي في حالة اسوأ من الحالة التي كان عليها في بداية القرن العشرين. واذا عدنا الى لغة الارقام فان حصة العرب من اجمالي الصادرات العالمية قد تقلصت من ٦,٧٪ الى ٣,١٪ بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٠. واذا كانت ٩٠٪ من الصادرات العربية تتكون من النفط ادركنا هامشية القدرات الانتاجية العربية القابلة للتصدير وموقع العرب الهامشي في الاقتصاد العالمي.

اما واردات العرب من السوق العالمية فقد تناقصت بدورها من ٧,١٪ الى ٣,١٪ بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٠، الامر الذي يوضح مدى هامشية العالم العربي في التجارة الدولية. وقد حدث هذا التراجع في وقت كان اجمالي الناتج القومي للعالم العربي قد تناقص من ٤٤٠ بليون دولار امريكي عام ١٩٨٠ الى ٣٤٢ بليون دولار امريكي عام ١٩٩٠م.

ان لغة الارقام تؤكد بانه لولا وجود النفط في العالم العربي لشهد العالم العربي كارثة اقتصادية لم يشهد لها العالم مثيلاً. كما تؤكد ان الثروة الطبيعية العربية في حالة نهب مستمر واستنزاف شديد، دون ان تتحول هذه الثروة الى سياسة تنموية وطنية وقومية تشكل قاعدة اقتصادية قومية تحمي جميع العرب من الجوع والفقر الذي يخيّم الآن على ثلثي العالم العربي.

مطلوب بعد كل ذلك ان نرفع صوتنا عالياً في وجه الدولة القطرية، لكي تبدأ بالتخلي عن مواقعها موقعاً بعد موقع للدولة القومية الديمقراطية القائمة على اساس من الحق والقانون. فلقد اصبح الوضع في العالم العربي لا يحتمل السكوت وخاصة بعد ان تجاوزت اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة كل الحدود، وامعنت كل منهما في التصرف دون ادنى حساب او توقع لاي رد فعل في العالم العربي.

لقد تخلت الولايات المتحدة عن حكمة السياسة التي تحلى بها لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا حينما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها، فقد كان لويد جورج يهيب باولئك المجتمعين حول الطاولة المستديرة في قصر فرساي لتصفية نتائج الحرب العالمية الاولى ان يتلطفوا بالمانيا المهزومة في الحرب، وان يخففوا من اذلالها، لقناعته ان المانيا سوف تثار مستقبلاً اذا شعر شعبها بالاذلال، غير ان راي كليمنصو رئيس وزراء فرنسا هو الذي انتصر. فقد كان كليمنصو من الصقور يومها.. وقد اثبت التاريخ ان لويد جورج كان حكيماً وعاقلاً، فقد ادى اذلال المانيا في معاهدة فرساي الى نتائج كارثية على العالم باجمعه، وبرر كليمنصو لهتلر كل ما فعله في الحرب العالمية الثانية.

فلنصرخ جميعاً في وجه امريكا ولنصرخ جميعاً في وجه الدولة القطرية التي عجزت عن حماية ذاتها كما عجزت عن حماية مواطنها، فتركته فاقداً للديمقراطية، وفاقداً للوحدة، وفاقداً لحريته، بينما فتك الفقر والحرمان باطفالنا وتردى اقتصادنا.

ولنهتف جميعاً للدولة القومية الديمقراطية القائمة على اساس الحق والقانون، فقد آن الاوان لاطلاق الحريات العامة واجراء مراجعة وكشف حساب لسجل تلك الدول القطرية منذ قيامها وحتى هرولتها باتجاه اسرائيل.

قضية اللاجئين وحق العودة

بقلم: عادل مغاري
كاتب فلسطيني - دمشق

طالعتنا جريدة "الحياة" الصادرة يوم الخميس بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٨ بمقال بعنوان "قضية اللاجئين وحق العودة.. مازق السلطة وعجز المعارضة" للكاتب الفلسطيني علي فياض، والذي تطرق في مقالته الى جملة من القضايا، فيها الكثير من التشويه والمغالطة مما بين منذ الجملة الاولى ان هم الكاتب هو الاساءة الى الفصائل الوطنية الفلسطينية، ومن موقع اطلاعي على تفاصيل عمل "لجنة العودة" وتحرك السيد فياض في اطار حوارات ونقاشات متعددة مع الفصائل ومعي شخصياً، وجدت ان الضرورة تقتضي توضيح جملة من الحقائق، رغم انني كنت اتمنى من كاتب المقال سالف الذكر ان يبدي ما يريد في اطار تعزيز اي جهد وطني لمواجهة استحقاقات لا تطال القضية الفلسطينية وحسب بل الامة باسرها، غير ان السيد فياض لجا الى استخدام الفاظ بعيدة عن اي وجهة نظر نقدية، او تشخيص وتحليل موضوعي لازمة العمل الوطني الفلسطيني، في اطار المعالجة وتصليب المواقف تجاه ما يجري من مخاطر.

يوضح فياض منذ البداية "موقعه" وانحيازه، فهو يتحدث بكلام مهذب عن سلطة اوسلو، معتبراً ان التسوية "جائرة" وان الميثاق عدل ولم يلغ.. وان جملة التطورات جعلت من قضية اللاجئين وحقهم في العودة قضية تتقدم على سواها.

اذن هو يفترض ان ما عدا قضية اللاجئين قد جرى "حله" وهذا يعني توافقاً في الجوهر مع اتفاق اوسلو، وتطابقاً مع موقف "الجبهة الديمقراطية" ازاء هذا الاتفاق اي الموافقة على التسوية، والمطالبة بتحسين شروطها.

ويمكن الجزم بان الغمز المهذب من قناة سلطة الحكم الذاتي، انما ياتي في اطار التوافق على الدور والوظيفة وليس التعارض، وكمقدمة للهجوم والاساءة والتشهير بفصائل العمل الوطني.

ان السيد فياض يتحدث عن لجنة للدفاع عن حق العودة في سوريا، والسؤال، من الذي اختار هذه اللجنة وشكلها؟ ومن الذي نصب السيد فياض ناطقاً باسمها؟

فيما نعرفه ان هذه اللجنة عينت نفسها بنفسها، ووضعت لها مشروع تقرير عام، واعلان مبادئ للدفاع عن حق العودة ووضعت الية التحرك. ولسنا هنا في معرض تحليل ما احتوته الاوراق التي قدمتها اللجنة، ولكن ما اريد ان اقوله: ان اللجنة المذكورة لم تتشكل عبر الحوار والتنسيق مع فصائل العمل الوطني المناهض لاتفاقيات اوسلو، ولم تنبثق عن مؤتمر. مما عني انها تشكل امتداداً لاطر شكلت في الخارج، وليست بعيدة عن اطراف اوسلو. حتى ان السيد فياض اشار الى ان انشاء "اللجنة" مرتبط بتحرك د. هشام شرابي (يقتضي الانصاف هنا الى ان بعض اعضاء هذه اللجنة بعيدون كل البعد عن ما يجري من خلفيات وابعاد ودوافع الاعلان عن تشكيل هذه اللجنة وطبيعة ارتباطها بقنوات خارج الساحة السورية).

نتفق مع السيد فياض على ان "النقاش حول القضايا الوطنية والسياسية عند اي شعب من الشعوب ظاهرة ديمقراطية وصحية تستدعي الدفاع عنها". ولكن الحقيقة تقتضي القول: ان سلوك "فياض" على صعيد القول والممارسة خلا من ذلك، وبعيد كلياً عن منطق المحاججة والحوار البناء، والراي والراي الاخر، وللاسف فانه في مقالته الاخيرة تخطى حدود اللياقة واصول الحوار، وسلوك المثقف الملتزم والنقد الموضوعي البناء.

ان اشكالية الكاتب مع الفصائل الوطنية، وبالتحديد الفصائل التي يسميها "متطرفة وعدمية" توضح موقع انحيازه، ومكان وقوفه. فهو يستخدم مصطلحات وتعبيرات سياسية "احياناً" ضد سلطة الحكم الذاتي، الا ان هذا الاستخدام ياتي في سياق التغطية، لان كاتب المقال، ومن خلال معرفتي به، يدرك حجم الازمة التي تعصف بنضالنا الوطني والقومي، جراء ما جرى من متغيرات اقليمية ودولية، وما افرزته اتفاقيات اوسلو، من انهيارات وتراجع عربي، فهو كاتب ومثقف وسياسي (سفير سابق). ولو كان حريصاً على فصائل العمل الوطني لما تهرب من البحث بعمق عن مكونات الازمة ووضع المعالجات والحلول، ان وجدت عنده، اوالمشاركة في البحث عنها مع الجادين في وضع المعالجات والحلول. غير انه يريد من الاساءة لفصائل العمل الوطني، الهروب الى الامام، وخلق ثقافة معزولة عن همومنا الوطنية.

من الواضح ان السيد فياض لا يستقر على موقفه فمن موقع اطلاعي على مجمل الحوارات والنقاشات التي تمت ومشاركتي شخصياً في بعض منها، اعلم انه لم يكن مع هذه اللجنة (لجنة حق العودة) التي يدافع عنها الآن في مقالته، لقد وقفت فصائل التحالف الفلسطيني ضد هذه اللجنة من البداية لارتباطها مع حركة "شرابي"، وفي ذلك الحين اطلعني السيد فياض في بيته على موقفه الذي بدا رسالة سياسية الى احد فصائل "الاتجاه التيار العدمي" (الذي تحدث عنه) ومفادها انه ليس مختلفاً مع هذا الاتجاه لا سياسياً ولا اخلاقياً، رغم البعد التنظيمي معتبراً ان هذا الامر "يمكن ان يؤسس لعمل بيني وبينهم" وقال "ما يريده (التيار العدمي) مني سوف اقبله وانا جاهز لترجمة افكاره ولكن دعوني اعمل في الجانب التكتيكي حتى استطيع تفعيل ما تريدونه"، واضاف: "ان مؤتمر العودة الذي يدعو اليه الشرابي يلقى احتجاج الكثيرين، وارى ان على التحالف ان يسارع لملئ الفراغ في مواجهة حركة شرابي" وتابع انه "توجد على الساحة السورية مباشرة للجبهتين الشعبية والديمقراطية، وتم تشكيل لجنة متابعة يراد منها ان تكون بديلاً للجنة التي اعمل فيها، وانا حولت لجنة الشعبية والديمقراطية الى لجنة دراسات مشيراً الى ان هناك "محاور" اخرى تعمل في هذا الاتجاه من فاروق القدومي والخالدي.." واردف قائلاً: انه "متفق مع الفصائل الوطنية وبالتحديد مع الفصائل "العدمية" (حسب تعبيره) والتي انا واحد منها على خطورة هذه الخطوات، والمطلوب وضع تصور وانا قادر على توجيه لجنة العودة، التي انا عضو فيها، لما يريده هذا الفصيل..

وعندما سالته عن تشكيل اللجنة قال انه سعى لها دون التعاون مع الشعبية والديمقراطية وان المحرك الاساسي من وراء هذه اللجنة هو شخصية مستقلة مقيمة في سوريا، تسعى لعقد مؤتمر من المستقلين، تصدر عنه امانة دائمة وامانة سر تلك الشخصية تريد امانة السر، وان يكون في اطار لجنة قيادية تشمل الساحات، وان هذه الشخصية المستقلة، طلبت عقد مؤتمر ولو لخمسين شخصاً، المهم وعلى حد تعبيره اعقدوا المؤتمر، وان (الشخصية المستقلة) لا تريد فصائل ونحن (قال فياض) قررنا احباط هذا التحرك، لان حق العودة يجب ان يرتبط بالعملية النضالية والاخرين يريدون التعامل مع شرابي وغيره." هذا كان راي السيد فياض في موضوع "لجنة حق العودة" فما الذي تغير وتبدل؟

ربما لن يكون مفاجئاً لكثيرين ممن عرفوا السيد فياض هذا التبدل، فما يقوم به لا يعدو عن كونه مناورات رخيصة الهدف منها: البحث عن موقع في مواجهة الاخرين والتغطي بالبعض من اجل فرض نفسه للانخراط في موقع.

ومن الضروري ان اوضح (ومن موقع الاطلاع السابق) حقيقة موقف فصيلنا والفصائل "العدمية" من موضوع "لجنة حق العودة".

اولاً: ما يسمى بـ "لجنة الدفاع عن حق العودة" لا علاقة لفصائل العمل الوطني بها، وهي ليست منبثقة عن مؤتمر شعبي، ومن شكلوا اللجنة ووضعوا الية تحرك لها، اعطوا لانفسهم سلطة عليا وكانهم مجلس قيادة ثورة، واعتبروا ان تحركهم جزء من تحرك "شرابي" واعطوا انفسهم قدرات تفوق مؤسسة جامعة الدول العربية..؟! وطرحوا انفسهم بديلاً عن الجميع، وهم حددوا مسبقاً، في مشروع "الية التحرك" شكل النقاش والدعوات وسياق النقاش، لا بل حددوا من سيتحدث في المؤتمر، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر (المجلس الوطني - عرفات)، ما يعني ان هذا التحرك ليس ذاتياً، وان ثمة اطراف تملي شكله واليته.

ثانياً: لقد كان رد فصائل التحالف ومنها الفصائل "العدمية" على هذا التحرك بالتاكيد على ان حق العودة حق مقدس والبديل لمثل هذه التحركات يكمن في تجسيد وحدة شعبنا كشعب مناضل وفي ايجاد مرجعية وطنية مؤتمنة على ميثاقه واهدافه الوطنية وحريصة على استعادة منظمة التحرير الفلسطينية كاطار وطني لشعبنا وبناء مؤسساتها على اسس ديمقراطية وتصحيح علاقاتها القومية بهدف مواصلة النضال لتحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة، وهذا يتطلب تحشيد كل الطاقات الوطنية من الفصائل والشخصيات والكفاءات والاطر الشعبية بدل العمل على عقد "مؤتمر العودة وتقرير المصير" الذي لا يستند الى مرجعية الميثاق وهذا الامر يتطلب تشكيل لجان الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني، وحق العودة. فنحن ندافع عن الحقوق التاريخية والسياسية لشعبنا ونعتبر الدفاع عن الميثاق دفاعاً عن عروبة فلسطين وتمسكاً بكل ذرة تراب من ارضها وبحق العودة اليها وان ربط هذين الشعارين من شانه ان يطلق حركة شعبية داخل وخارج فلسطين ويصون القضية الوطنية والقومية.

هذه كانت وجهة نظر فصائل من التحالف وهذا الامر عبر عنه في جريدة الحياة تحت عنوان (مؤتمر العودة وحق المصير والدوافع والاهداف في تاريخ ١٩٩٦/١١/٩ بقلم الاخ / ابو خالد امين السر المساعد لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الانتفاضة). وتم ابلاغ هذا الموقف لما يسمى بـ "لجنة حق العودة" وبالتحديد السيد علي فياض والذي ابدى استعداده للعمل والانخراط.

ثالثاً: لقد ابلغت هذه اللجنة من قبل الفصائل الوطنية ان تشكيل اية لجان حول موضوع حق العودة يجب ان يكون شاملاً ولتحالف القوى الفلسطينية الدور الاساسي فيه اي ان موضوع العودة لا يعني فقط شريحة المثقفين لانها قضية شعب باكمله وبالتالي ينبغي ان تشارك في هذه اللجان كل الفعاليات والنقابات والاتحادات وفي اطار رؤية سياسية، واشارت فصائل التحالف في سياق اعتراضها على هذه اللجنة الى انها لا تمثل الا افراداً من شريحة المثقفين.. ؟!

ورغم توافق البعض ومنهم علي فياض على ما تم طرحه من ملاحظات نقدية ومواقف اتجاه هذه اللجنة وتشكلها فوجئ تحالف القوى الفلسطينية بتنصيب علي فياض نفسه ناطقاً رسمياً للجنة وباصدار بيان يحدد مهمات نضالية وطنية لمؤتمر الدفاع عن حق العودة ثم تلا ذلك تقديم مشروع العودة والية التحرك وتقرير عام لمؤتمر حق العودة.

لسنا هنا بصدد البحث في تفاصيل ما طرح من اوراق ومشاريع ولكن في بيانه الاول يرى ان من مهمة الفصائل الوطنية هي التنسيق والتشاور.. ؟! اي ان مهمتها فقط تقتصر على هذا الدور، كما انه اعتبر ان ولجبات هذه اللجنة مواجهة التصفية عبر التوطين والتهجير والتعويض وكانها هذه هي الاشكالية الوحيدة وهذا نفس ما يطرحه الشرابي دون اي ذكر لاوسلو ونهج اوسلو ودون ذكر للميثاق الوطني الفلسطيني، اي ان "اللجنة" سوف تعيد اللاجئين عن طريق اقامة دعائم العدل العالمي والسلام الشامل والعادل في المنطقة.. ؟!

ان هذا يعني بوضوح من ان تحرك اللجنة ياتي في سياق استكمال ما اعترى اوسلو من "نواقص" على حد تعبيرهم.

ان هذا ليس ناتجاً عن تجن مقصود على اللجنة، ولكن الاوراق المقدمة منها تفترض وجود سلام قائم مع العدو الصهيوني، ولكن الحل ناقص ويجب استكماله، والمفاوضون "لا يحسنون تحصيل مكاسب" ما يوجب ان ينبري الى التفاوض من هم اكثر "كفاءة" لتحصيل حقوق اللاجئين.

وفي اوراق اللجنة نلحظ روائح المتعددة، ومؤتمر اكسفورد وبصمات الشرابي، ومؤتمر اللاجئين في غزة الذي عقدته السلطة الذاتية. وها هو السيد فياض يؤكد اخيراً في مقالته ارتباط "اللجنة" بتحرك هشام الشرابي.

اما التصنيف الذي قام به السيد فياض في مقالته، لفصائل التحالف، فقد قصد به الاساءة المتعمدة، ولكنه في الوقت نفسه يشكل ادانة له، ويمثل شرفاً كبيراً لفصائل التحالف والفصائل المتطرفة "العدمية" ان توصف بما ساقه من اوصاف. ابرزها انها تتمسك بالثوابت الوطنية والكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة الامد.

لا يعيب هذه الفصائل ان تبقى متمسكة بثوابت العمل الوطني والقومي ولكن اذا اصبحت هذه الامور في نظر الكاتب مدعاة سخرية فهل يحق له وهو لا هم له سوى التشهير بالبشر ان يسيء لهذه الفصائل والتي قدمت الآف الشهداء والجرحى والمعتقلين وواجهت الانحراف منذ انطلاقة الثورة المعاصرة، واين كان علي فياض انذاك وهو يدخن السيجار الفاخر في فيتنام ويجلس في مكتبه العاجي واين كان حين كانت هذه الفصائل تواجه العدو في الجنوب والبقاع الغربي والانعزالية المارونية.. ومن قال ان التحرير غداً او بعد غد وهل عندما انطلقت الثورة كانت نتاج موازين قوى الم تكن رداً على الهزيمة والانكسار في الواقع العربي، الم نقل منذ انطلاقة الثورة ان الصراع طويل وهو صراع اجيال وما نحن الا مفرزة من مفارز الامة لابقاء جذوة الصراع مستمرة.

ربما كان توقيت ما قد فرض على السيد فياض قول ما قاله الان، واذا كنا لا نخجل من الاعتراف بالعديد من الثغرات ونقاط الضعف التي تعتري فصائل التحالف، ولكن هذه الفصائل ما زالت في موقع متقدم تحمل راية الكفاح والنضال الوطني وتتمسك بالثوابت الوطنية، والعدو يدرك ايضا ما تمثله هذه الفصائل فهل نسي علي فياض في مطلب نبيل شعث عبر الخارجية الامريكية الضغط على سوريا وهو يفاوض في واشنطن من اجل اضعاف والغاء دور التحالف الم يكن ذلك على جدول بيكر في كل جولاته اثناء وجوده كوزير للخارجية الامريكية، مرة اخرى لمصلحة من التشهير والاساءة.. فهل الموقف الجذري من الصراع الجاري في وطننا العربي ورفض مشروع التسوية الامريكي - الصهيوني والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية هو تكتيك غير صائب عند علي فياض، وهل الذين قدموا الشهداء وواجهوا الانحراف اصبحوا الان جالسين على الكراسي؟!

اننا بهذا الصدد يهمنا ان نؤكد على ما يلي:

١ - ان من يريد الدفاع عن حق العودة عليه الا يستند في ذلك الى قرارات الشرعية الدولية فقط وانما يستند بالاساس على حقنا الطبيعي في العودة على كامل ترابنا الوطني، فمن هو مع العودة مطالباً اولاً ان يدين النهج الاستسلامي للسلطة الذاتية ويعارض اتفاق اوسلو، لا ان يتساوق معه، ومن يقول ان حق العودة ملغى في اتفاق اوسلو عليه كذلك ان يتلزم بالميثاق الوطني فهو دستور فلسطين وثورتها ونضالها منذ ثلاثة ارباع القرن، هذا الميثاق الذي يرى في حق العودة احد الحقوق الوطنية، اي لا فصل بين موقفي رفض النهج الاستسلامي والتصدي له، والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني.

٢ - ان اي لجنة يجب ان تشكل من خلال تحالف القوى الفلسطينية، وان ما طرحته لجنة علي فياض من اليات تعتبر عملاً مؤسساتياً لا علاقة له باي عمل شعبي جماهيري تعبوي من اجل حق العودة.

٣ - ان من ينطلق من ذات الارضية التسووية من شانه الاسهام بتعميق المازق الوطني وان اي عمل لا يؤسس على التمسك بحق العودة والتحرير والميثاق وبالثوابت الوطنية والقومية ويحدد موقفاً حاسماً من سلطة الحكم الذاتي هو جهد يصب في معسكر اوسلو وهنا اذكر كاتب المقال بما قاله هشام شرابي "من ان مؤتمر العودة ليس بديلاً عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانه يؤيد المفاوضات ويجب دعم المفاوض والوفد الفلسطيني ومساعدته لا بل الدخول في المفاوضات والانخراط في العملية السلمية" والمقال نشر في جريدة الدستور، لا بل اضاف في احدى مقالاته "ان الانتفاضة عام ١٩٨٩ داخل الوطن المحتل جعلت حل التقسيم امراً مشروعاً" (صوت الشعب ١٩٨٩/٥/٦) (في مؤتمر بجامعة جورجيا حول الفلسطينيين والاتجاهات المتعددة).

٤ - ليس غريباً ان يتداول المثقفون والكتاب والساسة بامور وقضايا تشكل في سياقها العام، محاولة للبحث عن الهموم الوطنية والقومية، وفي هذه المرحلة الخطيرة، ولكن ذلك يجب الا يقود الى اغراق الساحة بسلسلة من المشاريع التي تندرج في اطار التيئيس، وضرب حقوقنا الوطنية والقومية.

وهنا لا بد لفصائل التحالف من التحرك وتحمل المسؤولية فيما يجري، من خلال تفعيل اليات عملها ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.

ان المطلوب من قوى التحالف، وكل الفعاليات والهيئات والنقابات ان تتنبه لما يجري، والا تترك قضية مثل "حق العودة" بين يدي مثقف يريد تجنيسها وتبهيت الطابع السياسي لاوضاع اللاجئين. تلك ان قضية اللاجئين قضية انسانية وسياسية ونضالية في ان واحد.. ومن المفارقات التي لها دلالات عميقة ان اولئك الذين سبق لهم ان استخلصوا ان القضية ليست قضية لاجئين هم انفسهم الذين يهتفون الآن، انها قضية لاجئين اولاً، والاختزال في كلا الحالين واحد.

اخيراً نذكر السيد علي فياض بوضعه ككاتب ومثقف وسفير سابق، من ان كل طلقة من الكلمة الى الرصاصة، هي جزء من معركة التحرير ضد العدو.

الاعلام الرسمي من التبرير الى التزوير

بقلم: محمد غانم
كاتب فلسطيني - دمشق

قبل واثناء الاستعدادات المكثفة لعقد مؤتمر مدريد، لاحظنا التركيز الشديد من قبل اجهزة الاعلام الرسمية، ونشاطها المحموم من اجل تقديم الواقع العربي، كونه واقعاً يعيش تحت وطاة جملة من المتغيرات عمقت كثيراً في ازمته، وجعلته اسير العوامل الخارجية والتطورات دولياً واقليمياً، وان هذه التطورات التي تسارعت وعلى وجه الخصوص بعد حرب الخليج الثانية، قد حشرت هذا النظام، وفرضت عليه آليات محددة لا يستطيع تجاوزها او ادارة الظهر لها، في كل نشاطه السياسي، حيث لم يعد بمقدوره رفض التوجهات السياسية الاقليمية التي تقودها الادارة الامريكية، وتحديداً لما يتعلق بانهاء الصراع العربي - الصهيوني.

لقد جاهد الاعلام ورموز السياسة الرسمية في تقديم انفسهم وكانهم مجبرون على السير في طريق التسوية السياسية، متذرعين بالمتغيرات على الصعيد الدولي، والواقع الاقليمي الذي عانى من حالة التراجع والانهيار اثر نتائج حرب الخليج الثانية، وبالتالي فان الواقع العربي لا يتيح لهم امكانية الاعتراض او رفض السياسة الامريكية والفهم الامريكي المفروض لحل مسالة الصراع العربي - الصهيوني.

وتحدث اكثر من مسؤول عربي في تلك المرحلة حول الظروف الصعبة، والاختلال في توازن القوى، وتفوق العدو، وقدرته بل توجهه لفرض سياساته بالقوة، ولذلك فقد تحدد خيارهم بالانصياع لهذه الرغبة الامريكية - الصهيونية، انطلاقاً من تقدير لواقع الامة، وعوامل صمودها وقوتها التي لم تكن من وجهة نظرهم تتيح لهم امكانية المعاندة والتباين مع التوجهات الامريكية.

وعبر هذا الفهم حاولوا تصوير موافقتهم على عقد مؤتمر مدريد وكانه شر لا بد منه، لا تمليه مصالح الامة ومصالح شعوبهم بل انها محصلة طبيعية فرضت عليهم نتيجة الاختلالات الكبيرة التي عصفت بالنظام العربي وبالنظام الكوني.

وبغض النظر عن الاتفاق او التباين مع هذه المقولة، الا انها تبقى وجهة نظر قد تكون وجيهة تخضع للحوار والجدل. وبالتالي تفرز معسكرها المؤيد او المعارض لو اتيح المناخ لها ان تنمو بشكل طبيعي، بعيداً عن استخدام اساليب الترهيب والترغيب وكنا سنرضى بالنتائج التي ستفرزها هذه المقولة، انطلاقاً من الوعي العميق بان مشروع التسوية الامريكية - الصهيونية، لا بد ان يصطدم بجدار الممانعة الشعبية العربية التي ترفض التعايش مع هذا العدو والتسليم بنتائج غزوه لفلسطين والاقرار امر واقع ذي اثر استراتيجي ضار على حاضر ومستقبل المنطقة، تحت وطاة السقوط امام توازن اللحظة الراهنة التي نعتقد انها مؤقتة وظرفية. لكن اصحاب هذه المقولة انفسهم سرعان ما اكتشفوا مخاطر هذه المقولة، وما ستفرزه في الواقع العربي من تداعيات تحاصر منطق التسوية وتجعل اصحابه في عزلة خانقة، ولن يكون بمقدورهم التقدم على صعيد انجاز المشروع الامريكي - الصهيوني، وان ادراكهم لسلبيات هذه المقولة على توجهاتهم جعلتهم يحدثون انقلاباً معاكساً.. بحيث ان خطابهم السياسي قد انتقل مائة وثمانين درجة، فبدلاً من القول ان ما يجري مفروض علينا ونحن لا نملك منعه، وعلينا ان ندرأ اخطاراً بالقدر الممكن، بدأ الخطاب ياخذ شكلاً ومحتوى جديدين، حيث علت النبرة التي تتحدث عن المصلحة الحقيقية لاطراف النظام العربي في التسوية، وعن ان مصلحة المنطقة وخير شعوبها تستوجب السير في طريق التسوية، وان قرار مشاركتهم في مؤتمر مدريد هو قرار وطني نابع من مصلحة الشعب العربي، ويحقق مصالح الامة، وان العوامل الخارجية ليست الحاسمة في دفعهم الى التسوية، بل ان المصالح الوطنية والقومية هي التي املت هذا الخيار.

واصبح المواطن يستمع الى نبرة جديدة اتسمت بتغليب اساليب الترهيب الرسمي لكل من يتعارض مع هذه الترهات، واطلاق التهم الجاهزة بحقه، باعتباره عدواً لمصالح الوطن، لان خيار التسوية التي التزمت به بعض الاطراف استند الى اجماع شعبي، وفوض هذا الطرف او ذاك شعبياً من اجل الالتزام بالخيار "السلمي" الامريكي - الصهيوني.

لقد اطلق هذا الانقلاب في الخطاب السياسي الرسمي جملة من التساؤلات في اذهان الجماهير، والمهتمين برصد مواقف اطراف النظام العربي، وكان تفسير ذلك سهلاً ويسيراً، اجابت عليه الخطوات المتسارعة التي انتهت بتوقيع الاتفاقيات مع العدو الصهيوني، ضاربة عرض الحائط حتى باسس العمل المشترك والموقف التفاوضي الموحد، "رغم موقفنا من هذا".

ان طبيعة الاتفاقيات المنفردة التي انجزت مع العدو، تعكس هشاشة الخطاب الرسمي لبعض الاطراف، وتكشف حجم التضليل الذي انتهجته لتبرير سقوطها كادوات تنفيذ للسياسة الامريكية - الصهيونية، حيث تفجرت في الواقع القطري لهذه الاطراف حزمة من التناقضات والمشكلات والازمات العاصفة التي باتت تهدد كياناتها، ولا يخفى على احد ينحاز الى الحقيقة والموضوعية حجم تلك الازمات التي تتخبط فيها هذه الاطراف، فعوضاً عن الازدهار الاقتصادي والرخاء الذي بشروا به، نشهد تفاقم الازمة الاقتصادية، وارتفاع كلفة المعيشة التي تثقل كاهل غالبية فئات المجتمع، وعوضاً عن الاستقرار السياسي والاجتماعي، نلمس بداية بروز مناخات الصراع والاحتقانات الاقليمية البغيضة التي تصل الى ذروة تفجرها بما يؤسس الى نتائج كارثية سيدفع شعبنا ثمنها من دمه، ومن تكافله، ومن تعاضده الوطني الكفاحي المجيد عبر المسيرة المشتركة.

ان نتائج سياسة الخضوع والاذعان العربية والفلسطينية، والواقع السلبي الذي خلقته، زادت من اعباء الوطنيين الملتزمين بقضايا شعوبهم، وفرضت عليهم بذل الجهود الاستثنائية لافشال هذه المخططات الساعية الى ضرب وحدة شعبنا، والعمل بدون كلل لتجنيب شعبنا نيران الحقد الاقليمي والاصطراع، وان يشكل هؤلاء الوطنيون الجدار الصلب الذي تتكسر عليه المؤامرة الامريكية - الصهيونية، مؤامرة الفتنة التي نستشعر بمسؤولية اخطارها ومآرب اصحابها.

اول الكلام

مع فهد الريماوي.. مع "المجد"

● محمد لافي

استوقفتني – مطولاً – المقالة التي كتبها الصديق الاستاذ فهد الريماوي في زاويته العدد الماضي من "المجد" لسببين : اولهما طبيعة الموضوع المطروح / اي وحدة المثقفين في الاردن خاصة، والوطن العربي عامة، تاسيساً على مشروع مواجهة شاملة، واشتباك ساخن مع الراهن العربي السائد – بجميع افرازاته السالبة، وفي المقدمة منها تلك المتعلقة بالشق السياسي الآيل الى ما يسمى "اتفاقيات السلام" الموقعة مع الكيان الصهيوني – وذلك في وثيقة سماها "وثيقة المثقفين العرب".. وثانيهما، الموقع الذي يشغله الكاتب كرئيس تحرير صحيفة، ومالك لها، اذ عودنا رؤساء تحرير الصحف في الوطن العربي – مع استثناءات طفيفة لا تشكل موضع قياس – على تكريس جل اهتمامهم في الموضوع السياسي، باعتباره المتن الذي تتفرع منه كافة الحواشي اللاحقة، وفي ذيلها الحاشية الثقافية !

واذا كان مرد هذا الاهتمام بدور المثقف، والثقافة نابع – اساساً – من التكوين الجواني للصديق فهد، فهو قبل ان يكون رجل اعلام، واحد اهم الاسماء اللامعة في كتابة الزاوية الصحفية، شاعر مجل في عالم القصيدة المحكية، ولعل ضمير الشاعر هذا / الضمير الابداعي، اضافة الى سعة رؤيته السياسية، والفكرية هما اللذان يقفان حارسين للخط الوطني، والقومي الديمقراطي الذي تنتهجه "المجد"، واميناً عليه، حيث ظلت – منذ تاسيسها، وعلى مدار الثلاث سنوات الماضية – نظيفة من كل شوائب السقوط الذي يرين على غالبية الاداء الصحفي العربي، ويسمه بميسمه، اذ يبدو مشهد الصحافة العربية مشهداً ممتثلاً للحظة السياسية العربية الرسمية / مشهداً لا يلثغ الا بمفردات ثقافة الهزيمة، وتداعياتها في السياسي كما في الثقافي كما في بقية مناحي الحياة العربية، وذلك بسبب تلك النظرة التجارية الصرفة التي تاخذ برقبة كل خبر، او تحليل صحفي، حتى ان هذا المشهد التراجيدي قد تجاوز دائرة الصحافة الرسمية ليسحب ظله الثقيل على ما يسمى – تجاوزاً – "الصحافة المستقلة"، ومن ثم الى "الصحافة الحزبية" الملتزمة بعدما طعنت العقلانية المضللة مصداقية كثير من برامج احزابه، وقوى المعارضة العربية في الصميم، خاصة بعد المستجدات السياسية التي طرات على القضية الفلسطينية، ومجمل موضوعة الصراع العربي – الصهيوني.

في ضبابية هذا المشهد، بل سوداويته وحدها تبدو "للمجد" الصحيفة القابضة على جمر خطها / رؤيتها، ورؤياها، ووحدها تبدو الصحيفة العربية العصية على معادلة الامتثال للراهن العربي المهزوم، لتظل بوصلتها تؤشر – اماماً – الى القيامة القومية القادمة، ولانها كذلك تحاصر "اعلانياً"، حيث يظل الاعلان العصب المادي الرئيسي لاستمرار اية مطبوعة صحفية، ولانها – كذلك – "يجرجر" رئيس تحريرها في المحاكم تحت عناوين، وذرائع شتى، وحين يفشل هذا السلاح، ياخذ الاحتقان طابعاً ثارياً بالاعتداء المباشر عليه، هذه المرة.

وحدها – اذن – تتصدر "المجد" واجهة المقاومة على الصعيد السياسي، ووحدها، ورئيس تحريرها، يدعوان الى تفعيل دور المثقف وتحريره من تبعية الراهن السياسي المهزوم.. لكن الامنيات شيء، والواقع شيء مغاير تماماً يا ابا مظفر !

فالجملة الثقافية هي جملة ناقصة منذ زمن، وفراغها مملوء بكامب ديفيد، وبرنامج النقاط العشر، ومدريد، واوسلو، ووادي عربة، واية ذلك واقعة تعليق اكبر اتحاد كتاب عربي من عضوية الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب / نعني اتحاد الكتاب المصريين بعد كامب ديفيد، وواقعة تعليق عضوية ما يسمى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وقبلها تعليق عضوية رابطة الكتاب الاردنيين من مجلس النقابات المهنية لعدم مشاركتها – انذاك اسوة بالنقابات الاخرى – في التوقيع على بيان الخبز.

والجملة الثقافية ناقصة – يا ابا مظفر – منذ ان ضاع الثقافي في متاهة القطريات العربية، واصبحت الاقليمية مليلاً للمنتج الثقافي، ولموقف المثقف نفسه.. منذ ان اصبحت خياراً في ماراثون السباق الى البيت الابيض.

والجملة الثقافية ناقصة، ومملوء فراغها بالهاجس المعيشي اليومي عوضاً عن الاحتراق على صليب اللحظة الابداعية، وحينما يصبح البحث عن "الخلاص الفردي" منهجاً ثقافياً يغدو واقعنا اضراب شاعر عن الطعام والاعتداء على رئيس صحيفة نظيفة من وباء الهزيمة مجرد حدث عارض في المشهد الثقافي، ولا ترفعانه الى مستوى خطورتهما، ليظل المثقف الشريف – في افضل حالاته – في موقعه هناك / في شرفة النظارة / الشاهد، وليس في موقع الفعل المناهض المتساوق مع رسالته الابداعية التاريخية.

وقافية الثقافة العربية في اللحظة الراهنة – يا ابا مظفر – مليئة بالاقواء لان الرقيب قد انتقل من الخارج الى الداخل، وعليه فان الكتابة في الصفحة الثقافية للمجد تصبح نوعاً من المجازفة التي لا تحمد عقباها، والا فما معنى الهروب الى الصحافة الرسمية، او صحافة البترودولار حتى من بعض المثقفين الذين يدرجون اسماءهم في الخانة المناهضة للتطبيع ؟!

ولان القافية الثقافية مليئة بالاقواء يصبح لقاء غرناطة، وكوبنهاجن القاعدة، وليس الاستثناء تحت يافطة حوار الاخر، وليس العدو !

ولان الجملة الثقافية مملوءة بارادة الرقيب الذي غدا داخلياً، ونسيجاً اصيلاً في لحمة المثقف، ووجدانه يصبح للفعل الثقافي عاجزاً، ويغدو الصف الثقافي المناهض للتطبيع شيعاً، وقبائل / شللاً لا اتجاهات، وتحت يافطة الشعار ذاته !

ومع ذلك جميلة هذه الدعوة – مجدداً – الى وحدة المثقفين، وجميل هذا الهجس بالفعل القادم، والتبشير به رغم سوداوية المشهد، وتراجيديته !



اصدارات جديدة

دستور الدولة الاسلامية

صدر حديثاً كتاب "دستور الدولة الاسلامية" لمؤلفه المحامي اكرم عسكر الناصر، وهو عبارة عن دراسة غايتها بيان قيمة نظرية الحكم في الاسلام، والتنظيم الدستوري المرتبط بها، في اطار مقارن، يتناول نظريتين سياسيتين ديمقراطيتين متباينتين حول النظام الدستوري واسلوب العمل الديمقراطي، هما النظرية الليبرالية، والنظرية الماركسية.

يمهد المؤلف لكتابه "الذي يقع في ثلاثة ابواب، على مدى ١٣٥ صفحة من القطع العادي" بالقول ان نظرية الحكم في الاسلام هي النظرية الاكمل بين نظريات الحكم الديمقراطي التي تجعل الشعب اساس الحكم وغايته، في اطار اخلاقي تدعمه سلطة الدولة.

فالنظام الدستوري في الاسلام، ليس مجرد احكام قانونية تنظم الدولة وممارسة السلطة، وانما هو انعكاس لفلسفة سياسية واجتماعية تهتم بالانسان، وتجعله محور المجتمع وغاية جهده.

وانطلاقاً من هذه الفلسفة، كانت ممارسات الدولة الاسلامية، ذات قيمة انسانية عالية، رسخت هذه الاحكام والفلسفة في عقل ومشاعر الانسان العربي المسلم وغير المسلم، فاعتبرت مرجعاً في اقامة المجتمع العادل بصورة ارادية للفرد والشعب، وبدون الحاجة للجوء الى العنف، وذلك بسبب اتفاق المسلمين على قيمتها في تحقيق وحدة المجتمع بكل فئاته.

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"

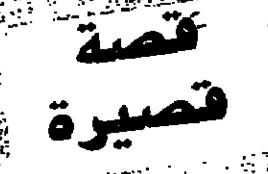
صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢٢٠) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر حزيران الحالي، ويتضمن العدد مجموعة من الدراسات، في مقدمتها دراسة الدكتور كاظم هاشم نعمة حول التعاون التركي – الاسرائيلي، حيث تناول الكاتب دوافع التعاون التركي – الاسرائيلي وشدد على القلق السياسي والامني العربي من جراء هذا التعاون العسكري والاستراتيجي، ومدى تاثيره على المصالح العربية والنظام الاقليمي العربي برمته.

كما يتضمن هذا العدد دراسة موثقة عن الانتخابات اليمنية التي جرت في ٢٧ نيسان الماضي اعدها د. محمد عبد الملك المتوكل خصيصاً "للمستقبل العربي"، وقد الم الباحث بجوانب العملية الانتخابية وابعادها ونتائجها السياسية والاجتماعية، والارقام المستوفاة لعدد المشاركين بالقيد والتسجيل، وعدد المشاركين بالتصويت منهم، مركزاً على الخلفية الاجتماعية والسياسية والثقافية للانتخابات. كذلك فان المنظمة العربية لحقوق الانسان خصت "المستقبل العربي" بتقريرها عن الانتخابات اليمنية، ويعالج التقرير اجراءات الانتخابات من مرحلة اعداد جداول الناخبين الى مرحلة الترشيح والتصويت والفرز اضافة الى تقييم اجمالي للعملية الانتخابية.

ويشتمل العدد ايضا على مقابلة مع الدكتور محمد عابد الجابري يرد فيها على متهميه ويفند بعض المزاعم التي روج لها البعض، حيث يوضح وجهة نظره من الجدل الدائر حول بعض افكاره باسلوب صريح وواقعي..

وفي العدد ثلاث دراسات اخرى هي : "التحولات في العلاقات العربية – العربية (١٩٩٦ – ١٩٩٧) : دراسة مقارنة في الادراك للنخب العربية الحاكمة المحورية" (متروك هايس الفالح)، "قضية التعريب في ضوء سنن التفاعل الحضاري" (احمد صدقي الدجاني)، و"تونس والعالم : موقف الشباب التونسي من البلدان الاخرى" (ميخائيل سليمان).

ويتضمن العدد حلقة نقاشية حول التحديات المستقبلية التي تواجه اقتصادات المنطقة العربية تحتوي على ورقة خلفية اعدها محمود عبد الفضيل وشارك فيها ابراهيم بدران، احمد النجار، باسم فياض، تيسير عبد الجابر، خالد الوزني، ذكاء الخالدي، زكي حنوش، سمير حليلة، سمير نصر، فهد الفانك، كنعان اسماعيل، منير حمارنة، وسيم حرب، وليد حميدات وادار الحوار فيها نادر ابو شيخة وهاني الحوراني.



قصة قصيرة

نوافذ





● انصاف قلعجي

يتفعك الحاج داخلي ويناديه خلفي متماوج مشوب برغبة ملحاحة ان تستفيق وتستقصي ما خلف الجدران، وما خلف جدران الزوج، وان ترفع نظراتك الى نوافذ البيوت والسطوح لتنسج مع خيوط الليل حكايات تتحلق حول مصابيح الطرقات، وحين تنوس الاضواء وتتكسر بلورات الصمت تتصاعد من الارصفة الرمادية زفرات اولئك الذين حين يداهمهم الفجر يكون الليل قد ابتلع آخر قطرة من احلامهم.

من كل نافذة يطل ثاو، وجهدت ان الصيهم لاتابع قراءة التواقف لكنهم كانوا يتزاحمون كل واحد يريد دور القاص، ويديه على هواه.. اختلطت الاصوات، وتداخلت خشبة المسرح بخشبة الحياة، والنهاية هي خشبة.. قاتل الله الهوى كما كانوا يرددون، ويروون، كل حكايته، والدنيا حكايات والمتفرجون يتسكعون على كلا الخشبتين، والنوافذ تغري بالتلصص، والرواة يتسلقون النوافذ.

● تأبط عشقاً وخرج

كانت تقبع خلف النافذة، تستجير باضواء المصابيح الاتية من الخارج، تمنحني فوق صنارتين ولفة من الصوف وتنسو، تحت ثقل سنوات عمر طويلة.. رفعت عينيها من خلف نظارة سميكة حين فتح باب الغرفة ووقف ببزته العسكرية، انحنى فوق يدها وقبلها طويلاً واحتفظ بالديلي كفيه لوهلة، قال : يا امي ادعي لي.

تركت الصنارتين تسقطان على الارض، احتضنته طويلاً ثم رفعت راسها للسماء وقالت : يجعل لك في كل خطوة سلامة.. همست بخنوع : لا تطول علينا.

استدار مسرعاً وخرج قبل ان تخونه عواطفه، والجوقة تردد.. قبل ان تخونه عواطفه.. قبل ان..

● صحوة الموت

اغلقت باب الحمام وانخرطت بالبكاء، لعل الحمام هو المكان الوحيد الامن حيث تستطيع ان تمرر دموعها كلها وشهقاتها دون ان يلحظها احد، وهكذا فكرت مرة.

اليوم استدعاها الطبيب وسالها في لحظة توجس تلبسها شراً ان كانت تمتلك الشجاعة، وسالها ان كانت تؤمن بالقضاء والقدر، وسالها ان كانت تعتقد كثيراً بكفاية.. كان السؤال قد سقط وهي تمشي مع الطبيب، لم تجب، وانتظرت بقلق ان يكمل الحديث.

قال لها ان ابنها مصاب بالسرطان.. تساءلت بهلع : ماذا تعني ؟

قال : اعني سيموت.. تساءلت وكيف يموت ؟

نظر اليها بقلق وتساؤل.. هرعت الى الحمام وصفقت الباب خلفها قبل ان ترى عيني امها الدامعتين.

والجوقة تردد.. سرطان.. سرطان..

● ولد الزقاق

مصباح صغير عار يتدلى من الحائط يكشف عن بقايا خطوط ورسومات خرابيش على الحائط للقلبو نقل [illegible] والعفن.

تجلس على الارض وحوض غسيل كبير امامها، تتناثر على ارضية الغرفة اكوام من الملابس المتسخة.. حين دخل الصغير وهو يصفر بلحن لاغنية بذيئة بينما تطفح يده المتسخة بالقروش.

رفعت راسها والعرق يتصبب من كل وجهها.. هات كم جمعت اليوم ؟؟

قال وهو يفرغ جيوبه : احزري.. صرخت بلا مبالاة.. من فاصلة [illegible].. زد تفخر.. خمسون قرشاً.. القرش من فوق حوض الغسيل، ملعون ابو اللي خلفوك، طول النهار على خمسين سحاب.

اختبا خلف الباب واطل براسه : صلي على النبي.. اصحاب السيارات لا يحبون التطاقم كلما اقتربت من سيارة لامسحها رفع السائق حاجبيه.. شو هالناس شو صار لهم..

قذفت فرية حذاء بوجهه.. اطلع بره تطلع روحك من فتات [illegible]

(...) نحت وصفقت الباب خلفه.. والجوقة تردد.. من [illegible] وجعه..

(وانسحب الرواة لفترة الاستراحة والنوافذ مازال مشرعة)

● انوميا ولدي وما زال [illegible] في مسامعه يجعل الله في كل خطوة سلامة، او انها تدري اخضنته والتصقت به، او لعلها قتلته او تعاتبه اكثر [illegible].

لكنها امانة في عنقه، ستوصله اباها والدة الشيخ قبل رحيله حين اصطحبه يوماً الى الجبل، وكان مايزال طفلاً، قال : هذا قبر اخيك الشهيد، قتله المجرمون اليهود، واشار الى هناك، لن تهدا روحي قبل ان تثار له.

وظلت كلماته تتغرس في ضلوعي.

وبالامس مسحت على راس ابني الصغير وهمست في اذنه : حين تكبر يا ولدي، لا تنس ان تثار لابيك الشهيد، وصفق الباب خلفه.

والجوقة تردد : "سكو عنونه ومد ايده بحنونه ايش ها الغزال اللي راحوا يصيدونه"

● كان الضوء خافتاً في الغرفة وهواء الليل الناعم يجلب الحزن تلو الحزن، اشعلت الضوء، مشت بخطوات بطيئة قالت : مساء الخير، حان موعد العشاء.

استدته تسامل.. كلنني نت كثيراً، فاتتني نشرة الاخبار.

تساءلت وهي تمسك وضع الصينية فوق السرير.. وماذا في نشرة الاخبار ؟؟ كله قتل واستيطان وتهويد.. سرقوا الارض.. اخذوا كل شيء.. خلو بنك بسمة الغنى..

منعك حق.. واخذ يحتسي الشوربة وهي تصغي اليه.. حين انتهى رفع اليها عينين ذابلتين وهمس : الله يعطيك العافية.

الشعر بنتها.. ماذا قال لعلها لم تسمع جيداً.. ماذا قال ماذا قال.. واسترعت بالخروج بعد ان شرقت بدمعتها.. دخلت الغرفة الثانية واجهشت بالبكاء.

هي المرة الاولى التي تسمع منه هذه العبارة.. الله يعطيك [illegible]

[illegible]

عبارة جدتي : "ابواب مغلقة وهموم مفرقة"

صورة المرأة في قصائدي عن الانتفاضة

● امينة العدوان

كان للمراة في الانتفاضة دور ايجابي، وكانت شخصية فاعلة ومؤثرة ومشاركة للرجل في مقاومة الاحتلال.. اشتركت في الانتفاضة من خلال المسيرات.. والاعتصامات.. في القاء الحجارة.. وفي عمليات الطعن بالسكاكين.. وفي القيام بعمليات فدائية.. في الاضراب.. في الكتابة على الجدران.. في رفع العلم.. في الحفاظ على التراث.. في التعليم.. في زرع الحدائق بالمدن المحاصرة بالجرافات.. في نسج الملابس للمعتقلين.. في حياكة العلم الفلسطيني.. في ارسال الطعام والخبز والماء للقرى والمدن المغلقة والمحاصرة من جنود الاحتلال.. في المساعدة على بناء المؤسسات.. في الحفاظ على الهوية.. ونسج الاربية والصوف.. الام التي تضحي بابنها.. وتدفع ابنها للدفاع عن الوطن.. الام التي تضحي بابنها اثناء الانتفاضة.

– المراة التي تبني المؤسسات الفلسطينية.. وتعمل على تعميق الانتماء للوطن وتثبيت الهوية وتساعد في بناء شخصية الابناء وتعليمهم وحتى لا يتركوا للجهل، للبرد، للجوع، تبني المؤسسات : مدرسة، مصنع.. من لجلهم. "سميحة خليل".

– للمراة المناضلة التي تنشيء المناضلين.. تتبين ايجابياتها في قصيدة "امراة من نابلس".

– المراة التي تدافع عن المقدسات الدينية.. عن المسجد الاقصى "فايزة مفارجة" تطعن الجندي الذي ينتهك حرمة المسجد.

– الام التي ترعى زوجها وابنها المناضلين.. المراة التي تزغرد عند استشهاد ابنها لان في استشهاده ميلاداً جديداً لفلسطين.. حيث يُبعث الوطن ثانية الى الحياة حين يستشهد.. ويبعث الفلسطيني من جديد كطائر الفينيق حين يتجدد ويعود الى حياته السابقة.

– المراة التي تجدد العودة للوطن.. وترفض العقوبات الجماعية لسكانه.. وتواجه العقوبات ضد العدو.

– المراة في القصائد ايضاً هي الوطن التي اطلق عليها العدو الرصاص وجرحها ومازال دمها ينزف على يدي.. يسيل من صدر امراة مقتولة.

– والمراة في المظاهرة.. اصابها الرصاص البلاستيكي.. سالت منها الدماء.. واعتقد العدو انها ستتوقف عن النضال.. ومن بين طلقات الرصاص علت تسير بهمة لا تقهر.

– المراة التي ترفض الاقتلاع.. تبني بجانب بيتها الذي هدم.. ولا تغادر.. ترفض الاقتلاع.

– المراة التي تقف في وجه الاحتلال.. وتطالب بالتحرر.. وترفض العبودية.. وتثبت دائماً انها كائن قوي ولها دور سياسي.. ومحارب للاحتلال.. عصام عبد الهادي.

– المراة التي تضحي بحياتها.. دفاعاً عن المسجد وضد انتهاك حرمته تسقط.. "فايزة مفارجة".

– المراة التي تقف مع المعتقل الذي اصيب بالشلل من جراء الاحتلال وتخرجه من عالم العذابات الذي جعله العدو يقيم فيه.. وتخرجه من هذا المكان.. وتكون له عكازتين لكي يسير على قدميه.

– "رنا شعبان" ترفض اهانة وسجن بني وطنها من جنود الاحتلال.

– الام الفلسطينية التي تقدم ثلاثة من ابنائها في سبيل وطنهم الذي افترسه العدو، فيقومون هم بافتراسه.

– "عبير الوحيدي" التي تناضل.. وترفض حصار العدو للانتفاضة.. فكانت المراة.. رمز الشعب.. وبدات تقاوم الاحتلال.. وترفض ان تكون كائناً مستسلماً "ميتاً".. وكائناً حياً تولد منه المقاومة..

ونرى المراة وقد حققت خلال الانتفاضة :

١– شاركت الرجل في المقاومة باشكالها المختلفة.

٢– دفعت زوجها واولادها الى مقاومة العدو وضحت بهم في سبيل الوطن.

٣– تجاوزت الامها في حياتها الشخصية وكرست حياتها للقضايا الوطنية.. كانت هي الكوفية التي تُرتدى بعد استشهاد الابن.. هي العكاز التي يتوكا عليها المشلول.. هي الراس المرفوع امام الجندي.. هي المنشور في المظاهرة.. هي المعلم عند اغلاق المدارس.. هي الغذاء عند الحصار.. هي الصوف والرداء في البرد.. هي المحارب عند استشهاد ابنها او زوجها او اعتقال احدهما او كلاهما.. وهي تشارك في بناء ما دمره المحتل وفي نسج ما اتلفه العدو.. وتساهم في اجبار العدو على القاء سلاحه الذي يقتل ويجرح ابناء شعبها.. وهذا ما ساهمت به المراة في الانتفاضة.

عرض كتاب

"حواتمة يتحدث".. خطوة نحو توثيق المرحلة

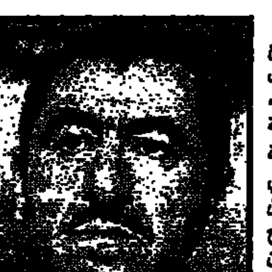
كتب علي بدوان

بعد عدد محدود من الكتابات او الشهادات المدونة من قبل رموز الرعيل الاول في الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة وعلى امتداد مسار منظمة التحرير الفلسطينية ياتي كتاب (حواتمة يتحدث..) الصادر حديثاً في بيروت ودمشق، ليشكل اضافة جديدة واسهاماً ضرورياً في تدوين وكتابة تاريخ مرحلة بكاملها عاشها الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية.

كتاب "حواتمة يتحدث.." يحكي قصة وتاريخ مرحلة البدايات في الثورة الفلسطينية المعاصرة، ويضع تجربة القيادات والشخصيات المحسوبة على الرعيل الاول في منظمة التحرير وفصائلها بين ايدي الشعب الفلسطيني لغايتين اثنتين، اولهما التوثيق وكتابة تاريخ المنظمة لاجيال الشعب القادمة، وثانيهما ان هذه التجربة ملك للشعب، وحتى يصبح ممكناً لفئاته المتنورة والمتابعة ان تدرس التجربة وتعطي رؤيتها وموقفها.

اهمية كتاب "حواتمة يتحدث.." فضلاً عن القيمة التاريخية التوثيقية تكمن في استحضار الماضي القريب واعادة قراءته من جديد امام الوقائع الراهنة التي تزخر بها الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج، ونستطيع القول ان حواتمة وضعنا في مادة الكتاب امام معادلة متميزة تقوم على تفسير جوهر الآتي بالقراءة المترابطة مع الماضي القريب.

وقائع كتاب "حواتمة يتحدث.." وقائع مذهلة بفصوله الثلاثة عشر التي يشكل كل فصل منها مشروعاً لكتاب بحد ذاته، ففي هذه الفصول نقف امام تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة وارهاصاتها المبكرة التي ابتدات في الشارع القومي في سوريا ولبنان والاردن، وتوجت بانطلاق الكفاح المسلح في ١٩٦٥/١/١ وبانطلاقة الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، مروراً بالحروب الاهلية الاردنية واللبنانية، واجتياح عام ١٩٨٢.



كما يقدم حواتمة رؤيته الفكرية والسياسية والتنظيمية ويبدا بالتفاعلات الهائلة التي شقت طريقها في الحركة القومية العربية اواسط الخمسينات، متخذاً من حركة القوميين العرب نموذجاً يمكن له ان يشكل مادة مختبرة لما وقع من ارهاصات فكرية حيث يقدم حواتمة الصورة من جديد عندما كان يصر منذ الستينات وحتى يومنا على معادلة متوازنة تجمع بين الخاص والعام في الاطار التحرري الفلسطيني.. معادلة تجمع بين القومي والوطني.

ويعيد حواتمة في كتابه ربط ما وقع في اوسلو والاتفاقيات الجزئية المنفردة باختلال معادلة الخاص والعام – الوطني والقومي، مما دفع بدوره لكوارث لاحقة لتنتج حالة الانقسام الراهن في اطار الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير بعد التوقيع على اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣. مما دفع حواتمة لتسمية الفصل الخاص المتعلق بما وقع بعد اوسلو "بالانتفاضة المغدورة" او تداعيات اوسلو.

من يقرا كتاب "حواتمة يتحدث.." يلحظ الرؤية الوطنية الديمقراطية الوحدوية في الاصرار الدائم وامام كل المنعطفات التي مرت، على ضرورة توحيد الادوات الكفاحية الفلسطينية وتحصين البيت الفلسطيني من كل عوامل التفتيت والتشرذم وتغليب التناقض الرئيسي والاساسي على اية تباينات ثانوية، وهنا يتم في مادة الكتاب التوقف امام المحطات المختلفة التي انتجت حالات من الانقسام في الساحة الفلسطينية، واستذكار للوقائع الصاخبة ووضعها امام التمحيص من جديد، بدءاً من خروج المقاتلين الفلسطينيين من الاردن في نهاية العام ١٩٧١، وتجربة جبهة الرفض الفلسطينية (٧٢ – ١٩٩٥) ووصولاً الى انقسام ١٩٨٣ وانقسام اوسلو الراهن.

الشخصية الصهيونية في القصة العراقية بعد نكسة حزيران

بقلم: قيس كاظم الجنابي — ناقد عراقي

[illegible]



وعد المجد

● هدى أبوغنيمة

قد تضطر "المجد" للاحتجاب الى اجل مسمى بسبب قانون المطبوعات، لكن غيابها سيجعلها اقوى حضوراً في ذاكرة ووجدان قرائها.

فالنبض القومي الوحدوي الملتزمة به هو نبض الناس في كل مكان عربي وحسبها مجداً انها التزمت بعروبتها في زمن صهيوني الوجه واليد واللسان.

ولعل ما لقيه رئيس تحريرها من إهانات وإيذاء كفيل بهدم اعتى المؤسسات الصحفية لكنه بقي صامداً حاملاً شعلة "المجد" ولو احترقت يداه وكثيراً ما سئلت عن سبب اصراري على الكتابة الاسبوعية رغم وقوعي في التقريرية والمباشرة بسبب ضيق الوقت والسرعة وسئلت عما اتقاضاه من اجر وكنت اقول : اننا نغرّم "المجد" ثمن ما نكتب رغم ان معارضتنا لم تتعد حدود المعارضة العذرية. وسواء اكان ما نكتبه مؤثراً ام لم يكن فان الجندي لا يسأل عن قيمة طلقاته وهو يقدم روحه ودمه في سبيل حرية امته.

ولم يكن همي الاستعراض بل كان همي ان اكتب فحسب مساهمة في تعميق مجرى التيار الشعبي الوحدوي. ورغم علمي بان ابداء رأيي وتوضيح موقفي قد يضرني اكثر مما ينفعني فاني اثرت الالتزام بقضايا امتي ووطني على السلامة، وسابقى ملتزمة لايماني العميق بقرب الفجر، فالوحدة العربية حققتها الشعوب العربية منذ زمن بعيد بالدم والنسب واواصر القربى والمعاناة الواحدة، وتجاوزت حدود سايكس بيكو وتسخر من سياسات التجزئة والتبعية والاستقواء بالاجنبي بنكاتها الشعبية اللاذعة وتدرك بذكائها وصواب رؤيتها وخبرتها النضالية المتراكمة ان ما تبثه شاشات تلفازها من افراح ملفقة هو لحزان تبكي الشجر والحجر.

ومن يستهين بعقول الشعوب وامالها وحقوقها في الحياة الكريمة غير من يصر على تزييف الحقيقة ؟

رغم كل ما يحدث فاننا لن نبكي بل سنبقى نكتب ونغني لاوطاننا وسنبقى نذود عن الحلم والامل ونوقد في ارواحنا جذوة الفداء حتى يتم تحرير القدس وقد تنفق العمر دون ان يتحقق حلم من احلامنا لكنها ستتحقق وقد نكون رفاتاً حينما يحدث ذلك لكننا سنتوحد بالارض وسنطلع سنابل قمح على ارضنا ويحنوناً وسروراً وسنديانا وبلوطاً، وستبقى ارواحنا جنوداً مجندة تاتلق مع كل مقاتل وثائر، وتختلف مع كل عربيد ومتامر، وستبقى الارض عربية تهتز وتربو بدماء وتضحيات ابنائها وتطلع في كل ليل اقماراً تنير دروب الجنود.

الوجه الآخر لكوبا

● وداد العاروري

طالعتنا الصحف اليومية الصادرة يوم الجمعة ٩٧/٦/١٣ بخبر عن كوبا شدني كثيراً لما فيه من بعض العبارات التي تجبر الانسان الواعي ان يتوقف عنده متسائلاً. "اين هو ضمير الحق ؟" فعنوان الخبر يقول: "عارضات ازياء كاسترو جميلات.. ساحرات.. فقيرات".. ثم في فقرات ثانية يقول: ان الثورة العجوز تنفق على بيت عرض الازياء الذي يعني بـ ٣٠ غادة من حسان الجزيرة التي يتدفق عليها السياح بلا انقطاع للتمتع بحسناواتها اموالا طائلة، اذ تزهر البغاء فيها بمعدل لم يسبق له مثيل، وما الى ذلك مما يفهمه القارئ بان كوبا الان مهمتها فقط بيع فتياتها برخص مقابل حفنة دولارات.

هنا استغرب هذا الوصف لبلد طالما تكررت وقفته ولو لوحده في المحافل الدولية مدافعاً عن قضايانا مناصرا لحقنا العربي، لبلد احتضن الاف الطلاب من شبابنا ليعيدهم لنا اكفاء في تخصصهم لا يعلى عليهم، كوبا الصامدة منذ عشرين سنة امام اعتى القوى العالمية رغم ركوع الكثير من بلدان العالم الذين يتمتعون بمقومات الصمود المادي والبشري بشكل اكبر من كوبا.

ولكن القرار هو الاهم، فهذا البلد المحاصر خرج الاف الطلاب من العالم الفقير مؤمنا لهم ومجانا -العلم -الكتاب - السكن - الملابس والمصروف الشخصي على قدر طاقته، فكوبا لن تبيع شبابها مضحية بما وصلت اليه بين دول العالم من تقدم في العلم، والاكتشاف في الطب وصناعة الادوية مما تشهد لها المؤسسات العلمية الدولية، بل هي التي تبدا بالاهتمام بالجنين منذ وجوده في احشاء امه الى مماته مؤمنة الرعاية الصحية، الغذاء، التعليم الاجباري وتحت المراقبة، والعمل الالزامي لانها فعلا تؤمن بان الانسان هو راس مالها، فاجازة الامومة والطفولة من ستة اشهر الى سنة وهي لاجازة مدفوعة ويراعى بها حاجة الطفل ثم تامين التعليم الالزامي حتى الثانوي، وعند التخرج له حق الاختيار في التكميل الاكاديمي او المهني وعند التخرج المهني فان الحكومة ملزمة بتوفير العمل له كل حسب اختصاصه. اما السكن فكان مؤمناً بدفع ١٠٪ من راتب الزوجين وتدرج تنازليا الى ان اصبحت لا تزيد عن ٦٪ من راتب الزوج فقط. العامل والعالم والطبيب والموظف والطالب كل في موقعه مؤمنة له وجبة غذاء مجانية متكاملة في معراتها حسب مشرفين مختصين في مطابخ الدولة تكيفاً مع واقعهم، وفي كل مساحة لا تزيد عن (١٦٠٠م٢) تتواجد عيادات العائلة التي يداوم فيها طبيب وممرضتان خلال الـ ٢٤ ساعة بالتناوب.

حتى التابوت والقبر واكليل الزهور مؤمن في كوبا مجانا، اما من يبلغ سن الستين فيودع في حفلة تكريم من مسؤولين وله حق الاشتراك في بيت الضيافة وليس (بيوت العجزة) هذه البيوت التي تعتني بهؤلاء الناس فتهيء لهم رحلات لعالم بلدهم الجميل مجانا.

هناك في كوبا شواطئ البريديرو التي يؤمها السياح للتمتع بجمالها، وهناك المسارح التي يقوم عليها متخصصون حيث الالتزام والوعي في الاداء مما يرفع من قيمة هذه المسارح، اما الاعتماد على قول العارضة في بيت الازياء، ان البيت لا يجاري الصرعات العالمية، وانها تريد مستقبلا مضمونا وان تستمتع بحريتها، فاقول ان ما يهم الفرد الكوبي حقا هو ان يبقى ما يتمتع به حاليا مضمونا له لا تتدخل به يد الغدر والخيانة لتهدمه كما هدمت جدار برلين تحت الحاح مدعي الحرية والديمقراطية حيث هدم معه العلم، والعمل، والضمان الاجتماعي، والتامين الصحي وتحول طالبوا الحرية الى ارقام في صفوف العاطلين عن العمل يرهقهم الذل والخذلان.

في احد المستشفيات الذي تعتبره لاول وهلة انه فندقا ردت احدى الطبيبات على سؤال - لماذا ما زلت تعملين وانت في السن (٦٧) ما دام سن التقاعد هو (٦٠) فقالت. قبل مجيء الثورة كنت بائعة ورد في فندق الريفيرا الذي كان يؤمه اغنياء بحر الكاريبي نهاية كل اسبوع كنت ابيع الورود كي اؤمن غذاء اولادي ولما جاءت الثورة وامنت لهم الغذاء والمسكن والعلم، دخلت انا مدرسة محو الامية حيث تابعت الدراسة وتخرجت طبيبة في سن ٤٨ سنة وعملت الى سن الـ ٦٠ ولكني اؤمن ان من اخذ يجب ان يعطي، لذا فانني اعطي ٣ ايام عمل تطوعي كل اسبوعي لشعبي.

ورداً على سؤال اخر ما الفرق بين امسك ويومك قالت بالامس كنت امر بفترينات كوبا وهي مليئة بافخر واجمل ما تصنعه الفبارك العالمية، ولكن لم اقدر على الشراء اما اليوم فبقدر ما يوجد، اقدر ان اشتري بضاعة وطنية.

وهذا عنوان على ان المراة في كوبا ليست عارضة ازياء فقط بل عاملة، عاملة، طبيبة سائقة سيارة اسعاف، سيارة قمامة، وفي جميع بلاد العالم مرورا بالوطن العربي ترى المراة في المرافق العامة مثل الفنادق، الملاهي، وما الى ذلك.

وعلى عظم كوبا في صمودها وعلمها قد يستغرب البعض عندما يعلم بانها رضيت بقبول كل ما هو تالف تقوم بجمعه لجان التضامن الشعبية في امريكا اللاتينية لتعيد تصنيعه من جديد واستعماله، مثل الاخشاب والحديد، واوراق الصحف القديمة. تستقبل هذه التوالف بعز وكرامة لا بروح المهزومة لان ذلك يعبر عن مدى صلابتها وصمودها.

واخيراً القول ما هي نسبة الامراض مثل الايدز والسرطان، وفقر الدم، والادمان في كوبا، مقارنة مع بلدان الديمقراطية والحرية ؟؟

هذا هو الوجه الاخر لكوبا.

مواطن حسب الطلب

د. محمد حسين القضاة

اتيح لي اخيراً فرصة مشاهدة مسرحية سياسية اردنية رائعة ومتميزة في نصها واداء ممثليها على المسرح الاردني وهي مسرحية "مواطن حسب الطلب" واكثر ما اعجبني فيها انها بمجملها تنطلق من واقع هموم المواطن والشعب الاردني، وانها مسرحية تبشر بولادة مسرح سياسي اردني متطور ان اتيحت له الفرصة لان الاوان يأخذ دوره الريادي على مستوى العالم العربي لانه يشكل فنا مسرحيا واقعيا يربط الواقع بالفن الهادف باسلوب سياسي ساخر.

للاسف ان مستوى الفن والمسرح العربي يمر بمرحلة تراجع ولم يرق الى المستوى المطلوب لان التهريج يطغى على مستواه الفني وعلى نصوصه المسرحية، كما وانه يتناقض مع واقع وحياة الشعب العربي وطموحاته. وفي كثير من الاحيان تعتبر عملية مشاهدة مسرحية عربية قتل للوقت ومهزلة لا اكثر ولا اقل. ومن يفكر بمشاهدة بعض الاعمال المسرحية العربية يصاب بدوار وصداع مصحوب بخيبة امل كبيرة لان معظم النصوص المسرحية مسلوخة عن واقع وهموم شعوبها.

اما هذه المسرحية الهادفة "مواطن حسب الطلب" فقد ابدع كاتبها الوطني الاردني محمد الشواقفة في استنباط نصوصها من حياة الاردنيين في بامالهم وبؤسهم ومعاناتهم، وعكست واقع حياة هذا الشعب. وهذا برأيي سر نجاحه ونجاح هذه المسرحية، كما وتألق الفنان الاردني موسى حجازين (سمعة) باداء دوره كبطل للمسرحية، وعكس نصوصها باداء مسرحي وعروض ساخرة جادة ومتميزة بشكل بناء وهادف. وعالج وزملاؤه الذين احسن اختيارهم المواضيع الجادة باسلوب هزلي رزين وطرح شجاع جريء ونقد لاذع لدرجة السخط ووصل حد ملامسة الخطوط الحمراء بشكل غير مسبوق. وكان يحرص في كثير من الاحيان على ان يخرج عن النص لكي لا يتجاوز الحدود للنجاة. ويعيد المشاهد بلباقة للمسرحية باسلوب هزلي - جدي في آن واحد معاً.

انتقدت المسرحية سياسات الحكومة المختلفة ووضعت المشاهد حكماً.. فصفق الاردنيون والعرب الضيوف بحرارة. انتقدت سياسة رفع الاسعار وخاصة رفع اسعار الخبز والاعلاف والمواد الغذائية. وانتقدت المسرحية واستغربت اداء الاعلام الرسمي الاردني من اذاعة وتلفزيون ووكالة انباء حكومية لانه حاول ذر الرماد بالعيون، وتصوير ان جهات خارجية كانت وراء احداث الكرك.. في حين ان كل اردني يعلم ويعرف الحقيقة بان الجوع والفقر والبطالة والاوضاع الاقتصادية السيئة هي السبب وراء تلك الاحداث. واثبتت المسرحية ان الواقع في واد والاعلام الرسمي في واد آخر، وان سماع الاخبار القريبة للصواب عن الكرك امر ممكن من خلال شبكة (سي. ان. ان) اكثر من اذاعتنا وتلفازنا ووكالة انبائنا، وكان الاعلام الاجنبي اقرب الى واقع الحياة الاردنية من الاعلام الرسمي الاردني.

وانتقدت هذه المسرحية الفساد والمفسدين وسياسات التضييق على الحريات العامة والصحافة والرغبة نحو الاحكام العرفية وعدم الاستقرار والقوانين المؤقتة. وانتقدت عدم ثبات المواقف الرسمية وغياب النظرة الاستراتيجية، فتارة مع العراق وتارة ضده، وتارة تطرح شعارات قومية، واخرى تطبيعية فقط. وانتقدت المسرحية النواب / الوزراء المتسلقين الوصوليين واللاهثين وراء سيارات الشبح والفلل الفخمة، والمداهنين والمتلونين وفضحتهم وكشفت زيفهم. كما انتقدت سياسة شراء الضمائر ومحاولات الترويض والتركيع والقمع. ويصرخ سمعة بصرخة عمر بن الخطاب "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا". ويضحي سمعة بنفسه وهو ابن الكرك لتكون لاهله ورفاقه شمعة تضيء الطريق، كما هي الكرك الابية للاردن والاردنيين.

هذه المسرحية اثبتت ان المواطن الاردني ليس حسب طلب الحكومة، لان الحكومة هي التي يجب ان تكون حسب طلب المواطن. كما اثبتت المسرحية ان الحكومة ليست حسب طلب المواطن والشعب، وان الهوة تزداد والفجوة تتسع، وان صاحب القرار يجب ان يتدخل لمصلحة الوطن والمواطن والشعب، لتبقى كل الحكومات في خدمة الشعب، لان الحكومة يجب ان تكون معبرة عن امال شعبها وطموحاته.. والا فمصيرها الرحيل والخزي والفشل.

حقيقة.. ان هذه المسرحية تعتبر عملاً فنياً وطنياً اردنياً رائعاً يستحق الدعم والمشاهدة. وحبذا لو يقوم التلفزيون الاردني تسجيلها واتاحة فرصة مشاهدتها لكل مواطن اردني وعربي.. بدلاً من الاعمال الرخيصة الكثيرة التي يفرضها التلفزيون على المشاهد الاردني والعربي ويعاقبه بمشاهدتها.. كما وتستحق هذه المسرحية دعم الاردنيين وضيوف وزوار الاردن بحضورها، لمعرفة المستوى المتميز للمسرح السياسي الاردني، من حيث نصه الهادف وفنه المبدع.

رحلة الأغوار وضرار

● د. هدى فاخوري

رحلة الذهاب الى الاغوار كانت مهمة غير بسيطة. اذ دعانا احد الشباب المتحمسين من منطقة ما في الاغوار التي اعتبرتها بعد ان زرتها، اقل المناطق حظا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

في احدى الزيارات رايت ما جعلني اظل حزينة في اعماقي بقية الحملة الانتخابية. كانت تلك نقطة الحزن الذي تعمق مع زيادة المعرفة. دخلنا الى تلك الغرفة الطولية من الشارع الترابي مباشرة. معظم هذه البيوت فيها فرشات ملقاة على الارض فوق الحصيرة.

هكذا كتبت عن الاغوار في كتابي انطباعات في التجربة الانتخابية عام ١٩٨٩. كنت امل ان تتحسن ظروف المواطنين بعد مرور ثماني سنوات على تلك الزيارة. ولكن، تبين ان الامور تزداد صعوبة وحياة الناس اصبحت اكثر بؤساً وحزناً وفقراً.

ماذا اقترف الناس لتهدم بيوتهم ؟ ان كلمة بيت هنا مجازية فهي "تناكيات" او "خشش" او ما يشبه المخيم غير المخدوم. في دولة عفوا شبه دولة مجاورة قامت على ارضنا منذ خمسة عقود يحضرون اليهود من كافة ارجاء الارض ويملكونهم بيوتاً واسكانات يبنيها عمالنا العرب باموال منهوبة من الارض العربية تلف وتدور بالبنوك وتصب في النهاية في مصلحة المستوطنين.

ونحن هنا في الاردن بدل ان نشجع الناس على التوطن في الاغوار واعادة بناء البنية التحتية للاراضي البور، نرسل الجرافات وقرارات محكمة لتنسف بيوت المواطنين، وكان الدولة ليست مسؤولة عن ايواء الناس في حالة الفقر المدقع، وكان الدولة ليست دولة هؤلاء المواطنين الذين يحملون جنسية الارض التي يسكنون عليها. وكان هناك مبرراً لوجود الدولة ابتداءاً اذا لم يكن هناك مواطنون يرغبون في وجودها من اجل تنظيم شؤون حياتهم بالقانون الذي يطبق على الجميع. نعم على جميع من يعتبرهم القانون اياه مواطنين..

ان ما جرى للمواطنين في منطقة الاغوار مرفوض، وعلى الذين ارسلوا الجرافات لجرف بيوت المواطنين ان يراجعوا انفسهم ويحتكموا الى ضمائرهم.

كان الاجدى والاجدر ان ينقل الناس بكرامة واحترام لمكان اخر اعد لهم قبل انذارهم بانهم يعتدون على ارض بلدهم. واقسم انهم لو لم يكونوا ضعفاء لما تجرأت الجرافة على الوصول الى الطريق التي تؤدي الى حيث يسكنون، فالفقير للاسف اصبح مشرداً في بلده، وليس لنا الا الصبر والنضال من اجل اثبات حقنا ولن يصح الا الصحيح ولو بعد حين.. ـ

لماذا هذا الخضوع والخنوع والضياع ؟؟

● يوسف عبد الرحيم - دمشق

اعتقد بان كل الظروف والملابسات والوقائع في بلادنا العربية بصورة خاصة، وفي عالمنا الاسلامي بصورة عامة، لمن درسها دراسة علمية واقعية، تحتم عليه السير الى الوحدة العربية الشاملة اولاً، والى الحل الاسلامي ثانياً، وذلك بعد ان فشلت جميع الحلول المستوردة، وتخبطت كل الانظمة المصطنعة، وباءت بالعجز والفشل جميع المذاهب والاتجاهات، واصبح تغييرها امراً وواقعاً لا مفر منه.

ان الحملة العنيفة على العرب والمسلمين في الوقت الحاضر، حيثما وجدوا، في افريقيا واسيا، وفي اوروبا وامريكا، خير دافع لهم الى التقارب ولم الشمل، والى التسامح والتنازل، كفانا تمزقاً وانقساماً، وكفانا تصلباً ضد بعضنا وتشدداً، لقد اصبح التعاون والتضامن الفعلي بين الاقطار العربية اولاً، والعالم الاسلامي ثانياً، ضرورة حتمية لا مفر منها، وخصوصاً في هذا العصر، عصر التحزب والتكتلات، وكلما اسرعنا في تحقيق ذلك كلما امنا شر الاعداء ومكرهم وهنا لا بد لي من القول، بان ما يحدث ببعض الاقطار العربية كالجزائر، وفي بعض الاقطار الاسلامية كتركيا، من الحوادث المؤسفة الموجعة، لا يمت الى الاسلام الصحيح بصلة.

لقد آن للشعوب العربية والاسلامية ان تتحرر من التبعية للشرق وللغرب، وان لها ان ترفض كل حل مستورد، وكل منهج دخيل، وان لها ان تتخذ من العروبة والاسلام حلاً لمشاكلها، ودستوراً لحياتها، فقد جاءتهم الفتن، وجاءهم من الاحداث المؤلمة ما فيه مزدجر.

ان قضية فلسطين لم تحل ولم تقترب من الحل، بل زادت تعقيداً، فنتيجة للحرب التي قادها العرب في يونيو (حزيران) عام ٦٧، وكانت عاقبتها ادهى وامر من نكبة عام ٤٨، وليت العرب في الحالتين تركوا حل قضية فلسطين لاهل فلسطين، لما حصل ما قد حصل، ولما لحق باهل فلسطين، ما لحق بهم، من قتل وتنكيل وتعذيب واضطهاد وابعاد وتشريد.

وكذلك قضية الرخاء والازدهار الاقتصادي، لم تتم على النحو الذي كان مرجوا منها، فلا تزال الطبقات الفقيرة في مجتمعنا، تشكو الفاقة والحاجة والجوع، وتشكو ضيق العيش وغلاء الاسعار، كما تشكو عدم تكافؤ الفرص، وكل الذي حدث في بعض البلاد، ان زالت طبقة مترفة قديمة، وورثتها طبقة جديدة مثلها.

هذه النتائج وامثالها، تحتم علينا، ان نسير الى وحدتنا العربية الشاملة اولاً، والى الحل الاسلامي ثانياً، لنحل عقد حياتنا، ونعالج مشاكلنا، ونحقق اهدافنا الكبرى، في تحرير اوطاننا من سيطرة الاستعمار البغيض وسطوته، وبذلك نصل حاضر امتنا بماضيها، وبذلك نسترد مجدنا، ونعيش كراماً اعزاء بين الامم.

ان الساحة العربية في هذه الايام، تشهد مسلسلاً جديداً من مسلسلات التصفية لحركة المقاومة الفلسطينية، واذا كان المسرح الرئيسي، هو ارض فلسطين، ارض البطولات والكرامات، ارض التضحية والفداء، ارض الالوف من الشهداء الابرار، فان المسرحية التصفوية، هي مسرحية عربية الوجه واليد واللسان، والمسرحية الحالية، ليست مسرحية مبتكرة، انها تكرار لمسرحيات سابقة، وهذا ما يجعل الجماهير العربية، تعرف بكل خفاياها، حتى ما يدور منها، داخل الكواليس العربية وخارجها، في صدور الوطنيين، من ابناء فلسطين، اليوم، ثورة واي ثورة، وفي قلوبهم هم وغم، والم وحزن وحسرة، ومن عيونهم تنحدر العبرات، عبرة بعد عبرة، على وطن عزيز تمزق، ومجد شامخ، قد انهار وتحرق، واتحاد وائتلاف جامع شامل، قد تلاشى وتفرق، من اجل ذلك كله، تداعت علينا الامم المستعمرة الغادرة، واحتلت ديارنا، تلك الشراذم الصهيونية الماكرة، وهكذا تشتت شعبنا الفلسطيني الابي، في جميع انحاء الارض.

وليت واقعنا الفلسطيني المؤلم، قد وقف عند هذا الحد، اذ اننا في النتيجة، سنكون قادرين على التغلب على عدونا الصهيوني الغدار اللئيم، وعلى استرداد فلسطيننا الغالية، وطن الاباء واجداد الاجداد، وملك الابناء والاحفاد، وسنكون قادرين على العودة لارضنا الطيبة، ولوطننا الغالي المغتصب، وذلك بعد ان يصحو العالم العربي من كبوته، ويسير الى وحدته، حتى ولو طال الزمن وازدادت التضحيات وتعددت المؤامرات.

ان الواقع الفلسطيني في الوقت الحاضر، اخطر من ذلك وادهى، وذلك بعد ان انهت القيادة الفلسطينية الرسمية المزعومة، بالتعاون مع من سار في ركبها وعلى دربها، من المنتفعين الانانيين في طريق الخزي والعار، طريق الاعتراف بالعدو الصهيوني، وبالتنازل له عن معظم اراضي فلسطين الشهيرة، المهمة الكبيرة والخطيرة، التي سعت اليها، وعملت على تحقيقها، منذ زمن بعيد، وما تلك المهمة الكبيرة الخطيرة، الا التوصل الى اتفاق عرفات - رابين، المعروف باتفاق اوسلو، ذلك الاتفاق الذي خططت له، وعملت على تحقيقه، الولايات المتحدة الامريكية، المؤيد والداعم والحليف الاكبر للكيان الصهيوني، ذلك الاتفاق الذي جاء، والصهيونية العالمية، بالتعاون مع الامبريالية الامريكية، تعمل جاهدة، على محاصرة لانتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، والحد من نشاطها بشتى الطرق، هذا بالاضافة الى العمل على انتزاع المزيد من التنازلات الفلسطينية في جميع الميادين.

ولما كانت خطوة التنازل هذه، قد جاءت، والدوائر الحاكمة في الكيان الصهيوني، تزداد استشراساً واستعداداً، للبطش وسفك الدماء، والسلب والنهب وقتل الابرياء، يوما بعد يوم، هذا في الوقت، الذي تزداد فيه سلطة الحكم الذاتي، خنوعاً وخضوعاً، واستسلاماً وتزاحماً، لهذا لا يسعني، امام هذا الواقع المظلم المؤلم، الا ان اقول، علينا جميعاً، كعرب، شرفاء ومخلصين، في الداخل والخارج، ان نعمل جاهدين، على التصدي لقيادة سلطة الحكم الذاتي وافشالها والخلاص منها، كما علينا ايضاً، ان نقف في وجه هذه الغزوة الاستعمارية الصهيونية الغادرة، ونقضي عليها وعلى صانعيها، بجميع الوسائل والطرق الممكنة، لا سيما وانها اليوم، وفي هذه المرحلة، من مراحل السلب والنهب وقتل الابرياء، تمر في ادق مراحلها واخطرها، خصوصاً، بعد ان صرح رئيس وزراء الكيان الصهيوني، مؤخراً، واكثر من مرة، بان القدس الشريفة ستبقى العاصمة الابدية لاسرائيل، والمستوطنات ستستمر في المزيد والتوسع، واللاجئين لا حق لهم بالعودة لوطنهم فلسطين، وسلطة الحكم الذاتي، لا حق لها بتاسيس دولة فلسطين، ولن تتعدى صلاحيتها، ادارة الشؤون البلدية والقروية في المنطقة التي ستحددها لها دولة الكيان الصهيوني، من الضفة الغربية وقطاع غزة، هذا علاوة عن ابقاء الالاف من المناضلين الشرفاء، والمجاهدين الابطال في غياهب السجون.

اننا اذ نقف اليوم، على مفترق الطرق، امام هذه التكتلات المخيفة، وهذه الاحداث المؤلمة والمؤامرات الخطيرة، علينا جميعاً ان نتاكد، بان فلسطين لم تكن مقصودة من قبل الامبريالية الاستعمارية، والصهيونية العالمية لذاتها، وان يوم ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧، ذلك اليوم المشؤوم، الذي اتخذ القرار فيه بتقسيم فلسطين، لم يكن الا ناقوس الخطر، الذي بدأ يقرع ايذانا ببدء الزحف الصهيوني، مدعوما بجميع وسائل الدعم الاستعماري، الذي يستهدف الوجود القومي لهذه الامة والاستيلاء على هذه البلاد، بكل وسيلة ممكنة، وما السبب في ذلك، الا لان الله سبحانه وتعالى، لم يغدق على امة في الدنيا، من الخيرات والكنوز والنعم، مثل ما اغدق على العالم العربي، ولو كنا امة منظمة موحدة امة متكاتفة، وخصوصاً في هذا العصر بالذات، ولو كنا امة متماسكة متراصة، تملك من وسائل العلم والمنعة والمعرفة، ما يمكنها، من استغلال خيرات بلادها وكنوزها، وفرض سيطرتها عليها، لكنا في مركز يهز العالم، ويقض مضاجع الاعداء، وما دمنا على ما نحن عليه، متفرقين ومتخاصمين، مجزئين ومتباعدين، فسنبقى ضعفاء مساكين، لا حول لنا ولا قوة، وسنبقى لقمة سائغة لكل مستعمر غدار، ولكل صهيوني مكار لئيم.

لهذه الاسباب مجتمعة، لا بد لنا من رص صفوفنا، وتوحيد كلمتنا وتضامننا، قولا وفعلا، لا بد لنا من تقوية انفسنا في جميع الميادين وازالة الفرقة بيننا، لان الخطر الكبير، لا يمكن ان يدفع الا بالكيان المتين للوحد والاستعداد الكبير، وما فرضه الاستعمار علينا من تجزئة، وما خلفه من جنسيات، يجب ان يتلاشى ويزول، ولا يجوز ان ندع الياس يتسرب في نفوسنا، وان نغلق ابواب الامل في وجوهنا.

ان النصر ممكن، بل هو اكيد ومحقق، اذا نحن هيانا له اسبابه، ولم نتوانا في اعداد القوة الكافية له، وعلينا ان نتذكر، بان بلادنا العربية تهيمن على اهم طرق العالم واخطر مواقعه، وفيها ينابيع الذهب الاسود، الذي يكفي العالم باسره، لقرن من الزمن، او لقرنين كما يقول بعض العلماء والخبراء، وفي بلادنا ثروات طبيعية عديدة، كما علينا ان لا ننسى باننا امة واحدة، ذات عادات واهداف واحدة، ونحن العرب، اضعاف اليهود عددا واغزرهم مورداً، ونحن كذلك، اصحاب الحق الشرعي في بلادنا واعداؤنا مبطلون، لذلك لا يجوز ان ندع الياس يستولي على نفوسنا، وما علينا الا ان نؤمن بقضيتنا، لان اول شروط النصر، هو الايمان بحقنا في وطننا، والايمان بقدرتنا على ازالة العار الذي لحق بنا، نتيجة ضعفنا وتفرقنا، ومتى غدت فكرة انقاذ فلسطين، المثل الاعلى الذي يبلغ مرتبة العقيدة الراسخة الفعالة، المثل الاعلى الذي يؤلف بين قلوب العرب، ويجمع قواهم، ويزكي عزائمهم، وينفخ فيهم روح البطولة والفداء، فاذا امنا بذلك وعملنا على تحقيقه، جاء نصر الله والفتح، عندئذ، وعندئذ فقط تعود الينا فلسطين وتعود اليها، وعندئذ ترتاح الامة العربية والعالم الاسلامي، وعندئذ نطهر الارض ويرتد الغزاة الصهيونيون والمستعمرون الغدارون، عندئذ، وعندئذ فقط ينتصر الحق، ويزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا.

السفاح بين ظهرانينا

● معاذ التل

تخيلوا لو ان الحكومة الاردنية قررت فجاة الافراج عن قاتل الاسرة السورية في عمان، ولنقل رأيناه يمشي في الشارع بكل ثقة ويمارس نشاطاته اليومية وحياته الاعتيادية وكانه لم يفعل شيء.؟! فماذا ستكون ردة الفعل يا ترى ؟!

تخيلوا لو ان مجرماً خطيراً ارتكب جريمة في اي مكان في العالم ثم هرب الى الاردن، فما هو موقف الحكومة من هذا الامر ؟!

تخيلوا لو ان احداً استضاف السفاح الامريكي الذي قتل عدداً من الامريكان السود، وكان يلوك كبدهم قبل ان يقتله احد الافراد من السود في السجن انتقاماً لبني جنسه.

تخيلوا لو ان احدنا رحب باستضافة اليمني الذي اطلق الرصاص على اطفال مدرسة ابتدائية، وقرر انقاذه من عقوبة الموت التي كانت تنتظره ؟!

تخيلوا لو ان هتلر كان حياً وقررنا استضافته في الاردن، وتوفير كل مستلزمات الراحة له ؟!

هل يستطيع احد ان يتخيل ان كل ذلك حدث، ربما نعم وربما لا.! ولكن هل تصدقون ايها السادة ان حكومتنا قد استضافت سفاحاً اخطر من كل اولئك ومجرم حرب كان وراء تنفيذ جرائم يندى لها جبين الانسانية ؟؟

انه شمعون بيريس قاتل ١٠٥ مدني اعزل بين طفل وامراة وشيخ في قانا و٧ افراد من عائلة واحدة في احدى قرى الجنوب اللبناني، والمتسبب الرئيسي في تهجير ٥٠٠ الف فرد من قراهم من الجنوب الى بيروت وسواها من المدن، وكان وراء تهديم بيوت معظمهم وتشريدهم في الخيام.

ان كان بيريس يختلف عمن سبق ذكرهم فذلك بانه اشد دموية ووحشية منهم، وشخص مثل هذا كان الاجدر ان يقبض عليه ويحاكم كمجرم حرب لا ان يحتفى به ويقدمه كانه احد الابطال في هذا الزمان العجيب ؟!

حلم

حلمت في احد الليالي وكنت قد اكلت كثيرا قبل النوم ان احد نوابنا المحترمين قد تقدم بمشروع قرار الى مجلس النواب الموقر باعتبار ولاية تكساس الامريكية جزءاً لا يتجزأ من دولة المكسيك، واورد سعادته الدلائل والبراهين سواء من حيث التواجد السكاني الى الولاية الفعلية لدولة المكسيك في فترات تاريخية ليست ببعيدة على هذا الجزء الذي يعتبره الكثيرون من اهل المكسيك اغلى اجزاء وطنهم، الى الترابط الجغرافي وخلافه.

وقد فرحت كثيراً عندما استمعت الى مداولات النواب المحترمين الذين ايدوا اصدار هكذا قرار باغلبية واضحة، حيث انني كنت قد زرت ولاية تكساس اكثر من مرة وتحادثت فيها مع اشخاص امريكيي الجنسية، حيث اكدوا لي ان هذه الولاية هي جزء من دولة المكسيك وان الامريكيين كانوا قد اغتصبوها بعد معارك عديدة مع جيش جرار يقوده الجنرال هيوستن.

واثناء المناقشات حول هذا الاقتراح قال احد النواب انه لا مبرر لاستصدار قرار كهذا بسبب ان المكسيك لم تشتك لاحد، ولم تطالب بهذه الولاية، فرد عليه نائب ثالث وقال ان امريكا الدولة الاقوى والاكثر ادعاء للديمقراطية والتي تدعي حمايتها لحقوق الانسان فعلت اكثر من ذلك حيث ان مجلس نوابها قد اصدر قرارا باعتبار القدس المحتلة بقوة السلاح، عاصمة لما يسمى بدولة اسرائيل، تبرعاً ودون ان يطلب منها احد ذلك، ولا ضير اذا استصدرنا قراراً من مجلسنا بهذا الخصوص.

وبعد مداولات عدة ومناقشات قرر المجلس وبالاغلبية اصدار قراره باعتبار ولاية تكساس جزء لا يتجزأ من دولة المكسيك، وكما تدين تدان.

المهندس محمد علي النابلسي

اللاجئون الفلسطينيون. لا عودة.. ولا تعويض

هذا هو عنوان بالخط العريض، في جريدة اردنية اسبوعية صادرة يوم السبت الموافق ٩٧/٤/٢٦. وهو كما ورد في الجريدة، عنوان كتاب للمؤلفة (دانا ادرّت)، وهي استاذة في القانون الدولي في جامعة سيراكيوز بولاية نيويورك (من لاجئين الى مواطنين). وتقول فيه : لن يتم التوصل الى نهاية للصراع العربي الاسرائيلي، الا عندما يحصل اللاجئون على جنسيات مزدوجة من البلاد التي يقيمون فيها (لا على عودتهم الى ديارهم التي خرجوا منها). وتبرئة اليهود من اعباء هذه الهجرة بقولها : لا لوم على احد - واعفاء اسرائيل من المسؤوليات المباشرة عن قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقد جاء في وثيقة عباس - بيلين ما يتفق مع هذه الصيغة وهو ما يلي : - اللاجئون اضافة الى ما اتفق عليه بشأنهم ستقدم اسرائيل المساعدات المالية وغيرها للعمل على استيعابهم حيث يقيمون، غير ملزمة بمبدأ حق العودة.

وتقول مؤلفة الكتاب : انه لا سلام دون حل مشكلة اللاجئين، طبعاً على طريقتها او الطرق الاخرى المشابهة لها، منكرة حق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

والجدير بالذكر ان مسالة توطين اللاجئين كانت منذ ان كانت اسرائيل، وكانت الهجرة. ففي اعقاب اعلان قيام دولة اسرائيل، طرحت الحركة الصهيونية وحكومة اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الامريكية، اسكان اللاجئين في البلدان التي لجاؤوا اليها. وقد اكد رئيس وزراء اسرائيل انذاك ديفيد بن غوريون رفضه لعودة اللاجئين الى ديارهم رفضا قطعيا، وطالب بتوطينهم في البلدان التي لجاؤوا اليها بعد عام ١٩٤٨.

ومع تفاقم معاناة اللاجئين، رفعت القضية الى هيئة الامم المتحدة التي اصدرت بعد مشاورات مكثفة القرار رقم ١٩٤ في ١٩٤٩/١٢/١١ اكدت فيه حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم. وقد اثار هذا القرار اسرائيل، فاعلنت رفضه وشرعت في تحويله الى حبر على ورق.

غير ان مشاريع الاستيطان رفضت كلها من جانب العرب، تاييداً للحق الفلسطيني في العودة، الى ان جاءت الدعوة للسلام في مؤتمر مدريد ١٩٩١ وما تبعه من مفاوضات، وبخاصة بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣، حيث اهملت قضية اللاجئين كما اهملت قضية القدس وحق تقرير المصير، واصبح الحديث عن التوطين شيئاً عادياً مألوفاً، وما التبرعات التي تنهال لدعم مشاريع الاسكان في غزة والضفة الا دلالة على ذلك.

ولكن هل تتم القضية ويحل الاسكان محل العودة، ويسود السلام في المنطقة ؟ هذا هو اللامعقول والمشكوك في تطبيقه، فاللاجئون لا يرضون عن العودة الى بلادهم بديلاً. ان العودة للوطن هي الهدف وهي الحل، ولا حل غيره، وان غداً لناظره قريب.

حامد الشريف

حق الشعب في انتخابات حرة نزيهة

● بهجت ابو غربية

يدور اليوم جدال مشروع في الاوساط السياسية الاردنية، حول الاشتراك في الانتخابات النيابية القادمة او مقاطعة هذه الانتخابات.

ويعود ذلك الى عدة اسباب، في مقدمتها انها ستجري وفق قانون الانتخاب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ (قانون الصوت الواحد)، الذي انتقدته ورفضته معظم الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وغيرها من الجهات الشعبية وطالبت بالغائه، الا ان السلطة التنفيذية اصرت بشدة على بقائه، مع انها اصدرت قانوناً مؤقتاً معدلاً لهذا القانون ولكن لم يتناول التعديل قاعدة (الصوت الواحد) التي جرت بموجبها الانتخابات الاخيرة فادى ذلك الى الهبوط بمستوى اداء مجلس النواب، وتشويه الديمقراطية، واثار الكثير من الجدل السياسي والدستوري.

والامر الثاني هو صدور قانون الصحافة المؤقت الذي يكبل الصحافة بكثير من القيود والاشتراطات، ويهددها بالعقوبات الشديدة الباهظة، ويعتبر ذلك انتقاصاً شديداً من حرية الصحافة، مما اثار استياء ومعارضة شديدة في الاوساط السياسية والصحافية، وكاد يؤدي الى استقالة جميع مجالس النقابات المهنية، ومازالت الاحتجاجات على هذا القانون شديدة مستمرة.. ومما هو جدير بالذكر ان منظمة هيومان دوتش الامريكية اصدرت مطالعة حول هذا القانون بعنوان "الاردن – نذير موت لحرية التعبير" انتقدت فيه قانون الصحافة الجديد بشدة.

ورافق هذين الامرين هجوم رسمي شديد على الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، ستكون له آثار سلبية ملموسة على الناخبين، وبالتالي على نتائج هذه الانتخابات، وليس ادل على ذلك من الاعلانات الانتخابية التي بدأ نشرها في الصحف لمرشحين باسم العشائر، ينفي فيها المرشح عن نفسه الانتماء الى اي حزب، وانه يترشح باسم العشيرة فقط، وكأن الانتماء الحزبي تهمة شنيعة او جريمة يجب على المرشحين التبرؤ منها.

فاذا اضفنا الى كل ما تقدم، عدم الاطمئنان الى نزاهة الاشراف الاداري المباشر على اجراءات عملية الاقتراع، يصبح من حق الاحزاب ومن واجبها ان تقف امام موضوع المشاركة او المقاطعة وقفة جدية، وان تطالب باصرار تعديل قانون الانتخاب، واطلاق حرية الراي والصحافة والنشر والغاء قانون الصحافة المؤقت الجديد، وتوفير الضمانات اللازمة لصحة ونزاهة عملية الاقتراع.

الاصل والقاعدة العامة ان مشاركة الشعب في انتخاب ممثليه في مجلس النواب، والترشيح للانتخابات، حق اساسي من حقوق الشعب الديمقراطية، لا يجوز التنازل عنه، بل هو حق وواجب وطني يجب التمسك به وممارسته، ولذلك فالاصل ان لا نُقاطع الانتخابات الا في حالات استثنائية، فاذا اكتنفت الانتخابات ظروف واجراءات غير طبيعية كالتي ذكرناها، فلسوف تفرز مجلس نواب لا يمثل المواقف والمطالب الاساسية للاغلبية الشعبية، كما هي النظرة الشعبية لمجلس النواب الحالي الذي وافق بالاغلبية على الصلح مع دولة العدو الصهيوني، ومعاهدة وادي عربة، واجاز مجموعة القوانين التي قننت الاحكام العرفية، وفرضت الضرائب الباهظة، ورفعت اسعار الخبز وغيره، واشاعت الفقر والبطالة، وتم تحميل مسؤولية كل ذلك للمجلس النيابي، فتغيرت صورة المجلس بالنسبة للشعب واصبح ينظر اليه كجهاز من اجهزة السلطة التنفيذية، وفي احسن الحالات، ينظر اليه كمجلس يمثل الحاجات والطلبات الضيقة والفردية، او العشائرية، ولا يهتم بقضايا الوطن والسياسات الرئيسية العامة التي يتوقف عليها مستقبل الشعب والدولة بشكل عام.

في استمرار هذه الحالة فان ذلك يستدعي، الاحتجاج الشديد على المعطيات والظروف والاجراءات غير الطبيعية المشار اليها، والمطالبة بتعديلها او تغييرها، واذا لم تؤد المطالبات والاحتجاجات الى نتائج ايجابية، تصبح مقاطعة الانتخابات امراً يفرض نفسه على جميع احزاب المعارضة والهيئات الشعبية، على اساس ان المقاطعة هي الاحتجاج الاكبر والاخير الذي يستطيع الشعب ممارسته، حفاظاً على حقه، وسعياً للوصول اليه.

على ضفاف المجد

افلاس نتنياهو

بقلم فهد الريماوي

كثيراً ما يخالجني الاعتقاد بان حدة "المعارضة" الاسرائيلية لحكومة نتنياهو، تتقدم على شدة "المقاومة" العربية لتلك الحكومة التي اتخذت من العنجهية الليكودية غطاء لافلاسها السياسي الذي لم تعد تخطئه العين الناقدة.

كثيراً ما يراودني الشعور بان هجمة احزاب العمل والشيوعي وميرتس والعربي الديموقراطي والقائمة العربية – الاسلامية، على حكومة نتنياهو، اكثر عنفاً ومضاءً من "هجومات" دول عربية مثل مصر وقطر والاردن والمغرب والسلطة الفلسطينية التي يُفترض ان يكون نتنياهو قد افسد عليها مساعيها نحو تعميم التسوية، واكمال مسيرة "السلام العادل والشامل".

بل لعل الواحد منا يرى العجب العجاب، وهو يتابع حملات يهود براك، رئيس حزب العمل الاسرائيلي الجديد على نتنياهو، بقصد محاصرته واضعافه واسقاطه، فيما تقوم بعض الدول والاطراف العربية بمحاورته واستقباله والتفريج عنه، والتوسيع عليه، والقاء اطواق النجاة اليه.

فهل اختلطت الاوراق، وتباينت المواقف، وتداخلت الخنادق، حتى بات براك ودراوشة وساريد يحاولون تشديد النكير على نتنياهو، من خلال محاصرته بين مطرقة الاعتدال الاسرائيلي وسندان التشدد العربي، فيما بات نتنياهو يحاول الخلاص من المحاصرة باعتماد سياسة معاكسة قوامها الاستقواء بالمعتدلين العرب من جهة، والمتشددين الصهاينة من جهة اخرى ؟؟

وهل بات "التنافس" السياسي بين نتنياهو وبراك، اشد ضراوة واكثر عنفاً من "التناقض" التاريخي بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني، وبين رؤساء دول وحكومات عربية ؟؟

اكثر من هذا.. هل القت "المسالة العربية" راهناً بظلالها واثقالها على معادلة الحكم في اسرائيل، شان ما سبق "للمسالة الاسرائيلية" ان القت في الماضي بظلالها واثقالها على معادلات الحكم في الوطن العربي، حيث اندلعت الثورات والانقلابات والاغتيالات، جراء تخاذل الحكام العرب في ذلك الزمان ازاء الغزوة الصهيونية ؟؟

اعرف ان العمليات الاستشهادية الاربعة التي نفذتها حركتا حماس والجهاد الاسلامي قبيل الانتخابات النيابية الاسرائيلية اوائل العام الماضي، قد اسهمت بحسم في اسقاط بيرس وحكومة حزب العمل، وبالتالي اخماد انفاس "اتفاق اوسلو"، واعرف ان فشل حملة "سلامة الجليل" في لبنان، قد اسهمت بحسم ايضاً في اسقاط بيجن وشارون وحكومة الليكود، وبالتالي اسقاط "اتفاق ١٧ ايار".. غير انني لا افهم كيف تتولى انظمة وحكومات عربية دعم واسناد حكومة فاشية وليكودية مثل حكومة نتنياهو، وضخ ماء الحياة في شرايينها، بدل احباطها واسقاطها، او تركها – على الاقل – لتصارع وحدها، وتواجه مصيرها، وتجدف ضد التيار بمحض قواها الذاتية المنهكة.

لقد افلس نتنياهو، وبات نزيل خيمة من البؤس لا يعرف علقمها سوى نفر من المسؤولين العرب الذين سبقوه الى معسكر الافلاس. ولو لم يفلس هذا الرجل الاستعراضي لما لجأ من اجل تعويم حكومته، الى "حمار سياسي" اسمه ارئيل شارون سبق له – كما ذكرنا – ان تسبب في الاطاحة اوائل الثمانينات بحكومة بيجن، ايام كان وزيراً للدفاع فيها.

لقد افلس نتنياهو، والله العظيم انه قد افلس، حتى ان شامير وارنز ومريدور وبيجن الابن وغيرهم من دهاقنة الليكود باتوا يجافونه وينتقدونه ويتبرأون منه ومن ممارساته علناً وعلى رؤوس الاشهاد.. فيما يمارس عليه شارون سلسلة من اعمال التجبر والتكبر، كيما يتنازل ويتعطف ويتلطف ويقبل بتقلد حقيبة وزارة المالية، خلفاً للوزير المستقيل مريدور.

ولولا "عقدة الانهزام" التي تستشعرها معظم الانظمة العربية ازاء اسرائيل، و"عقدة التفوق" التي يستشعرها معظم الاسرائيليين ازاء العرب، لجاز لي القول ان افلاس نتنياهو وحكومة الليكود، يعكس حقيقة استراتيجية لا يريد الكثيرون منا ان يصدقوها، وهي ان اسرائيل كانت ومازالت وستبقى محض "قضية عربية" محكومة باطارها العربي، ومرشحة للحل المستقبلي ضمن التصور العربي، شانها في ذلك شان الغزوتين الصليبية والتتارية اللتين ابتدأتا بالعنف، وانتهتا بالتسليم بالامر الواقع، والاستسلام للمشيئة العربية.

ان افلاس نتنياهو، ومن قبله افلاس بيرس، ومن قبله ايضاً مصرع رابين، لا يعكس لمن يدقق جيداً، ازمة حكومة او حكومات اسرائيل الاخيرة، بقدر ما يعكس ازمة بنيوية تتصل بالكيان الاسرائيلي الذي اضحى رهين قصوره الذاتي، ومعضلاته الوجودية التي لا تجد حلولها الآنية والمؤقتة، الا من خلال التصدير الى الجوار العربي، او الاستقواء به والاتكاء عليه.

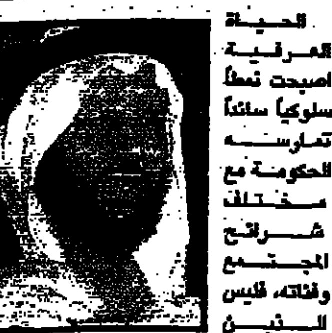
لقد بات واضحاً ان توجه المجتمع الاسرائيلي نحو الليكود في انتخابات العام الماضي، وان ميل نتنياهو الى التشدد والتطرف في سياساته وممارساته الاخيرة.. ليس بشير امان واطمئنان، بقدر ما هو نذير خوف، ومؤشر ازمة حلزونية الحلقات، ودليل حيرة وقلق وسوء تبصر وتدبر.

كما بات واضحاً ان الوحدة الوطنية في الكيان الصهيوني ليست بخير وعافية، وان جبهته الداخلية تنوء تحت وطاة عدة انقسامات افقية، وتناقضات عمودية قاتلة وقابلة للتفاقم المستقبلي، خصوصاً اذا وجدت الطرف العربي الذي يجيد العزف على اوتار هذه التناقضات والانقسامات.

حتى العسكرية الاسرائيلية لم تعد هذا الأوان تمتلك الاهلية القتالية المتقدمة، والروح المعنوية العالية، والكفاءات القيادية اللامعة التي كانت تتميز بها جميعاً في الزمن السابق.. فهذا الجيش الذي تحول الى عصابات من القتلة في قانا اللبنانية وكل مدن وقرى الانتفاضة الفلسطينية، تحول بنفس القدر، وفي نفس الوقت الى فلول مهزومة ومذعورة ازاء عمليات "حزب الله" التي اسهمت في اضعافه واستنزافه منذ جملة اعوام، دون ان يقوى على وقفها او حتى تخفيفها.

باختصار.. مطلوب من بعض الدول والاطراف العربية ان تكف – فقط – عن تفريج كرب نتنياهو، والقاء اطواق النجاة الى مركبه المهدد بالغرق !!

الاقل حظاً امام القانون سواء



بقلم النائب: د. همام سعيد

الحياة العرفية اصبحت نمطاً سلوكياً سائداً تمارسه الحكومة مع مختلف شرائح المجتمع وفئاته، فليس الذين تعرضوا للضرب والقهر في ضرار صحفيين او سياسيين او نقابيين، وانما هم مواطنون فقراء اعتادت الحكومة ان تحملهم على تأييد مواقفها وسياساتها وهم فلاحون مزارعون وهم الاقل حظاً.. وهؤلاء تستكثر عليهم الحكومة بضعة امتار تقيهم حر الغور، وتكفيهم مؤنة اطفالهم التي لا تصل الى حد الكفاف ولا تتعدى حاجز سوء التغذية. وهؤلاء هم الذين يصلحون لتنفيذ القوانين عليهم ليعلم القاصي والداني ان في البلد قوانين !!

كان يمكن ان تظهر آثار القوانين من خلال دراسة مسحية من الشمال الى الجنوب وعلى وجه الخصوص في مناطق الاغوار لمعرفة كم هي آلاف الدونمات من املاك الخزينة التي تحولت الى اقطاعيات خاصة، وتنزهات لابناء الفئة الاسعد حظاً، وقد سبق ان ارسلت احدى الحكومات الى مجلس النواب قوائم باسماء المتنفذين الذين وزعوا اراضي الغور على صغارهم قبل كبارهم، وكلنا يعلم بخبر الآبار التي توقفت المطالبة باغلاقها لانه ليس من بين هذه الآبار ما هو مملوك لمواطن من فئة الاقل حظاً !!

ولقد طالت الاحكام العرفية هذه المرة اشجار الزيتون التي ارتكبت جريمة النماء في اراضي الدولة !! وكان لا بد من قلعها تنفيذاً لبعض بنود القانون الروماني الذي كان يقدم النيران والحجارة الى المحاكمة ويصدر احكاماً عليها بالسجن او بالاعدام احياناً.

لقد قال احد المواطنين.. لماذا تقتلعون الاشجار، اتركوها لكم لتحقيق شعار (اردن اخضر). اما انتهاك حرمة البيوت وضرب العجائز وكبار السن فهذا عمل عرفي لم نسمع به من قبل، ولقد استطاع النائب الشطي ان يفلت، ولو كان داخل البيت لاصابه ما اصاب والدته.

ان المغفل هو الذي يستغفل الناس، ويظن ان الناس يجهلون الحقائق، فلقد كان الاجدر والاولى بالحكومة ان تكافئ هؤلاء المزارعين المتزرعين في الارض، ويكون لها اسوة باولئك الذين ياتون بالمهاجرين من اربعة اطراف الارض ليجدوا امامهم المزرعة والمستوطنة !! وعشرين الف دولار مكافأة مواطن !!

حماس والجهاد تنددان بالجريمة اليهودية وتدعوان لوقف المفاوضات ومباشرة العمليات الجهادية

دعت حركة حماس جميع القوى وفصائل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، الى مجابهة الاخطار المحدقة والمستمرة، التي تستهدف الوجود العربي والاسلامي في القدس والخليل، وفي كل الاراضي الفلسطينية، بمزيد من الانتفاضة، والمقاومة العميقة، التي لا يفهم العدو الصهيوني لغة غيرها.

ودعت الحركة في بيان صادر عن المهندس ابراهيم غوشة، بمناسبة ما جرى يوم امس الاول في مدينة الخليل من استهزاء بالقرآن الكريم والرسول العظيم، الامة العربية والاسلامية، الى التصدي الفعال لمواجهة اخطار اليهود وحلفائهم الامريكان، بوسائل واساليب تردعهم، وفي مقدمتها الدعم المادي والمعنوي لجهاد الشعب الفلسطيني، ومقاطعة اعدائه سياسياً وثقافياً.

كما دعا غوشة الى طرد ممثلي وسفراء اسرائيل من العواصم العربية والاسلامية، والغاء اتفاقيات كامب ديفيد، واوسلو، ووادي عربة، ومنع زعماء الصهاينة من تدنيس العواصم العربية، والمعاهد العربية، تحت اية لافتات مشبوهة او مؤتمرات مبرمجة.

□ وتحت عنوان، واسلاماه، وامحمداه، واسلاماه، استنكرت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، المنشورات والملصقات التي وزعها المستوطنون الصهاينة في مدينة خليل الرحمن يوم امس الاول، والتي حملت رسم خنزير كُتب عليه "محمد" بالعربية والانجليزية، يحمل قلماً يكتب اسم "القرآن".

وقال بيان صادر عن الجهاد الاسلامي، ان هذا الملصق بمثابة اعلان حرب دينية صليبية صهيونية سافرة ضد الاسلام والمسلمين، وذلك بعد ان اطمأن الصهاينة ان الشعب الفلسطيني يذبح من الوريد الى الوريد، بايديهم وايدي شركائهم في سلطة الحكم الذاتي، وان الجماهير العربية والاسلامية مقموعة ومغيبة ببطش، الحكومات الصديقة والحليفة لامريكا واسرائيل.

ووصف البيان الملصقات، بانها ثمار "السلام" مع الذين وصفهم الله بالقردة والخنازير، وانه لولا هذه للهزلة المشينة، والكارثة الكبرى المسماة "عملية السلام"، لما تجرأ الصهاينة على ارتكاب جريمتهم البشعة.

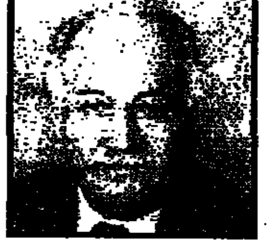
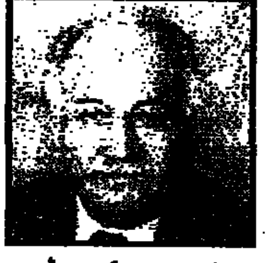
واشار البيان الى ان الاستنكار او الادانة لهذه الجريمة النكراء، لن تجدي نفعاً، فاسرائيل لا تفهم الا لغة القوة، وبالقوة تريد ان تفرض سلامها الخاص بها، وانها ماضية في مخططاتها، ولن تتراجع قيد انملة عن مواقفها ونواياها تجاه شعبنا وامتنا.

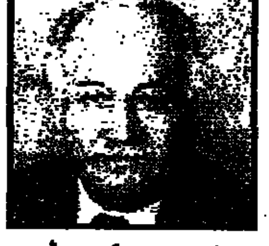
واكد البيان، ان حمل السلاح، واعلان الجهاد للقدس لتحرير الارض والمقدسات، من براثن اعداء الله، قتلة الانبياء، هو الطريق الوحيد امام شعبنا وامتنا.

وطالب البيان سلطة الحكم الذاتي، ان تكف عن كبح جماح الانتفاضة الباسلة في الخليل، وخان يونس، وان ترفع قبضتها عن الشعب ليهب هبة واحدة في وجه العدو الغادر اللعين، وان تنبذ كل الاتفاقات الاستسلامية، ووقف كافة الاتصالات العلنية والسرية مع العدو الصهيوني، وان تفرج عن كافة المعتقلين السياسيين في سجونها.

واهاب البيان، بجماهير الامتين العربية والاسلامية ان تتحمل مسؤوليتها الشرعية والتاريخية امام الله والاجيال، وان تنهض للدفاع عن نبيها وقرآنها.

وختمت حركة الجهاد الاسلامي بيانها بدعوة كل العرب وكل المسلمين للجهاد من اجل الاسلام ومن اجل فلسطين، ومن اجل القدس، ومن اجل ان يظل اسم محمد اعذب تسبيحة في الوجود، رغم انف امريكا واسرائيل.



منع حمدي مطر من السفر للاردن

منعت السلطات الاسرائيلية حمدي مطر، عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد قادة الجبهة الشعبية من السفر، عبر جسر الملك حسين، للمرة الثانية، خلال الايام الماضية.

وعلى الرغم من حصوله على موافقة من قبل وزارة الشؤون المدنية، الا ان السلطات الاسرائيلية بررت منعه من مغادرة البلاد لاسباب امنية.

حق الرد محفوظ

نفى ديوان الخدمة المدنية ان يكون قد ابرم اتفاقية ادارية مع اسرائيل.

وقال في رد على ما نشرته "المجد" الاسبوع الماضي، ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة.

واكد الديوان في رده، انه يعمل لتحقيق اغراضه بكل شفافية وعلنية، وهو لن يتردد عن نشر اية قرارات او اتفاقات يتم التوصل اليها مع اية جهة منذ بدء التفكير فيها.

اتحاد الصحفيين العرب يشجب قرار محكمة يمنية بجلد صحفيين

شجب اتحاد الصحفيين العرب ما يتعرض له الزميل عبدالله سعد رئيس تحرير جريدة الشورى اليمنية و شقيقه الاديب الكاتب عبد الجبار سعد لعقوبة الجلد في اتهام بجريمة نشر الامر الذي يشكل انتهاكا لابسط الحقوق الانسانية.

وطالب الاتحاد بالتضامن مع الزميلين اليمنيين قانونياً ومهنياً والدفاع عنهما بالطرق المشروعة.

وفي صنعاء اعلن الصحفيون اليمنيون على اختلاف انتماءاتهم السياسية الاضراب عن العمل لمدة ساعة والاعتصام امام مقر صحيفة الشورى تضامناً مع رئيس تحريرها وشقيقه المحرر في نفس الصحيفة على الحكم الجائر بحقهما من محكمة غرب امانة العاصمة بتوقيع عقوبة الجلد والسجن ودفع غرامة قدرها مائة الف ريال اضافة الى حرمانهما من مزاولة مهنة الصحافة لمدة عام ومصادرة الصحيفة لمدة ستة شهور.

ولعل ما يثير العجب والتعجب في هذه القضية ان الحكم الصادر بحق المتهمين كان حول نشر معلومات وحقائق معروفة سبق نشرها تتعلق بالداعية الاسلامي الشيخ عبد المجيد الزنداني احد اقطاب حزب التجمع اليمني للاصلاح.

مجلة روز اليوسف التقت الاسبوع الماضي بالمتهمين ولاحظت انهما في حالة ضعف صحي ملحوظ وعلى قدر من النحافة البدنية بحيث لا يتحملان مجرد جلدة واحدة. ورغم ذلك اكدا انهما مستعدان للامتثال لحكم المحكمة حتى الموت والشهادة من اجل التحشد للدفاع عن الحريات الديمقراطية في اليمن التي يراد اغتيالها.

رجال القانون والقضاء في اليمن وصفوا الحكم بالبطلان كونه يجمع بين اكثر من عقوبة على المتهمين خاصة وان القاضي خالف احكام القانون باسلوب مريب حين تسرع بالفصل في موضوع الدعوى بينما كانت القضية قد تم حجزها للنظر في الدفوع المقدمة من هيئة الدفاع.

موضوع القضية يتعلق بقصيدة يمدح فيها الشيخ الزنداني الامام احمد بن حميد الدين سبق ان نشرتها صحيفة سبأ حينها مما يدحض اي التباس ان تكون القصيدة لشخص اخر.

والقضية تتضمن فتوى اصدرها الزنداني ابان الحرب الاهلية التي استهدفت الغاء الوحدة بين شطري اليمن يدعو فيها الى استباحة ونهب مدينة عدن سبق ونشرتها صحيفتا الاهرام المصرية والسياسة الكويتية نقلا عن وكالة الانباء الالمانية ولم يبادر الزنداني الى تكذيبها.

وكانت المحكمة الجزائية في صنعاء قد حكمت ببراءة صحيفة الشورى من التهم المنسوبة اليها والى كتابها لكن الزنداني عاد الى طرح القضية من جديد عبر مذكرة من نيابة الصحافة والمطبوعات.

وعلى ما يبدو ان الزنداني ادرك ان سمعته كداعية اسلامي واحد اقطاب حزب الاصلاح بحاجة الى حكم قضائي قاطع يبرئ ساحته ويدين الصحيفة والصحفيين الشقيقين اللذين اثارا حوله الشبهات في مقتل الطالبة لبنا كريمة وزير العدل السابق التي كانت تتردد على منزل الزنداني للمذاكرة مع كريمته الطالبة اسماء.

نصابة اسرائيلية استولت على مليون دولار من شركات مصرية

تمكنت امرأة اسرائيلية تدعى "فيفا جيفني" عمرها ٥٥ عاماً من الاستيلاء على مليون دولار امريكي، من خلال عمليات نصب، وقعت ضحيتها ١٢ شركة مصرية تعمل في قطاع السياحة.

وكشفت لجهزة الامن المصرية ان "سيدة الاعمال" الاسرائيلية، وردت افواجاً سياحية اسرائيلية الى مصر، مقابل عمولة وصلت الى ١٥ الف دولار من بعض الشركات، وانها قامت بافتتاح مقر دائم لها بالقدس، وفرع اخر في وسط مدينة القاهرة، لتكون وكيلاً رئيسياً في توريد السياح الصهاينة لمصر.

وذكرت اجهزة الامن، ان مجموعة من الشركات السياحية المصرية قامت باجراء اتصالات، والتوقيع على صفقات مع "فيفا"، ودفعت اكثر من مليون دولار لها، على ان تقوم بارسال الافواج السياحية في بداية شهر كانون الثاني الماضي، وتم وضع شروط جزائية، بالاضافة الى استرداد المبالغ المدفوعة في حالة عدم الالتزام.

واشارت الى ان المذكورة، ارسلت فوجين اثنين فقط، من مجموع ١٨ فوجاً سياحياً اسرائيلياً، كان مقرراً توريدها خلال كانون الثاني الماضي، ثم اغلقت مكتبها، واختفت مع باقي العمولة.

ولدى قيام لجهزة الامن بتعقب المذكورة اثر البلاغات والشكاوى التي قدمها الضحايا، تبين، ان مكتب "النصابة" لم يكن سوى شقة مفروشة، استاجرتها باسم وهمي لاحد المصريين.

ويذكر ان عمليات البحث عن "فيفا" نشطت مؤخراً بعدما ذكر مدير احدى الشركات التي وقعت في الفخ، انه شاهدها تقود سيارتها في مدينة القاهرة الاسبوع قبل الماضي.

سفير السلطة في الخرطوم يفتعل ازمة مع حماس ويطالب السلطات السودانية بالحد من نشاطها

الخرطوم – خاص:

افتعل عمر شلايل ابو رجائي سفير السلطة الفلسطينية لدى السودان ازمة مع حركة حماس بهدف تحجيم الحركة على الساحة السودانية.

هذه الازمة وقعت خلال الندوة التي عقدت الاسبوع الماضي في الخرطوم حول القدس والتي اشرف عليها مجلس الصداقة الشعبية العالمية الذي يراسه الوزير احمد عبد الرحمن بالتعاون مع جمعية الاخاء السودانية – الفلسطينية.

مصادر سودانية قالت لـ "المجد" ان شلايل شارك في اليوم الثاني للندوة التي كان من المقرر لها ان تستمر ثلاثة ايام حيث كان معقباً على ورقة الباحث الاسلامي الفلسطيني ماجد ابراهيم حول المخططات الصهيونية لتهويد القدس.

وبعد انتهاء الباحث من القاء محاضرته رفض شلايل التعقيب معرباً عن استيائه لتجاهل السفارة في ترتيب هذه الندوة، ومعتبراً ان الوقت المتاح له لا يحقق التكافؤ والعدالة. وتدخل رئيس المجلس لاقناع شلايل بالحديث باي زمن يريده، حيث استجاب ولكنه تحدث خارج موضوع الندوة.

واثناء تحدث السفير قامت عناصر الامن المرافقة له بالتحرش باحد عناصر حماس الامر الذي احدث احتكاكاً بين عناصر حماس وعناصر السلطة.

وقام شلايل عن مقعده وبدأ بالصراخ باعلى صوته متهماً عناصر حماس باشهار السلاح ومحاولة الاعتداء على عناصره مما اثار هرجاً كبيراً داخل القاعة، كما طالب السفير باجراء تحقيق ووضع حد لذلك.

وعلى اثر هذه الازمة الغت السلطات السودانية اليوم الثالث من ايام الندوة خشية حدوث مضاعفات.

وفي اليوم التالي قام السفير بتوجيه احتجاج رسمي الى وزارة الخارجية السودانية ضد حركة حماس متهماً احد عناصرها بمحاولة الاعتداء على مرافقيه.

وتفيد المصادر السودانية ان اجواء التوتر لا تزال تسود حتى الآن خصوصاً وان سفارة السلطة تحاول استغلال الحادث لتحجيم وجود حماس في السودان.

مصادر سودانية قالت ان ما فعله السفير كان مفتعلاً واستهدف افشال الندوة.

اعادة هيكلة سلطة وادي الاردن

بدأت سلطة وادي الاردن بوضع دراسة تستهدف اعادة هيكلة السلطة بحيث يطلق عليها بعد اعادة الهيكلة تسمية "هيئة تطوير اخدود وادي الاردن".

وتاتي هذه الهيكلة في ضوء تطور العلاقات الاردنية الاسرائيلية واحتمال اقامة مجموعة من المشاريع المشتركة في وادي الاردن.

حليب اسرائيلي للاردن باسعار رمزية

التقى مدير احدى الجمعيات الخيرية في اسرائيل ويدعى شيمش بعدد من المسؤولين الاردنيين واقترح عليهم تقديم مادة الحليب الاسرائيلي الى الاردن باسعار مخفضة.

وقال شيمش ان اسرائيل تعاني من فائض في انتاج الحليب وانه يمكن بيع هذا الفائض لدور الحضانة ودور المسنين والجمعيات الخيرية في الاردن باسعار رمزية.

الشعبية تدين لقاء محمود عباس وشارون

ادان ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية اللقاء الذي تم بين محمود عباس "ابو مازن" والارهابي شارون صاحب مجازر صبرا وشاتيلا الملطخة ايديه بدماء الشعب الفلسطيني والعربي.

وقال الطاهر ان هذا اللقاء ان عبر عن شيء، فانما يعبر عن مستوى الازمة، والطريق المسدود الذي وصل اليه اصحاب اتفاق اوسلو، والذين باتوا يستنجدون حتى شارون، لحفظ ماء وجوههم.

ودعا الطاهر، الى ايقاف اي شكل من اللقاءات مع حكومة الليكود التي تمارس سياسة الاستيطان والتهويد دون توقف.